

|  |
|--|
| مدارات   |
| «الامة» الكويتي بداية العمل الحزبي بالخليج؟ 18 |
| رأي  |
| كوندوليزا وغزو العالم العربي «ديمقراطيا» 19    |

## قمة الرضوخ لاملءات شارون

عبد الباري عطوان

جميع اللقاءات والقمة التي انعقدت في شرم الشيخ وشاركت فيها الدولة العبرية ركزت على ثلاثة امور اساسية: توفير الامن لاسرائيل، وتوسيع دائرة تطبيع العلاقات العربية معها، وتجريم المقاومة الفلسطينية باعتبارها ارهابا. وقمة شرم الشيخ الرباعية التي تبدأ اعمالها اليوم لن تكون استثناء.

فالنبد الاول الذي يتصدر جدول اعمال هذه القمة هو اعلان وفاة الانتفاضة الفلسطينية، ونزع سلاح فصائل المقاومة، ووقف كل العمليات الغدائية التي تستهدف المستوطنات والمستوطنين داخل ما يسمى بالخط الاخضر او خارجه.

اربييل شارون يشد الرحال صباح اليوم الى شرم الشيخ، وقد اطمأن الى ان جميع شروطه واملاءاته قد جرى القبول بها، والعمل على تنفيذها قبل ان تغادر طائرته مطار تل ابيب، ولذلك سيخرج هو الفائز الاكبر، ان لم يكن الوحيد من هذه القمة.

وللتذكير فقط نقول ان شارون لئن القيادة المصرية درسا بليغا ومهينا في الوقت نفسه، عندما رفض الذهاب الى شرم الشيخ قبل عام، وفضل عليها العقبلة الاردنية للمشاركة في لقاء مماثل مع السيد محمود عباس والرئيس الامريكى جورج بوش، لان الرئيس مبارك لم يفرج عن الرئيس الاسرائيلي عزام زمام، ولم يبد رغبة بزيارة القدس المحتلة.

الرئيس مبارك استوعب الدرس جيدا، وابتلع الاهانة، وافرح عن الجاسوس المذكور دون مقابل، ويات يعطى اشارات ايجابية حول عزمه زيارة الدولة العبرية واعادة السفير المصري الى تل ابيب بعد القمة الحالية.

الادارة الامريكى هي التي امرت بعقد هذا اللقاء، واوراها دائما مليبا دون اي تحفظات، فالهم بالنسبة اليها اعطاء انطباع للعالم بأسره بان هناك تقدما على صعيد تسوية الصراع العربي- الاسرائيلي، وخطي على الغشل الامريكى الصارخ في العراق، ويحرف الانظار عن الاستعدادات التي تسير على قدم وساق لضرب البرامج النووية الايرانية.

انتا لا تفهم تعيين منسق عام افرانج على الاشراف على قوات الامن الفلسطينية اجراء اصلاحات فيها بهدف تطوير ادائها الا انه صاىة امريكى وقيادة مباشرة لهذه الاجهزة الامنية الفلسطينية تتولى عملية اصدار القرار وممارسة اجراءات الرقابة وربما تكون مشروع فنتة في المستقبل.

\*\*\*

السيد محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية يذهب الى القمة وفي جيبه مجموعة من المطالب، أبرزها الافراج عن تسعة آلاف اسير فلسطيني، ووقف سياسة الاعتقالات الاسرائيلية، والانسحاب من المدن الكبرى، وبدء المفاوضات حول تطبيق خريطة الطريق. وهو يعرض مقابل هذه المطالب وقف الانتفاضة، ونزع اسلحة فصائل المقاومة ومنع اطلاق الصواريخ على المستوطنات.

غير المرجح ان يستجيب شارون لاي من هذه المطالب، وان استجاب لبعضها فبطريقة جزئية، اي الافراج عن مئات من الاسرى التي اوشكت مدة اعتقالهم على الانتهاء، والانسحاب من المدن مع بقاء حواجز قواته على مداخلها، وربط استئناف المفاوضات حول القضايا الاساسية مع تدمير البنى التحتية للارهاب الفلسطيني، على حد وصفه.

الرئيس الفلسطيني سيقبل هذا الوضع المهيمن على الارجح، استجابة للضغوط العربية والامريكى وتحت ذريعة تجنب الانتفاضة بافشل القمة، وعرقلة استئناف العملية السلمية، وهو امر مؤسف اذا حدث.

فالسيد عباس الذي يحظى هذه الايام باشادة غير عادية من الرئيس الامريكى ووزيرة خارجيته كونداليزا رايس، من المفترض ان يكون اكثر تصليا، من حيث الاصرار على الافراج عن جميع الاسرى الفلسطينيين، والانسحاب الاسرائيلي الكامل من مناطق الحكم الذاتي، واخذ ضمانات بوقف كل انواع التوغلات والجازر الاسرائيلية في الضفة والقطاع، ولكن التصلب كلمة غير واردة في قاموسه السياسي لاسف.

\*\*\*

الشعب الفلسطيني سيكون الخاسر الاكبر من قمة شرم الشيخ هذه، مثلما كان خاسرا في كل القمم السابقة المماثلة، سيخسر انتفاضه، وربما مقاومته، وقد يجد نفسه في دوامة فنتة داخلية تتطور الى حرب اهلية.

قمة شرم الشيخ ستتربط عليها التزامات، أبرزها تحويل الهدنة المؤقتة الى شبة دائمة، واعلان وقف اطلاق النار والتصدي بالقوة الى اي مجموعة تصعب صواريخها او قاذفات المورتر باتجاه المستوطنات. وشاهدنا يوم امس قوات الامن الفلسطينية، تحت قيادتها الجديدة، تتحفظ لمقابل احد الاتفاقيات في مدينة رفح، ويتبادل افرادها التهاني كما لو انهم فتوا عكا.

شارون سيكون الفائز الاكبر، لان الطرف الفلسطيني سيحقق له ما فشل في تحقيقه على مدى اربع سنوات من القتل والتدمير، اي وقف الانتفاضة، وسيخرج من شرم الشيخ وقد تطهر من كل جرائمه، واصبح بطلا لاعتماد السلام في عيون العالم.

الحكومات العربية التي غسلت ايديها من القضايا العربية تماما، والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص، ستجد في قمة شرم الشيخ فرصة لاعادة السفراء، وفتح ما جرى اغلاقه، ولو سوريا، من مكاتب تجارية، بل لن نحتاجا اذا ما دخلت الى ساحة التطبيع دول جديدة، مثل البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة، وربما ليبيا ايضا. فاللقاءات السرية لم تنقطع، وزيارات الوفود الرسمية لم تتوقف، وقرار المصاهرة بانتظار الغطاء المناسب، واي اتفاق في قمة شرم الشيخ سيوفر هذا الغطاء.

\*\*\*

اتفاقات وسلو باعت الانتفاضة الاولى بئمن بخس للغاية، وفتحت الباب على مصراعيه امام الدولة العبرية لكسر عزلتها، واسقاط تهمة العنصرية عنها. ونخشى ان تؤدي قمة شرم الشيخ الى التفريط بالانتفاضة الثانية بئمن ابئس، خاصة ان عراب الاتفاقات الاولى هو نفسه الذي سيتفاوض، وبالتالي سيوقع، على الاتفاقات في الثانية، ويلتزم بتنفيذها بالكامل، اي السيد عباس، مع فارق اساسي وهو ان الرئيس ياسر عرفات لم يعد موجودا لكي يقلص الخسائر، ويصلح العيوب، ويمنع الهتاف.

انها قمة رابعة مشؤومة، تشكل حلقة جديدة من حلقات الالتفات على المقاومة الفلسطينية، وتسهيل مشاريع الهيمنة الامريكى- الاسرائيلية على المنطقة، واصدار صك براءة لشارون من كل الجازر التي ارتكبها في حق الشعب الفلسطيني، ودون اي مقابل حقيقي، باستثناء بعض فتات التنازلات الثانوية.

## رايس تطالب عباس بتفكيك فصائل المقاومة.. وتعلن تعيين منسق امني لمساعدته على الحفاظ على الامن

### شرم الشيخ تعلن وقف العنف.. ومظاهرات احتجاج تستقبل شارون

#### القاهرة تحاول تنظيم قمة اسرائيلية سورية.. ودمشق تبحث عن «صفقة متكاملة»



فلسطينيون يرفعون صور اقاربهم الاسرى اثناء مظاهرة احتجاج على استمرار اعتقالهم (ا ف ب)

اشرف عليها رجال امن امريكويون، واشادت الوزيرة بجهد ابو مازن لاتنزاع هدنة من الفصائل.

عاجب بولش عن «عجابه»، بالتزام عباس بتمسكها بالقرار، وقال بلق اعجب بولش بالتزام رئيس الوزراء (بوش) اعطاه هذا اللقب «عباس بحارته اراهاب وبما يقوم به وبتمسكاته العنيفة، كما اعجبت ايضا بقيام اسرائيل بمساعدة الفلسطينيين على اجراء الانتخابات» (تفاصيل ص 5 و6)

عن «صفقة متكاملة»، تجعلها في موقع أفضل بخصوص عملية السلام.

ذلك طالب وزير الخارجية الامريكى كونداليزا رايس الرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابومازن) بحل فصائل المقاومة الفلسطينية ونزع اسلحتها «لاحرار تقدم»، في العملية السلمية، وتعهدت رايس بتقديم مساعده امريكى امنية من اجل هذا الهدف.

وكشفت رايس عقب اجتماعها مع القيادة الفلسطينية عن تعيين منسق امني امريكى خاص لمساعدة السورية يشير الى ان دمشق تبحث

القاهرة وعمان خلال الـ48 ساعة الماضية عبر نشاط دبلوماسي مكثف فرصة للتواجد «السوري» خلف ظل الحدث في مؤتمر شرم الشيخ.

واكدت مصادر دبلوماسية وثيقة الاطلاع ان وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الذي زار دمشق امس الاول على نحو عاجل وحافظ وتباحث امس مع نظيره الاردني في إطار تمهيدات قمة شرم الشيخ حمل رسالة خاصة من الرئيس حسني مبارك للجانب السوري تتعلق بتفويضه شخصيا ببحث استئناف مسار المفاوضات على المسار السوري مع الاسرائيليين على هامش قمة شرم الشيخ.

وأفادت المصادر بان ابو الغيط عاد للقاهرة وهو يحمل «جوابا سوريا» ايجابيا للغاية، ومما يعني بان الموضوع الرئيسي الثاني الذي ستبحثه قمة شرم الشيخ سيكون اسرع الطرق لاستئناف المفاوضات على الواجهة السورية وهو الامر الذي قالت مصادر «القدس العربي» ان اتصالات مكثفة سنؤدي لتطور مهم خلال الساعات القليلة المقبلة فيما يتعلق بتنشيط حلقات الإصلا بين الاسرائيليين والسوريين.

وأشار ابو الغيط في دمشق لحضور سوري ما خلف الكواليس لقمة شرم الشيخ يمكن ان يتطور ليصبح حضورا رسميا لاحقا في إطار «راي مصري» يتحدد عن ضرورة وإمكانية عقد قمة مماثلة وفي شرم الشيخ على المستوى الثنائي بحضور مصر واسرائيل وسورية، الامر الذي ابغض دمشق ابو الغيط بانها تفضل التفكير فيه وتامله قليلا قبل التفتيش.

وحصلت هذه التطورات بعد حملة ضغط وتوسط عنيفة قامت بها كل من عمان والقاهرة برعاية امريكى عن بعد بين تل ابيب ودمشق وبعد تلاحق اعنف للمعلومات والاجتهادات خلال الـ48 ساعة الماضية علما بان مصر تضغط بشدة حاليا على الحكومة السورية

رام الله - القاهرة - عمان «القدس العربي»:

اعلن وزير شؤون المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات ان الاسرائيليين والفلسطينيين سيصرون خلال قمة شرم الشيخ اليوم الثلاثاء «اعلانا مبدئيا لوقف العنف بين الجانبين».

ومن المقرر ان تعقد في شرم الشيخ اليوم الثلاثاء قمة تضم رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بحضور الرئيس المصري حسني مبارك والعمال الاردني الملك عبدالله الثاني. وتستعد نقابات واحزاب مصرية لاستقبال شارون، في اول زيارة يقوم بها لمصر منذ توليه السلطة عام 2001، بمرزج من الاعتصامات والاحتجاجات والبيانات الغاضبة، التي تعبر عن رفض الشعب المصري لزيارة «السفاح شارون»، كما يطلقون عليه، لمصر و«دنيسته»، أرض الكنانة. وعلى الرغم من ان الزيارة تقتصر على شرم الشيخ، فقد دعت نقابة الصحفيين وناقبون لاعتصام احتجاجي اليوم الثلاثاء بمقر نقاباتهم بقلب القاهرة.

واندعت مظاهرات في الاسكندرية امس ضد الزيارة، حيث تظاهر أكثر من تسعة آلاف طالب داخل اسوار جامعة الإسكندرية. وهدفت المتظاهرون «يا شارون برة بره مصر بلدنا حتفصل حسرة»، و«مش خلعنا مش خلعنا» و«يا مش حتقابل كلب بصر» وايضا «يا شارون يا جبان عمر المسلم ما بيتهان» وقاموا باحراق العلم الاسرائيلي. ووزع المتظاهرون بيانا جاء فيه انهم «يعبرون عن غضبهم لاستقبال السفاح شارون في مصر.. ذلك السفاح الذي تلوث يداه بالدماء الذئكية سواء كانت المصرية او الفلسطينية و«البنيانية» من ناحية اخرى وقرت كل من

## عاصفة عنف وانفجارات تودي بعشرات القتلى والجرحى في الموصل وبعقوبة

### الاكرد يتقدمون الى المركز الثاني.. والامام الخالصي يقاطع اعداد الدستور

#### الصدريون يتحدون عن اعتقال واسعة • اطلاق سراح المصريين المختطفين

المشاركة في العملية السياسية وكتابة الدستور، وربط الصدريون قد ربطوا بين مشاركتهم في كتابة الدستور وسحب القوات الامريكى من العراق. الى هذا اصدر المؤتمر التأسيسي العراقي بقيادة رجل الدين محمد جواد الخالصي بيانا اعلن فيه رفضه المشاركة في كتابة الدستور، وجاء في البيان «اننا رفضنا المشاركة في الانتخابات التي جرت على اساس قانون ادارة الدولة المؤقت والذي وضعته سلطة الاحتلال ليقسم البلاد والشعب الى طوائف واثنيات وان التشاور واللقاءات مع بعض اطراف السياسة في البلاد امر لا نرفضه مع التزامنا الكامل بوثايتنا الاسلامية والوطنية التي ابقتنا على خطنا السليم بعيدا عن الاحتلال ومخططاته و التعاون معه في ما يرسمه مستقبل اسود لبلادنا، ومن حقنا، بل ومن واجبا تخنيبه شعبنا او لا والقوى السياسية المستعدة للإسعاء فانها بما نراه صوابا في العملية السياسية في البلاد، وقد اكدنا على ثوابتنا الوطنية والشرعية وعلى رأسها الإعلان عن جدول زمني واضح لانسحاب

الجهاز العراقية التي قاطعت الانتخابات في كتابة الدستور، كما بدت صعوبات بالغة في مواجهة الاحزاب الرئيسية في العراق التي شاركت في الانتخابات وتوقع الغف من احتمال اجهاض عملية كتابة الدستور ومحلل الجمعية الوطنية، خاصة بعد ان بدأت ملامح خلافات تبرز بشأنه بين الشيعة الذين يطالبون باعتماده للتشريع الاسلامي وبين الكراد الذين يطالبون بدستور علماني يضمن الحرية الكردية، حيث يقضي قانون ادارة الدولة العراقية المؤقت الذي سنه بربر بموجب موافقة كل اطراف على الدستور كجواز للشرعية بعد ان يتم التصويت عليه في اب (اغسطس) من العام الجاري وبموافقة الثلثين، حيث يمكن رفضه اذا امتنع عن الموافقة عليه ثلثا سكان محافظتين، وذلك كله وسط مقاطعة سنية للمشاركة في صياغة الدستور تجعل المخاوف اكثر تأتيرا.

وفي هذا الصدد يؤكد النقيب الصدري ان هناك حملة مدهامات واعتقالات يتعرض لها انصار التيار في عدد من مدن العراق لاجبارها على

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

شهدت مدينتا الموصل وبعقوبة صباح امس الاثنين ساعات عاصفة من العنف اسفرت عن مقتل أكثر من 25 شرطيا في هجومين انتحاريين نفذوا ضد حشد من الشرطة والطلوع عين الجدد في الديقين وبواسطة سيارة مفخومة في بعقوبة وحزام ناسف في الموصل، وهو ما يعثبر اعنف هجمات ضد الشرطة بعد الانتخابات الاخيرة ويرتفع فيها عدد افراد الشرطة والحرس الوطني العراقي الذين قتلوا منذ بداية هذا الشهر حتى في هجمات مماثلة اى أكثر من 70 جنديا وشرطيا، فيما كانت اشتباكات بين الشرطة ومسلحين قد جرت في مدينة الحلة في اليوم ذاته اسفرت عن مقتل عدة اشخاص بينهم عدد من الشرطة. وتأتي هذه الهجمات في وقت بدأت تظهر فيه مخاوف من الغشل في اشراك

## أكد انه لم يخسر برفض انضمامه.. واتهم الجيران بمعادة الوحدة

### اليمن يعتبر ان مجلس التعاون الخليجي مشروع فاشل يحتاج لاعادة نظر

المتنقة. وقال باجمال ايضا على هامش لقاء صحافي مغلق ومحدود في العاصمة الأردنية عمان ان المأمون من الجامعة العربية الآن هو تحقيق مكسب الحد الأدنى بعد ان ذهبت محاولات الإصلاح الجذري ادراج الرياح مشيرا (بسخرية) لخطط الإصلاح التي لم تجد أدنا صاغية من القمم المتعاقبة.

وإستذكر باجمال كيف تطايرت (مناض) الجيماجر) في إجتماعات القمم العربية مشيرا لان مستوى العلاقات العربية وصل الى هذه المرحلة الذي يعتبر تحديا أساسيا.

وتحدث باجمال بمرارة عن رفض القوى الإقليمية والجاورة لبلاده للوحدة اليمنية ولوحدة الشعب اليمني في إشارة تستهف السعودية مؤكدا ان الرؤية الامريكى من حيث المبدأ ترفض فكرة تفتيت الدول وتقسيمها لان الامة الامريكى تمثل مجتمع مهاجرين، موضحا بان الامريكيين كانوا عم تجرية توحيد اليمن مستذكرا ما قاله له جيمس بيكر المبعوث

المنطقة. وقال باجمال ايضا على هامش لقاء صحافي مغلق ومحدود في العاصمة الأردنية عمان ان المأمون من الجامعة العربية الآن هو تحقيق مكسب الحد الأدنى بعد ان ذهبت محاولات الإصلاح الجذري ادراج الرياح مشيرا (بسخرية) لخطط الإصلاح التي لم تجد أدنا صاغية من القمم المتعاقبة.

وإستذكر باجمال كيف تطايرت (مناض) الجيماجر) في إجتماعات القمم العربية مشيرا لان مستوى العلاقات العربية وصل الى هذه المرحلة الذي يعتبر تحديا أساسيا.

وتحدث باجمال بمرارة عن رفض القوى الإقليمية والجاورة لبلاده للوحدة اليمنية ولوحدة الشعب اليمني في إشارة تستهف السعودية مؤكدا ان الرؤية الامريكى من حيث المبدأ ترفض فكرة تفتيت الدول وتقسيمها لان الامة الامريكى تمثل مجتمع مهاجرين، موضحا بان الامريكيين كانوا عم تجرية توحيد اليمن مستذكرا ما قاله له جيمس بيكر المبعوث

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

انتقد رئيس الوزراء اليمني عبد القادر باجمال مجلس التعاون الخليجي معتبرا ان حرمان اليمن من عضويته لا ينطوي على اي خسارة حقيقية لحقت باليمن لافتا الى ان المجلس الذي تشكل في ظروف دولية وإقليمية مختلفة عن ما حصل مؤخرا وما يحصل حاليا لم يحقق أي إنجازات ذات بال.

وقال ان المجلس لم يصدر عملة موحدة، ولم ينشئ محكمة عدل للمجلس تفض النزاعات البينية، ولم يسجل حالة الوحدة المأمولة في الجانب الاقتصادي، وبالتالي فإن اليمن لا يشعر بأنه فاتة شيء يذكر، مستذكرا إستبعاد اليمن والعراق وداعيا إلى إعادة النظر في فكرة المجلس على ضوء التغيرات الجيوسياسية في

## مقتل صحافيين باكستانيين بالرصاص في المنطقة القبليّة

■ ببشاور (باكستان) - اف ب: قتل صحافيين باكستانيان واصيب اثنان اخران، احدهما يعمل مراسلا لوكالة فرانس برس، برصاص مجهول عنهم الاثنين في المنطقة القبليّة الباكستانية.

وقال مسؤول الادارة المحلية عصمت الله قنديلور لوكالة فرانس برس ان الصحافيين كانوا عائدتين من مدينة وانا، كبرى مدن اقليم وزيرستان الجنوبي (300 كلم جنوب غرب اسلام اباد) القبلي، عندما تعرضت سيارتهم لنيران مسلحين مجهولين.







## الزرقاوي تبني عملية انتحارية في الموصل

# مقتل امريكي و27 جنديا عراقيا بتصاعد جديد للهجمات

■ الموصل (العراق) - اف ب: افادت مصادر طبية ان 27 شخصا قتلوا امس الاثنين واصيب نحو عشرين بجروح في هجمات بينها هجومان انتحاريان استهدفا الشرطة في الموصل ويعقوبه شمال بغداد. وحصلت الهجمات بعد ان أعلن الجيش الامريكي عن مقتل احد جنوده وجرح اثنين آخرين في انفجار قبيلة شمال بغداد. وأعلنت جماعة الاسلامى المتشدد ابو مصعب الزرقاوي مسؤوليتها عن هجوم الموصل في بيان لها على الانترنت.

وأكدت مصادر طبية مقتل 15 شرطيا واصابة خمسة بجروح في الهجوم الانتحاري في باحة مستشفى الموصل العام، وكان رجال الشرطة ينتظرون الاستلام وروايتهم في باحة مستشفى المدينة ذات الغالبية السنية التي تبعد 360 كلم شمال بغداد عندما وقع الهجوم الانتحاري، طبقا للشرطة.

وقال النقيب سعد عزيز ان «انتحاريا يرتدي معطفا طويلا دعا الشرطة الشبان الى التجمع حوله ثم فجر نفسه».

وتعتبر الرواتب المرتفعة نسبيا احد الاسباب التي تستقطب الشبان للتحشد في قوات الشرطة رغم تهديدات المسلحين.

من جهة ثانية، قتل مدني واصيب ثلاثة بجروح في انفجار قذيفتي هاون بالقرب من مقر مجلس محافظة الموصل، كما أكد الطبي محمد عبد الرحمن من مستشفى الموصل الجامعي.

والى الجنوب وفي يعقوبية استهدف هجوم انتحاري بسيارة مفخخة امس الاثنين مقر العام لقيادة الشرطة في محافظة ديالى حيث كانت مجموعة من الشبان تكف لانضمام الى قوات الشرطة (..).

وقتل 11 مدنيا وجرح 16 آخرون في انفجار جازوا جميعا لانضمام الى قوات الشرطة عندما فجر الانتحاري نفسه، طبقا لاحد اطباء. وأضاف الطبيب ان معظم الجرحى في حالة خطرة.

وقال الجريح محمود شاكر ان الانفجار ناجم عن عملية انتحارية، وروى من سيره في المستشفى ان



عائلة عراقية في الجانب جندي امريكي في الموصل امس (اف ب)

■ واشنطن - اف ب: ذكرت مجلة «التايم» الامريكية الاسبوعية امس الاثنين ان عسكريين امريكيين غير مؤهلين مارسوا عمليات جراحية لغير اعضاء واستخدموا انايبوب تنفسية من مرضى سابقين لمعالجة معتقلين في سجن ابو غريب بعد سقوط بغداد. واوضحت المجلة ان احد اطباء قام في ابو غريب في 2003 و2004 انه قام مع عسكريين آخرين غير

■ واليهاء» - اف ب: ذكرت مجلة «التايم» الامريكية الاسبوعية امس الاثنين ان عسكريين امريكيين غير مؤهلين مارسوا عمليات جراحية لغير اعضاء واستخدموا انايبوب تنفسية من مرضى سابقين لمعالجة معتقلين في سجن ابو غريب بعد سقوط بغداد. واوضحت المجلة ان احد اطباء قام في ابو غريب في 2003 و2004 انه قام مع عسكريين آخرين غير

## عسكريون امريكيون غير مؤهلين مارسوا عمليات بتر اعضاء لمعتقلين في سجن ابو غريب

■ واشنطن - اف ب: ذكرت مجلة «التايم» الامريكية الاسبوعية امس الاثنين ان عسكريين امريكيين غير مؤهلين مارسوا عمليات جراحية لغير اعضاء واستخدموا انايبوب تنفسية من مرضى سابقين لمعالجة معتقلين في سجن ابو غريب بعد سقوط بغداد. واوضحت المجلة ان احد اطباء قام في ابو غريب في 2003 و2004 انه قام مع عسكريين آخرين غير

## وزير الداخلية العراقي يتوقع استقرار الامن الداخلي خلال 18 شهرا

■ الرياض - رويترز: قال فلاح النقيب وزير الداخلية العراقي المؤقت امس الاثنين ان يتوقع ان يلازمه استقرار الامن الداخلي خلال 18 شهرا. وقال النقيب ان الامن الداخلي في العراق قد تحسن كثيرا منذ بداية العام الجاري، حيث تمكن من السيطرة الكاملة على الامن الداخلي والحد من هجمات المقاتلين الاجانب في مناطق عدة. وقال النقيب ان الامن الداخلي في العراق قد تحسن كثيرا منذ بداية العام الجاري، حيث تمكن من السيطرة الكاملة على الامن الداخلي والحد من هجمات المقاتلين الاجانب في مناطق عدة.

## ابراهيم الجعفري: من السابق لأوانه مغادرة القوات الاجنبية العراق

■ بغداد - من مريم قرقرتي: رفض احد المتنافسين البارزين على منصب رئيس الوزراء القادم بالعراق امس الاثنين دعوات تطالب بتحديد جدول زمني لاستحباب القوات الاجنبية من العراق. وقال الجعفري ان القوات الاجنبية ستبقى في العراق حتى يتم استعادة الامن الداخلي بالكامل. وقال الجعفري ان القوات الاجنبية ستبقى في العراق حتى يتم استعادة الامن الداخلي بالكامل.

## بوش يسعى الى زيادة الانفاق العسكري الامريكي الى 419,3 مليار دولار

■ واشنطن - من تشارلز ألدينجر: بيد ان الزيادة المطلوبة التي تزيد قليلا على 18 مليار دولار في نفقات البنتاغون الجديدة تقل عن الزيادة التي طلبها بوش للعام المالي 2005 والتي بلغت نسبتها سبعة في المئة. وسيخصص أكثر من نصف الزيادة المقترحة للنفقات الاساسية على العمليات والصيانة، اللازمة لبقاء المقاتلات والسفن وسائر المعدات والتجهيزات في الجيش الاول على مستوى العالم في حالة تأهب للقتال. وسيترفع ذلك الرقم بالنفقات الخاصة الاساسية على العمليات والصيانة، بمقدار 10,8 مليار دولار ليصل الى 147,8 مليار دولار في عام 2006. كما ان النفقات المخصصة لافراد الجيش سترتفع في الاخرى بمقدار 4,9 مليار دولار لتصل الى 108,9 مليار دولار سيدخل الشطر الاعظم منها لتغطية زيادة رواتب الجنود بنسبة 3,1 في المئة.

ويقول وزير الدفاع دونالد رامسفيلد ومسؤولون اخرون من الادارة الامريكية ان الحرب على الازهاق التي أعلنتها الولايات المتحدة عقب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) تحتاج الى نفقات ضخمة لتكوين قوة عالية التقنية تمتاز بقدرة اكبر على الحركة مما كان عليه الجيش الامريكي العتيق في حقبة الحرب الباردة. كما

## نشوب حريق في انبوب نفط شمال العراق

■ كركوك (العراق) - اف ب: أعلن مسؤول في شركة نفط الشمال نشوب حريق في انبوب النفط يربط بين كركوك (شمال) ومصفاة بيجي (220 كلم شمال بغداد) بعد ان تعرض امس الاثنين لعملية تخريب. وأوضح المسؤول طالبا عدم ذكر اسمه «ان العناصر الولىة للتحقيق تشير الى سقوط قذيفة على مجموعة من الانابيب قريبة من الفجحة التي لا تبعد كثيرا عن نهر ججلة».

وقال ان الانبوب «تعرض لعملية تخريب قبل ثلاثة اسابيع ويعتبر حيويا لتزويد مصفاة بيجي التي تزود بدورها معظم محطات التوليد الكهربائي في العاصمة».

وقال وزير المالية العراقي عادل عبد المهدي ان عمليات تخريب انابيب النفط اسفرت عن خسارة للعراق تتراوح بين سبعة وثمانية مليارات دولار من الصادرات وذلك منذ اجتياح القوات الامريكية العراق في آذار (مارس) 2003.

## فرنسا تدين خطف الصحافية الايطالية جوليانا سفرينا في العراق

■ باريس - يو بي آي: اذانت فرنسا امس الاثنين خطف الصحافية الايطالية جوليانا سفرينا ودعت الى «اطلاق سراحها فورا». وقالت ناطقة مساعدا في وزارة الخارجية الفرنسية «ان خطف جوليانا سفرينا آثار تعاطف كبيرا جدا في فرنسا. نحن ندين عملية الخطف هذه وكذلك كل العمليات المشابهة. وفرنسا تدعو الى اطلاقها فورا. وتبعت الى عائلتها والى السلطات الايطالية والشعب الايطالي رسالة تضامن».

وأضافت «ان فرنسا تبقى بالطبع معبأة للعثور على فلورانس اوبياس ومرافقها».

## جماعة متشددة تعن قتلها مترجما عراقيا

■ دبي - رويترز: قالت جماعة جيش انصار السنة المتشددة في العراق انها قتلت بالرصاصة مترجما عراقيا يعمل مع القوات الامريكية ووضعت على الانترنت لقطات فيديو لقتله امس الاثنين. وظهرت اللقطات بموقع الجماعة على الانترنت الرجل وهو يحذر المترجمين الاخرين من التعامل مع القوات الامريكية قبل ان تعصب عناءه ويطلق الرصاص على مؤخره راسا. وقال المترجم ان اسمه صدف محمد حسن من مدينة الموصل الشمالية. وطلب المترجم وهو راعك امام لاقفة تحمل اسم الجماعة من جميع المترجمين عدم العمل مع القوات الامريكية والا يسبقون نفس مصيره. وتحدث المترجم باللغتين العربية فالانكليزية. وجيش انصار السنة من ابرز الجماعات السنية المتشددة التي تشن هجمات تعرقلة الحكومة التي تساندها الولايات المتحدة واخراج القوات التي تقودها الولايات المتحدة من العراق. ويوم السبت وضعت الجماعة على موقعها على شبكة الانترنت لقطات فيديو تصور قتل سبعة من افراد الحرس الوطني العراقي اختطفتهم في كمين قرب بغداد.

## تنظيم الجهاد يحقق مع الصحافية الايطالية وسيعلن عن مصيرها في «القرىب العاجل»

■ دبي - اف ب: قالت المجموعة التي تبنت خطف الصحافية الايطالية جوليانا سفرينا «تنظيم الجهاد» في بلاد الرافدين» في بيان جدي على شبكة الانترنت تحقق مع الصحافية الايطالية الراهية وستعلن عن مصيرها في «القرىب العاجل».

وقبل ساعات من انتهاء المهلة التي حددتها الحكومة الايطالية لسحب قواتها من العراق وتنتهي مساء امس، قالت المجموعة في بيان يحمل تاريخ السادس من شباط (فبراير) يتعهد القاتك من صحته «ما زلنا نناشر التحقيق مع الاسيرة».

وأضاف ان «اللجنة الشرعية في الكتائب ستقوم بالحكم في ذلك قريبا». ودعت المجموعة الى «التزام الحزب في البيانات التي تصدر بشأن الاسيرة الايطالية التي سنعن عن مصيرها في القرىب العاجل»، موضحة ان البيانين السابقين اللذين حملا توقيعين مختلفين صادرا عن التنظيم ذاته، وكان بيان اول صدر باسم «تنظيم الجهاد الاسلامي» تبني خطف الصحافية الايطالية وتلاه بيان آخر باسم «تنظيم الجهاد» في بلاد الرافدين».

## الجماعة العربية تدين خطف صحافيتين في العراق وتطالب بإطلاق سراحهما

■ القاهرة - يو بي آي: اذانت جامعة الدول العربية امس الاثنين اختطاف صحافيتين ايطاليتين وفرنسيتين في العراق وطالبت الجماعات التي تحترهما باطلاق سراحهما فورا.

وقال الامين العام المساعد ورئيس قطاع الاعام والاتصال بالجماعة العربية محمد الخليلي ان موقف الجامعة واضح في «رفض وادانة كافة اعمال العنف ضد الاعلاميين والصحافيين أثناء تأديتهم مهامهم خاصة في مناطق العمل الخطرة».

ودعا الخليلي في تصريح للصحافيين الى اطلاق سراح الصحافية الايطالية جوليانا سفرينا والصحافية الفرنسية فلورانس اوبياس المختطفين في العراق مؤكدا مساندة الجامعة لنداءات صادرة عن صحافيين واعلاميين عرب واجانب لاطلاق عنهما.

وكانت جماعة متشددة في العراق تتلفق على نفسها اسم «تنظيم الجهاد في بلاد الرافدين» قد توعدت في بيان لها بالحكم على سفرينا بقتل. ولم تشر الجماعة في بيانها الى مهلة حددتها في بيان سابق هددت فيه بقتل سفرينا بحلول يوم الاثنين اذا لم تقم الحكومة الايطالية بسحب قواتها من العراق.

## دعوة لاجراء مراجعة شاملة حول تصرفات القوات البريطانية والامريكية في العراق

■ لندن - يو بي آي: دعا استسقا مدينتي أوكسفورد وكوفنتري البريطانيتين ريتشارد أوكسون وكولين كوفنتري الى اجراء مراجعة شاملة حول تصرفات القوات الامريكية والبريطانية في العراق ومن ضمنها تقديرات دقيقة لحصيات ضحايا الحرب بين صفوف المدنيين. وقال الاسقفان في رسالة نشرتها صحيفة «التايمز» البريطانية الصادرة امس الاثنين «علينا ان نضمن اجراء هذه المراجعة قبل ان يحين موعد انسحاب القوات البريطانية والامريكية وقوات الدول الاخرى من العراق بعد تزايد الدعوات المطالبة برحيلها».

وأضافا «كما اديتنا بتأييدنا في رسالة وجهتها الى رئيس الوزراء البريطاني (طوني بلير) اواخر العام الماضي لفتح تحقيق مستقل حول ضحايا الحرب بين المدنيين العراقيين كما ان الجمهور البريطاني ابدى دعمه لهذا التوجه حسبما اظهره استطلاع للرأي الاسبوع الماضي».

وشدد الاسقفان على ان «من الضروري اعلام الناس بالحصيلة الدقيقة لضحايا حرب العراق من جميع الاطراف قبل ان يتم اصدار اي حكم بان استخدام القوة في العراق كان اجراء مناسب». لكن المسؤولين وناشدا الاسقفان الحكومة البريطانية «فتح تحقيق شامل ومستقل حول ضحايا الحرب في العراق».

## دبلوماسي عراقي يدعو أوروبا إلى الضغط على دول الجوار لترسيخ أمن العراق

■ باريس - من الزياتيت برانيت: دعا السفير العراقي لدى فرنسا موفق عبود الدول الأوروبية الى ممارسة ضغط على الدول الجاورة للعراق «لساعته عن تعزيز أمنه».

وقال عبود انه يجب بذل الكثير من الجهد لتغيير رؤية الفرنسيين للوضع العراقي واقناعهم بالنظر الى المستقبل والصالح المشتركة العراقية-الأوروبية بدلا من اليعمان في البحث عن كان على خطأ ومن كان على صواب، في ما يتعلق بالحرب على نظام الرئيس المخلوع صدام حسين. ورأى عبود ان الدول «لا تكتف محتردية في التعامل مع العراق او التعاطي معه بايجابية، لديها الفرصة الآن لتغيير موقفها بعد الانتخابات. في الماضي آثار البعض شكوكا في شرعية الحكومة في العراق كونها كانت مؤقتة. ولكن الآن، بعد الانتخابات، سيكون لدينا حكومة تغطي بشرعية الناخبين».



## تأخر إعلان النتائج يرفع حمى التنافس والتكهنات

# خسة مرشحين لرئاسة الحكومة الجديدة في العراق .. والقرار سيكون أمريكيا

بغداد - من إياك الدليمي:



احمد الجلبلي



اياك علاوي

في استمطار ابياد علاوي في تولي منصب رئاسة الحكومة القادمة حاسما بذلك الخلاف بين الأطراف السياسية جميعا. ومع انتظار النتائج النهائية للانتخابات تصاعد حدة التنافس على منصب رئيس الحكومة القادم يقابله تصاعدا من مخاوف التلاعب والتزوير وهو الأمر الذي سيؤدي هو المسيطر على المشهد السياسي في العراق للفترة المقبلة القادمة. (يو بي اي)

في المنطقة الخضراء للندراس في شأن الانتخابات ما أعطى إشارة جديدة للتكهنات حيث تشير بعض المصادر إلى أن السفير الأمريكي قد أبلغ الأطراف المشاركة عن الرضا الأمريكي على العملية الانتخابية شارك لهم هذا التنظيم وهذه المشاركة داعيا الجميع إلى الالتزام بقواعد اللعبة الديمقراطية. وتؤكد مصادر مقربة من أحد الأطراف المشاركة في الانتخابات أن السفير الأمريكي أبلغهم رغبة واشنطن

للتزام الأمني خصوصا أن سنة العراق الذين تتنبأ المقامو من صفوفهم وتنشط بقوة في أقاليمهم لا يدورون من بين هذه الشخصيات من يحظى بقبول ولو نسبي لديهم في وقت تحاول فيه الإدارة الأمريكية والأطراف السياسية في العراق إقناعهم بالمشاركة في صياغة الدستور والمشاركة في الحكومة القادمة. كما أن طبيعة الصراع الخفي بين أطراف القائمة الشيعة سيفوت عليهم فرصة الاستحواذ على حكم العراق ما يجعل منصب رئيس الحكومة يذهب إلى أيدي علاوي الذي أثبت أنه الشخصية الأقرب إلى هذا المنصب خصوصا وأنه يمثل تيارا علمانيا ولم تظهر عليه طيبة فطرة تؤوله لرئاسة الحكومة منذ خزيرون (يونيو) من العام الماضي أي نزاعات طائفية حتى إن العديد من سنة العراق الذين شاركوا في الانتخابات قد صوتوا له.

ودفع النزاع على منصب رئاسة الحكومة بعض الأطراف في القائمة الشيعة إلى اقتراح إجراء اقتراع داخلي بين أطراف القائمة والمرشحين لاختيار مرشح واحد لتولي هذا المنصب وتأييده خاصة وأن طرفا القائمة خصوصا ما دخل على ساحة المنافسة التي لم تعد محصورة بين القائمة الشيعة ومرشحها وبين ابياد علاوي رئيس الحكومة الحالية فاسم جلال الطالباني

الزعيم الكردي بدأ يظهر كرقم مهم في معادلة اختيار أسماء المرشحين للمنصب السيادة. وبحلول الشهر استبعد الطالباني من منصب رئاسة الحكومة من خلال الإعلان عن تأييدهم ودعمه لتوليئه رئاسة الدولة مع إصرار من قبل أطراف القائمة الشيعة على تولي منصب رئاسة الحكومة وهو ما ظهر من خلال العديد من التصريحات التي أطلقها

المرشح الآخر عادل عبد المهدي القيادي البارز في المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ووزير المالية الحالي شخصية يرى بعض المراقبين بأنها قد تكون الأكثر حظوة لدى المرجعية الشيعة لكونه ينتمي إلى تيار إسلامي شعبي، ويرى مرقبون منه أن أفكار عبد المهدي ليبرالية تقدمية أكثر من كونها إسلامية مما يجعل منه شخصية مقبولة حتى لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

أما الشخصية الأخرى فهي إبراهيم الجعفري الأمين العام للحزب الدعوة الإسلامي ونائب رئيس الجمهورية الحالي وهو شخصية معروفة بجذورها الإسلامية وبالذي ربما تحظى بفرص متساوية للفوز بمنصب رئيس الحكومة القادمة إلا أن المشكلة التي تبرز في الطاع الطائفي لهذه الشخصية ما قد يعني أن الحكومة العراقية القادمة ستكون مصدرة للتشريع الأول في الدستور القادم.

ما تزال بورصة التكهنات بشأن شكل الحكومة العراقية القادمة في صعود وهبوط ما يقرب إعلان النتائج النهائية للانتخابات العامة التي جرت في الثلاثين من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، فعلى الرغم من أن النتائج الأولية تشير إلى تقدم قائمة الائتلاف العراقي الموحد التي يترجمها عبد العزيز الحكيد ودعمها المرجع الشيعة الأعلى آية الله في السنستاني فإن المراقبين ما زالوا يؤكدون أن الأمر لم يحسم بعد خصوصا أن النتائج التي يجري الإعلان عنها كانت محصورة في المدن الشيعة المعروفة بولائها للسيستاني الذي يدعم القائمة الشيعة. وعلى افتراض أن القائمة الشيعة هي التي ستحضر أكبر عدد من الأصوات في الجمعية فإن هذا لا يعني أن الأمر قد حسم لتسمية إحدى شخصيات تلك القائمة لتولي منصب رئاسة الحكومة القادمة ناهيك عن تأخر إعلان نتائج الانتخابات قد بدأ يشير الشكوك حتى داخل أطراف القائمة الشيعة التي باتت تخشى من التلاعب بنتائج في حسابها. ودخل أحمد الجلبلي الشخصية العلمانية الشيعة المعروفة والليبرالي المثير للجدل حليف أميركي السابق كأحد المرشحين لمنصب رئاسة الحكومة على الرغم من أن المرجعية الشيعة لا تؤيد ذلك فهو وإن كان ضمن القائمة الشيعة التي شاركت في الانتخابات إلا أن المرجعية لا ترى في الجلبلي الشخصية الأقرب لقيادة العراق في المرحلة القادمة خصوصا مع تزايد التلميحات الطائفية لجعل الإسلام مصدر التشريع الأول في الدستور القادم.

## احتلوا المركز الثالث بعد قائمتي السيستاني وعلاوي انصار مقتدى الصدر شكّلوا مفاجأة الانتخابات العراقية

بغداد - من جويل بسول:

ويشير إلى ان اللائحة التي خاضت الانتخابات من دون أي تحضير أو حملة دعائية نجحت في حجب وتخطي سياسي محتمل. ويشهد الناصري على أن تيار الصدر كان «سيحصول على غالبية الأصوات» لو أنه شارك رسميا في الانتخابات. من جهته يؤكد اسماعيل أنه ضمن ثمانية مقاعد من أصل 275 مقعدا في المجلس الوطني ويقرى أنه كان بإمكانه تجاوز لائحة علاوي «لو أن الانتخابات جرت بنزاهة وشفافية». ويضيف «أشك في أن تكون الانتخابات جرت تحت هذا الشعار.. فالولايات المتحدة ما زالت تحتل البلاد ولا تريد لتميزها الواعد (علاوي) أن ينفذ ماء الوجه». ويتابع «مسؤولون كبار في الحكومة عدوا إلى شراء الأصوات وقصد تقسدا بشكوى للجنة الانتخابات».

المقاطعة لكي لا يخالف المرجعية الشيعة ممثلة بآية الله السيستاني الذي اعتبر المشاركة في هذه الانتخابات «كثيفا شرعيا». ويقول مسؤول الحملة الانتخابية في «لائحة الكوادر والنخب العراقية» يوسف الناصري «كل المرشحين على لائحة الكوادر والنخب العراقية يتمتعون إلى التيار الصدري لتكتمل ما يمثلون رسميا هذا التيار». ويؤكد المتحدث باسم مكتب الصدر الشيخ عبد المهدي الدراجي أن جميع المرشحين على هذه اللائحة يتمتعون إلى تيار الصدر لكنهم تقدموا للانتخابات كمستقلين». ويعتبر الناصري أن دخول هذه الانتخابات يعتبر نوعا من «الاختبار لنضج الناخبين» مزيد من التجربة تمهيدا للاستحقاقات المقبلة وخصوصا الانتخابات المقررة في كانون الأول (ديسمبر) 2005 التي يعتزم التيار الصدري المشاركة رسميا فيها.

وكان غالباً ما يعطي شاحنة صغيرة وتقدم المشيعين «للشهداء» من جيش المهدي. وأمس وعلى أبواب المجلس الوطني الجديد يؤكد اسماعيل مجدداً أن أولوياته السياسية لم تتغير «فما زلنا نقول (ل) للولايات المتحدة ونسقات في البرلمان للوصل إلى جدول زمني، لاستحباب القوات الامريكية المحتلة من العراق. وبين أعضاء «لائحة الكوادر والنخب العراقية» التي تضم 180 مرشحا هناك سنيان اثنان فقط والباقي من الشيعة وهناك 132 مرشحا من سكان مدينة الصدر وحدها. ويوضح اسماعيل «عندما أعلن (السيد) مقتدى الصدر) أنه لن يشارك في الانتخابات لم يمنعنا من المشاركة». وكان مقتدى الصدر أعلن مرارا أنه لن يشارك في انتخابات تجري في ظل «الاحتلال» لكنه لم يدع انصاره

في منزله المتواضع في مدينة الصدر في ضواحي بغداد جلس فتح الله غزالي اسماعيل تحت صورة كبيرة تجمعهم بالزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر بانتظار النتائج النهائية للانتخابات التي ستحمله وفق معظم التقديرات إلى المجلس الوطني ممثلاً لهذا التيار الذي فاجأ الجميع بما حقق من نتائج. فبين ثلاثة ملايين وثلاثمئة ألف صوت تم فرزها حتى ظهر الجمعة حصلت لائحة علي 43383 صوتا أي 1,3 في المئة من الأصوات محتلة المركز الثالث بعد لائحة الائتلاف العراقي الموحد التي يدعمها آية الله العظمى علي السيستاني واللجنة العراقية برئاسة ابياد علاوي. فتح الله اسماعيل نفسه (38 عاما) كان قبل أشهر فقط احد ابرز قادة (الائتلاف) الشيعة الصديري على القوات الامريكية في هذا الحي الفقير



جنود امريكيون يستجوبون عراقيين في الموصل امس (اف ب)

## موقف واشنطن ما زال غامضا من سحب قواتها من العراق نتائج التحقيق في اي دور لعنان في فضيحة «النفط مقابل الغذاء» تنشر في اسابيع

واشنطن - من باسكال باروليه:

على وجود فساد داخل الامم المتحدة وسبحت في اسبائها». وأكد تقرير اللجنة الخمسين أن المدير السابق لبرنامج «النفط مقابل الغذاء» في العراق بينو سيفان «طلب مرارا الحصول على مخصصات من النفط، العراقي «مما أساء إلى نزاهة الامم المتحدة». وكان الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان رشح فوكر الرئيس السابق للأنظمة المصرفية في التحقيق في ادعاءات الفساد والاحتيال الاسريكي للعراق في آذار (مارس) 2003. وقد طبقت الامم المتحدة برنامج «النفط مقابل الغذاء» بين 1996 و 2003. لتخفيف معاناة الشعب العراقي في ظل الحظر الدولي الذي كان مفروضا في عهد صدام حسين.

اسباب وليس أشهر». وأضاف «بمهما معرفة ما إذا كان للامم العام للامم المتحدة تأثير من أي نوع على عملية منح العقود أم أنه كان لا يعلم سوى ان الشركة في إحدى الشركات المقدمة للحصول على العقود، ووسط دعوات لعنان من عدد المرشحين الامريكيين بالاستقالة، اعرب الامين العام عن خيبة امه من ابنه في الاشهر الماضية الا أنه تعهد بمنح لجنة التحقيق «البرية الكاملة التوصل إلى الحقيقة حول الفضيحة». وقال بيث ان اللجنة التي يرأسها الرئيس السابق للبنك الاحتياطي الفدرالي بول فوكر تسمى كذلك للحصول على أي أدلة حول أي مبالغ قد تكون دفعت إلى موظفي الامم المتحدة». وأضاف «هناك مؤشرات محددة

الاحتمال، وكان ذلك في سوريا». ولغت أهمية موقوف ايران وسورية لان باكتائهما تأخير التقدم في العراق. وشهد سيد البناتاغون على ضرورة تجفيف مصادر تمويل التمرد مؤكدا «أن مثيري المشاكل هم خريط من البعثيين الراغبين في عودة نظام صدام حسين والجهاديين امثال (ابو مصعب) الزرقاوي (العضو في القاعدة) ومن منفذي الاعتداءات الانتحارية وهم الأكثر خطورة ومن الجرحين الذين يقومون بذلك من أجل المال». وأكد «أنفذ مصدر التمويل فسيقل عدد المنجذين، إلى التمرد «لكن ان تدفق المال فان العنف يمكن ان يزيد». وراي راسفيلد ان تطور العملية السياسية هو ايضا امر مجهول وذلك من أجل المال». السياسية ستحمل الناس على التخلي عن التمرد ودعم الحكومة». وحصل إلى القول «ان التقدم الاقتصادي ضروري. ان ذلك سيدد مستوى التمرد الذي سيدد العراق التي ستدعم قوات الامن العراقية من مواجهة هذا المستوى من التمرد». وكان مسؤولو البناتاغون اقروا في نهاية الاسبوع المنصرم بانهم يجدون صعوبة في تقييم

مستوى جهوزية القوات العراقية وتقدير مدة ومدى الانتشار العسكري الامريكي الضروري في العراق، معولين على بقاء حوالي 135 جندي امريكي في العراق هذه السنة. وكان راسفيلد قال خلال مؤتمر صحافي الخميس ان حجم القوات الامريكية الضرورية في العراق «يتوقف على الظروف الميدانية، ليس هناك رد بسيط على هذا السؤال»، مضيفا ان «الهدف هو التوصل إلى وضع آمن والتكمن من الاعتماد على العراقيين لضمان هذا الامن». وذكر مساعدا رئيس اركان الجيوش الامريكية الجنرال بيتر ياباس ان قوات الامم العراقية تضم 136 الف عنصر يتوزعون بين 56 الفا تقريبا في الجيش و 80 الفا في الشرطة». واستعاد راسفيلد الاحد هذا الرقم موضحا «اننا احصينا 136065 عنصر». لكن راسفيلد اقر الخميس بان «الارقام لا تعطي أي معلومات حول القدرات الحقيقية، فهي مجرد ارقام. ان القدرة على انجاز شيء ما تتوقف على الخبرة والقيادة ومعرفة المعلومات». وقال ان البناتاغون يسعى لتشكيل قوات امنية يصل عددها إلى 200 الف عنصر «بحلول تشرين الاول (اكتوبر) عند التصويت على الدستور، العراقي». (اف ب)

ان «رحيلنا يجب ان يكون رهنا بانجاز مهمتنا وليس بموضع يتفرغ امس على اساس تسوية سياسية». وردا على سؤال حول القلق من احتمال احتكار الشيعة لصياغة الدستور، ابدى تشيبي حذرا وقال «اعتقد ان علينا الانتباه وان تبقى في ذهننا ان ما يجري في العراق لن يشبه ما حصل في ليبيا ومينغ (ولاية امريكية يتحدر منها تشيبي) او في نيويورك عندما انتهت العملية السياسية». وأضاف «علينا الان ان ننظر إلى الامور نظرة مختلفة. فالحكومة ليست مجرد حكومة جديدة معنية بل اول حكومة ينتخب اعضاؤها ديموقراطيا في العراق منذ زمن بعيد. وعلى العراقيين الان تخطي المراحل المقبلة». من جهته قال راسفيلد لشبكة «ان بي سي» انه كان يود لو كان بإمكانه معرفة متى ستتمتع القوات الامريكية من الرحيل مؤكدا «ستحصيل معرفة ذلك». وعندما سألته الشبكة عن الوقت اللازم لتدريب القوات العراقية واستقرار الوضع في العراق، اجاب راسفيلد «ستحصيل معرفة ذلك لعدة اسباب. اولانا لا نعرف ما سيكون عليه موقف ايران وسورية ولا نعلم ما اذا كانتا ستساعدان او تعرقلان».

ما زال الغموض يلف موقف واشنطن بشأن سحب قواتها من العراق كما تبين من تصريحات نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني ووزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد اللذين لم يعثنا الاحد عن أي جدول زمني للاستحباب بسبب تعذر معرفة متى ستكون القوات العراقية جاهزة وقادرة على السيطرة على الوضع. وفي مقابلات على شبكات التلفزة الامريكية الكبرى شدد تشيني على ضرورة قيام حكومة مستقرة مدعومة بقوات امن مستقلة قبل التفكير بالاستحباب بينما عرض رامسفيلد قائمة بالعناصر الجوهرة التي تتضمنها المعادلة العراقية. وخصوصا موعد رحيل القوات الامريكية اكد تشيني لشبكة فوكس «سنرحل فور انجاز المهمة واقامة حكومة عراقية وقوات امنية قادرة على السيطرة على الوضع. ليس لدينا أي رغبة في البقاء ولو ليوم واحد أكثر مما يتطلب الامر». وقد أكد السنة العراقيون انهم يرفضون المشاركة في صياغة الدستور الجديد للعراق في غياب جدول زمني لاستحباب القوات الامريكية. وردا على سؤال حول هذا الموضوع قال تشيني

## وزير الخارجية اليمني: نطالب الحكومة الأمريكية بتسليمنا المعتقلين اليمنيين في سجونها

القاهرة - يو بي أي: قال مصدر قضائي ان السلطات المصرية أفرجت أمس الاثنين عن سراح ناشطين مصريين وبريطانية بعد احتجازهما لعشرة ايام لقباهما بتوزيع منشورات مناهضة لترشيح الرئيس المصري حسني مبارك لفترة رئاسية جديدة. وأضاف المصدر القضائي الذي رفض ذكر اسمه ان القيادة أمن الدولة قررت اطلاق سراح كل من المصرية مروة فاروق والبريطانية ذات الاصل السعودي باهو بخس من دون ان توجه لهما أي تهمة وذلك عقب احتجازهما الشهر الماضي أثناء قيامهما بتوزيع منشورات في معرض القاهرة الدولي للكتاب تحض على الظاهر احتجاجا على ترشيح مبارك لفترة رئاسية خامسة منذ ستة ايام.

وقال الوزير اليمني «منذ لقبنا بمعلومات عن وجود معتقلين في سجون باغرام بافغانستان، في الوقت الذي ما تزال محكمة بروكسل الامريكية تواصل النظر في قضية المعتقلين اليمنيين محمد المؤيد، عضو مجلس شوري حزب الإصلاح، ورفيقه محمد زايد على خلفية اتهامهما بدعم منظمات اإرهابية. وقال الوزير اليمني «منذ لقبنا بمعلومات عن وجود معتقلين في سجون باغرام بافغانستان، في الوقت الذي ما تزال محكمة بروكسل الامريكية تواصل النظر في قضية المعتقلين اليمنيين محمد المؤيد، عضو مجلس شوري حزب الإصلاح، ورفيقه محمد زايد على خلفية اتهامهما بدعم منظمات اإرهابية. وقال الوزير اليمني «منذ لقبنا بمعلومات عن وجود معتقلين في سجون باغرام بافغانستان، في الوقت الذي ما تزال محكمة بروكسل الامريكية تواصل النظر في قضية المعتقلين اليمنيين محمد المؤيد، عضو مجلس شوري حزب الإصلاح، ورفيقه محمد زايد على خلفية اتهامهما بدعم منظمات اإرهابية.

التي تضم بضع عشرات من السياسيين والمهنيين المصريين والذين يغلب عليهم الانتماء اليساري قد أصدرت في اب (أغسطس) الماضي بيانا للملاح السياسي في مصر مطالبة بأنها احتكار الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم للسلطة وحث مبارك (في السلطة منذ عام 1981) على عدم التقدم للرئيس لفترة رئاسية خامسة. واستنادا للنتائج التي ستصدر يوم اختيار مرشح الرئاسة من قبل ثلثي أعضاء مجلس الشعب (البرلمان) على الأقل على ان يطرح اسم المرشح في استفتاء عام.

## اليمن تسلّم طائرات عسكرية روسية الصنع

صنعاء - يو بي أي: أعلن امس الاثنين أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التقى بمدينة الملا جنوب اليمن الكسندر بترتوف مدير شركة بيع الروسية للطيران وبحث معه موضوع صفقة طائرات روسية الصنع. وقالت وكالة الأنباء الرسمية (سبأ) أنه تم خلال اللقاء بالتعاون بين اليمن وروسيا خاصة في المجال العسكري والعمل من اجل تعزيزه وتطويره وبما يخدم المصالح المشتركة. ونسبت الوكالة إلى صالح إشارات بالعلاقات اليمنية- الروسية، وحرص اليمن على تعزيزها وتطويرها. وكانت وكالة الأنباء الروسية (انترفاكس) قد كشفت أمس أن الحكومة الروسية سلمت اليمن 8 طائرات مقاتلة من طراز ميغ 29 بموجب اتفاقية التعاون المشتركة بين البلدين. ونقلت الوكالة عن مدير مكتب التصنيع الهندي في شركة بيع الروسية فلاديمير باركوفسكي أن اثنين من هذه الطائرات ذات المقعدين والتي تستخدم لأغراض التدريب قد سلمتا لليمن في وقت سابق كجزء من الاتفاق. وذلك لتدريب الطيارين اليمنيين على هذا النوع من الطائرات المقدمة لتكنولوجيا. أشار إلى الرئيس صالح قد زار روسيا في نيسان (أبريل) الماضي وتم خلال ذلك الزيارة الإتياف على أن يشتري اليمن أسلحة روسية أخرى من ضمنها صواريخ وطائرات مروحية يبلغ تجاوز المليار دولار أمريكي، حسب مصادر روسية.

## الأمن المصري يفرج عن ناشطين قامتا بتوزيع منشورات مناهضة لمبارك

القاهرة - يو بي أي: قال مصدر قضائي ان السلطات المصرية أفرجت أمس الاثنين عن سراح ناشطين مصريين وبريطانية بعد احتجازهما لعشرة ايام لقباهما بتوزيع منشورات مناهضة لترشيح الرئيس المصري حسني مبارك لفترة رئاسية جديدة. وأضاف المصدر القضائي الذي رفض ذكر اسمه ان القيادة أمن الدولة قررت اطلاق سراح كل من المصرية مروة فاروق والبريطانية ذات الاصل السعودي باهو بخس من دون ان توجه لهما أي تهمة وذلك عقب احتجازهما الشهر الماضي أثناء قيامهما بتوزيع منشورات في معرض القاهرة الدولي للكتاب تحض على الظاهر احتجاجا على ترشيح مبارك لفترة رئاسية خامسة منذ ستة ايام.

وقال المصدر ان القيادة أمن الدولة قررت اطلاق سراح كل من المصرية مروة فاروق والبريطانية ذات الاصل السعودي باهو بخس من دون ان توجه لهما أي تهمة وذلك عقب احتجازهما الشهر الماضي أثناء قيامهما بتوزيع منشورات في معرض القاهرة الدولي للكتاب تحض على الظاهر احتجاجا على ترشيح مبارك لفترة رئاسية خامسة منذ ستة ايام.

وأوضح المصدر ان القيادة أمن الدولة قررت اطلاق سراح علي إبراهيم الصحاري، وهو صحافي مصري يعمل في جريدة «العالم امس» كان قد احتجز مع الناشطين، رهن الاعتقال لعدة ايام بينما تقرر مصيره بتوجيه تهم إليه او اطلاق سراحه. وكانت السلطات المصرية قد اعتقلت الناشطين الثلاثة يوم 28 كانون الثاني (يناير) الماضي وأمرت نيابة عن النيابة العامة بحبسهم لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق.





## واشنطن تعين منسقا امنيا للفلسطينيين.. اجراءات امنية مشددة في رام الله اشرف عليها امريكيون راييس تطالب عباس بحل الفصائل ونزع سلاحها بمساعدة امريكية



عباس مستقبلا راييس في رام الله امس (ا ف ب)

واعلن انه توصل إلى اتفاق مع الفصائل الفلسطينية لوقف إطلاق النار مع إسرائيل. وقال عباس «لقد عقدنا اتفاقا لوقف إطلاق النار مع جميع الفصائل الفلسطينية وهذا يدل ليس على رغبة منا فقط بالتهنئة ووقف عسكرة الانتفاضة والأمن والأمان والحياة الكريمة للناس وإنما أيضا رغبة من جميع الفصائل ورغبة الشعب الفلسطيني نفسه في الوصول إلى هذا الوضع الذي وصلنا إليه واعتقد أن الجميع ملتزم به وقد ألتزموا أنفسهم به». وأضاف أن الجانب الفلسطيني ملتزم تماما بهذا الاتفاق، مضيفًا «المطلوب الآن أن يعلن الجانب الإسرائيلي أيضا موقفه من هذه الأمور». ومن جهته قال الدكتور نبيل شعث وزير الشؤون الخارجية أن القيادة الفلسطينية تبحث مع وزيرة الخارجية الأمريكية كافة القضايا بعد أن قامت القيادة بأداء ما عليها من التزامات. ورحب شعث بالاستعدادات الأمريكية لإنشاء مجموعة لإدارة الأزمات لتأمين استمرار مفاوضات السلام ومساعدة الطرفين على تطوير وسائل تمكنهم من التحدث فيما بينهم وحل الأزمات التي ستعقب لا محالة خلال المفاوضات. ووصف ذلك بالاجابي والمشجع لأنه يضع إسرائيل عند التزاماتها. ودحض شعث التصريحات الإسرائيلية التي ترى في قمة شرم الشيخ مجرد قمة بيانات، وقال أن هذا تهيئة إسرائيلية للقمة حيث أن هناك مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية تجري حاليا والمفروض أن تتوج بمجموعة من النتائج تعلن في ختام قمة شرم الشيخ. وقال صحیح أن القمة ستستغرق نحو أربع ساعات ولكنها لن تركز للمكثات والخطابات بل هناك قضايا سوف يجري استكمالها في القمة وقضايا ستناقش وتوضع على بساط البحث. وأضاف أن القيادة الفلسطينية تتعاون مع الأشقاء العرب تعمل كل جهدها من أجل أن تكون هذه القمة انطلاقا قوية نحو مفاوضات تفضي إلى وضد حل للاحتلال.

والصحافيين، وتمير الكامييرات والمعدات التي بحوزتهم على كلاب بوليسية مدربة. ودعت راييس الطرفين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى انتهاز الفرصة الحالية والتوقيت وبذل أقصى جهد للتوصل إلى حل للمشكلة القائمة بينهما. وقالت راييس في مؤتمر صحافي مشترك مع عباس «إنها فرصة للطرفين ليلذل أقصى الجهود.. وإعطاء فرصة حقيقية للسلام في الشرق الأوسط». وأعلنت راييس أن واشنطن ستمنح للفلسطينيين 40 مليون دولار خلال الشهرين الثلاثة المقبلة لمساعدة الرئيس الفلسطيني في بناء المؤسسات الفلسطينية والبنية التحتية، والمنحة جزء مما تعهد به الرئيس الأمريكي جورج بوش وهو 350 مليون دولار. وتأتي المنحة في إطار «برنامج عمل سريع» يهدف إلى إحداث «تأثير فوري». وأشادت الوزيرة بيهود أبو مازن لتهنئة الأوضاع في المناطق الفلسطينية وتعهدت بدور نشط من جانب الولايات المتحدة. وقالت «سنعمل ججد على تذخير كل الأطراف.. بأن نحل الأزمات التي ستعقب لا محالة خلال المفاوضات». وقالت راييس «خطوة إلى الامام مهمة للغاية»، وتعقد في شرم الشيخ قمة رابعة بين أبو مازن ورئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون والرئيس المصري حسني مبارك والعهال الأردني الملك عبد الله الثاني. وكشفت راييس قبل مغادرتها المنطقة متوجهة إلى روما بأن شارون وعباس قبلا دعوة لزيارة البيت الأبيض في الربيع القادم. ومن جانبه أعرب أبو مازن عن أمله عقب لقاء راييس في أن تخرج قمة شرم الشيخ اليوم بنتائج إيجابية خاصة وأنها تأتي بعد مفاوضات مكثفة بشأن موضوعات عديدة. وأضاف الرئيس الفلسطيني أن المهم هو البدء في العملية، مشيرا إلى أن القمة لن تكون نهاية المطاف ولكن المهم عقد اجتماعات متتابعة لها.

وأجرت وزيرة الخارجية الأمريكية امس في رام الله محادثات مع عباس في لقاء هو الأول على هذا المستوى بين الطرفين منذ ثلاث سنوات. وقالت مصادر فلسطينية إن الطرف الفلسطيني يعلق أملا كبيرة على الدور الأمريكي في دفع عملية السلام باتجاه تطبيق خطة خارطة الطريق. ومن جهته أوضح نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية بأن زيارة راييس إلى رام الله هامة وما جرى فيها هام لأنه يمثل بداية لدور امريكي نشط في هذه المرحلة. وقال أبو ردينة بأن زيارة راييس بداية جديدة وهامة للعلاقات الأمريكية - الفلسطينية. وعودة هامة أيضا لتدخل الإدارة الأمريكية في عملية السلام مرة أخرى بعد غياب دام سنوات طويلة. وأوضح أبو ردينة بأن «الحوار الفلسطيني مع راييس كان عمقا في كافة القضايا ابتداء من ضرورة تنفيذ خارطة الطريق ومرورا بقمة شرم الشيخ التي نسعى جميعا لاجلها، وكذلك ضرورة التزام إسرائيل بوقف إطلاق النار والأفراح من الأسرى وإخلاء المدن الفلسطينية ووقف ملاحقة المتطردين». وقال أبو ردينة «سمعنا اشارات ايجابية من الإدارة الأمريكية بخصوص ما يتعلق بموضوع القدس، وعودة التدخل الأمريكي في عملية السلام في محاولة لخلق خطوات على الأرض من أجل أن نصل إلى مرحلة نستطيع فيها تنفيذ خارطة الطريق». وصلت راييس إلى رام الله وسط إجراءات أمنية مشددة أشرف عليها رجال أمن امريكيين. ولحظة وصولها إلى رام الله بدأت راييس اجتماعا في مقر المقاطعة مع رئيس السلطة. وكان من الملاحظ أن الإجراءات الأمنية التي اتخذت في محيط المقاطعة مشددة جدا وأشرف عليها رجال أمن امريكيون. وعمل الضباط الأمريكيون على تفتيش الداخلين إلى مقر المقاطعة، خاصة من

رام الله - «القدس العربي»  
- من وليد عوض:  
أكدت وزير الخارجية الامريكية امس للرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابومازن) بحضور رئيس الوزراء احمد قريع على ضرورة حل فصائل المقاومة الفلسطينية ونزع سلاحها بهدف احراز تقدم حقيقي في المفاوضات السلمية المرتقبة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي دون عراقيل. وتعهدت راييس بمساعدة الفلسطينيين بهذا الاجتهاد عن طريق تقديم كل العون الامني لاستتباب الهدوء في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وكشفت راييس عقب اجتماعها مع القيادة الفلسطينية امس عن تعيين منسق اممي امريكي خاص لمساعدة الفلسطينيين على الحفاظ على الامن. ووضحت راييس في مؤتمرها الصحافي مع ابومازن بانها ناقشت مسألة تعيين المنسق الامني في المحادثات التي جرت امس مع الرئيس الفلسطيني في رام الله في الضفة الغربية. وأشارت إلى ان تلك الخطوة تهدف إلى التركيز على التدريب والتجهيز بالمعدات ومساعدة قوات الامن الفلسطينية. ومن جهته اوضح العميد جبريل الرجوب عضو مجلس الامن القومي الفلسطيني ان راييس اوضحت بان مهمة المنسق الامني تعزيز التنسيق الفلسطيني الامريكي ومساعدة السلطة في اعادة ترميم وبناء اجهزتها الامنية من خلال مساعدات مباشرة تقدم للسلطة. وأشار الرجوب إلى ان المنسق الامن الامريكي هو الجنرال وليام وورد الذي «سيكون على اتصال مباشر مع السلطة واهزتها وقيادتها». وأوضح الرجوب بأن «هناك تحديات لها علاقة بالامن، فرفضت تعيين المنسق الامني الامريكي.

### شالوم: وقف اطلاق النار من الجانب الفلسطيني ليس كافيا

الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون والرئيس محمود عباس في شرم الشيخ بمصر اليوم الثلاثاء. وسيشارك في القمة الرئيس المصري حسني مبارك والعهال الأردني الملك عبد الله الثاني، وتوقع أن يصدر عنها اعلان مشترك يضع حدا لاكثر من اربع سنوات من الانتفاضة المسلحة. وقال شالوم «ان وقفا لإطلاق النار يترك مصير العملية في ايدي حماس بدلا من تركيا في ايدي من يسعون إلى السلام». وأضاف ان «القمة المقبلة في شرم الشيخ تقدم فرصة لمعالجة هذه المسائل مباشرة الا ان الاختيار الحقيقي هو اختيار الاعمال وليس التصريحات، واختيار النتائج وليس الاحتفالات».

واكد «نامل في ان ينقل شركاؤنا الفرنسيون هذه الرسالة نفسها إلى الفلسطينيين».

القدس المحتلة - ا ف ب: قال وزير الخارجية الاسرائيلي شلمان شالوم امس الاثنين ان وقف اطلاق النار من جانب الفصائل الفلسطينية المسلحة غير كاف، وطلب السلطة الفلسطينية بالتحرك بشكل حاسم لنزع اسلحة تلك الفصائل فورا وبشكل نهائي. وصرح شالوم في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفرنسي الزائر ميشيل بارنييه «يجب ان تكون واضحين، ان وقف اطلاق النار ليس كافيا. انه خداع بصري سينفجر في وجهنا ان عاجلا ام آجلا». وقال ان «على السلطة الفلسطينية التحرك من اجل حرمان الازهايين من قدرتهم على شن ضربة، يجب ان تفكك مصانع انتاج صواريخ القسام، وتصادر الاسلحة غير المشروعة وتمنع التهريب وتحاكم الازهايين المعروفين»، على حد قوله. وجاءت تصريحات شالوم قبيل القمة التي ستعقد بين رئيس

## مظاهرات في غزة تطالب عباس بالتحرك للافراج عن الاسرى

غزة - رويترز: تظاهر آلاف الفلسطينيين في شوارع غزة امس الاثنين لمطالبة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بربط اي احياا لعملية السلام مع اسرائيل باطلاق سراح قرابة ثمانية آلاف فلسطيني معتقلين في السجون الاسرائيلية. وقال قادة جماعات الناشطين المشاركين في المسيرة التي نظمت رغم هطول الامطار انه لن تكون هناك أي تهديد بعد اربعة اعوام من اراقة الدماء بدون التوصل لاتفاق على جدول زمني لاطلاق سراح السجناء على ان تكون الاولوية للمعتقلين منذ فترات بعيدة. وقالت فريلاب احدى المشاركات في المسيرة وهي تحمل صورة لقريب محكوم عليه بالسجن مدى الحياة «سنرى املا في قمة شرم الشيخ اذا كان هناك قرار اسرائيلي واضح باطلاق سراح السجناء». واعرب القادة الفلسطينيون عن خيبة املمهم من رفض اسرائيل اطلاق سراح السجناء واتفق الجانبان يوم السبت على تشكيل لجنة مشتركة لتحديد معايير الافراج. وقال شاؤول موفاز وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل ستطلق سراح ابن مروان البرغوثي القائد الفلسطيني البارز في الضفة الغربية فيما اناش بيهود عباس لاقناع الناشطين بالاتفاق على هدنة. وقضت محكمة اسرائيلية ضد مروان البرغوثي بخمس عقوبات بالسجن مدى الحياة بعد ان حملته مسؤولية تنظيم هجمات أسفرت عن مقتل اسرائيليين. واعتقلت اسرائيل ابنه القسام في 2003 واتهمته بأنه عضو في «منظمة اراهابية». ورفعت امهات صور ابائهن خلال المسيرة التي ترددت فيها هتافات تقول لتحرير الفلسطيني انه يستطيع التفاوض ولكن دون «بيع» قضيبه السجناء.



فلسطينيات يطالبن عباس اطلاق ابنتاهن من السجون الاسرائيلية (رويترز)

### الاتحاد الاوروبي يطلب ضمانات اسرائيلية لمساعدة الفلسطينيين

«هناك تحديات كبيرة ولهذا ايضا نحتاج لبعض الضمانات من الجانب الاسرائيلي». ودمر الاسرائيليون الكبيرة التي يقدمها الاتحاد الاوروبي تقول فريرو فالندر ان الشروط يجب ان تكون صحيحة بما فيها حرية حركة السلع بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية. وقالت ان عباس استجاب بسرعة لتحسين الامن بنشر المزيد من القوات الفلسطينية. وأضافت محمود عباس اظهر قيادة في لحظات نادرة جدا بالفعل لكن يتعين عليه أن يضي قدما في ذلك وان يعززها.

القاهرة - رويترز: قالت بنيتا فريرو فالندر مفوضة العلاقات الخارجية بالاصحاد الاوروبي امس الاثنين ان الاتحاد سيسعى للحصول على ضمانات من اسرائيل بالا تدمير البنية الاساسية التي تبني بمساعدة الاتحاد. وابلغت المفوضة الصحافيين في القاهرة في بداية جولة تقوم بها في الشرق الأوسط «لا تريد ان تدمر استثمارا انا». ويدرس الاتحاد استراتيجيات تمويل اعادة بناء ميناء غزة لثلاثة اخرى للمركبات، إضافة إلى نصب بوابات إلكترونية. وأضافت أن جرافات تابعة لقوات الاحتلال تجري أعمال تنسوية للأرض، في المغرب من الجانب، قرب المنطقة الصناعية عطلت لبناء مقرات ارتباط جيش الاحتلال وإدارته المدنية، تعهد للاحيرة بهما تنسيق دخول مواطني

### غير ابهة بالتحركات السياسية التي تشهدها المنطقة تل أبيب تشرع في تحويل حاجز قلنديا إلى معبر حدودي

القدس إلى رام الله، بعد حصولهم على تصاريح خاصة من جيش الاحتلال. وأوضح شهود عيان أن جنود الاحتلال عند الحاجز المذكور واصلوا منع المواطنين المقدسين من الدخول إلى مدينة رام الله بمركباتهم، كما منعوا ركاب حافلات نقل مقدسين من الدخول، بدعى أنهم يقيمون في القدس. وسبق ان اتمت شرتت سلطات الاحتلال، قبل ايام، في إجراءات جديدة مماثلة عند حاجز مخيم شعفاط، شمالي الضفة الغربية، حيث تمت إقامة مسالك عبور جديدة للمركبات، وأضيفت أبنية متنقلة، في حين تم الاستيلاء على قطعة أرض عمارة بجوارها لاستخدامها من قبل طواقم جيش الاحتلال العاملة على الجانب، قرب المنطقة. حث يتوقع أن يتحول هذا الحاجز إلى نقطة عبور رئيسية أخرى إلى المدينة المقدسة لسكان الضواحي الشمالية.

القدس المحتلة - ق. ب: فيما تشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 تحركات سياسية مكثفة من قبل عدة اطراف دولية وعربية، وفي ظل التحركات الفلسطينية لإعلان هدنة مع الجانب الإسرائيلي، تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي العمل في مخططاتها الاستيطانية. فقد ذكرت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال باشرت عملا إنشائية تمهيدا لتحويل حاجز قلنديا العسكري، شمال القدس المحتلة، إلى نقطة عبور دولية، تضم ستة مسالك للعبور، ثلاثة منها للمشاة، وثلاثة أخرى للمركبات، إضافة إلى نصب بوابات إلكترونية. وأضافت أن جرافات تابعة لقوات الاحتلال تجري أعمال تنسوية للأرض، في المغرب من الجانب، قرب المنطقة الصناعية عطلت لبناء مقرات ارتباط جيش الاحتلال وإدارته المدنية، تعهد للاحيرة بهما تنسيق دخول مواطني

### الإفراج عن ضابط إسرائيلي أفرغ 20 رصاصة في جسد طفلة فلسطينية

الناصرة - ق. ب: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن ضابط في الجيش الإسرائيلي برتبة نقيب، أقدم على قتل الطفلة الفلسطينية إيمان الهمص (13 عاما) صبيحة يوم الخامس من تشرين أول (أكتوبر) 2004، بإفراج عشرين الرصاصة في جسدها حتى بعد وفاتها، عشر منها في منطقة الرأس. وقررت محكمة عسكرية إسرائيلية الإفراج عن النقيب، الذي تم التحفظ على اسمه، وهو قائد سرية عسكرية في الجيش الإسرائيلي، وقال القاضي العسكري المقدم أهارون مشنيوت، في قراره، إن الإفادة التي قدمها الشاهد الرئيس في القضية الأحد، كانت بمثابة تاكل للاله التي طرحها الادعاء، حسب تعبير. وكان أحد الشهود المركزيين ضد النقيب «ر» قال في وقت سابق الأحد إنه أدلى بأقوال كاذبة عندما قال إنه رأى «ر» (الضابط المشتبه به وهو درزي) يطلق صلية من الطلقات باتجاه الطفلة للتأكد من قتلها. واستبعدت المحكمة الإسرائيلية قرارات المحكمة العليا أن التقليل الذي أورد الجيش الإسرائيلي لم يكن قتله لإيمان الهمص بدم بارد، بل لاستخدامه السلاح والأوامر بشكل غير قانوني. ومع ذلك، يبدو من الصعب تفسير حقيقة إطلاق 20 رصاصة على إيمان الهمص، من دون

### اسرائيل تستعد للاعتراض على صحة رأي محكمة العدل الدولية حول الجدار الفاصل

القدس المحتلة - ا ف ب: ذكرت صحيفة «هارتس» امس الاثنين ان المحكمة العامة الاسرائيلية ستقدم الى المحكمة العليا العناصر التي تسمح بالاعتراض على رأي محكمة العدل الدولية التي اعتبرت في تموز (يوليو) الماضي ان الجدار الذي تبنه اسرائيل في الضفة الغربية «غير شرعي». وقالت النيابة ان المحكمة الدولية أصدرت رأيها استنادا إلى رسم للجدار مختلف تماما عن الذي خطط له فعليا. وأضافت ان «مسار الجدار الذي درسه القضاة في محكمة العدل الدولية خاطيء تماما وقدمه الفلسطينيون وحدهم وفق معطيات قديمة بينما اخذت اسرائيل عدم الدفاع عن نفسها امام المحكمة». وقالت «هارتس» ان النيابة العامة أعدت في تقريرها الذي يقع في 170 صفحة والدعم على مستوى حكومي، ردها على محكمة العدل الدولية ويفرض عرضه اولا على المحكمة العليا في اسرائيل. وتشير النيابة في التقرير خصوصا الى ان التعديلات التي طرأت على ترسيم الجدار اثر قرارات المحكمة العليا الاسرائيلية تطالب بان تؤخذ في الاعتبار المصالح الحيوية للفلسطينيين المقيمين ببناء هذا الجدار. واثر تلك القرارات من المفترض بناء أجزاء عدة من الجدار قرب «الخط الأخضر» الفاصل بين الدولة العبرية والقطاعات التي تحتلها في الضفة الغربية منذ 1967.

## الأردن: قمة شرم الشيخ «فرصة» للسلام

على الأقل فتح الأفاق امامها». وكان الملك عبد الله قد وصف قمة شرم الشيخ بالاحد بانها تشكل خطوة هامة وجديرة باتجاه دفع عملية السلام الامام وتفعيلها على مختلف المسارات». واعتبر الملك عبد الله ان القمة تعد فرصة حقيقية لتشجيع الفلسطينيين وحول عودة السفير الأردني إلى اسرائيل والتي وقعت معها الملتكة اتفاقية سلام في عام 1994 قالت خضر ان ذلك يعتمد على التطور الذي يتحقق في المسيرة السلمية. وقالت «تعتبر هذه المسألة مرهونة بتحقيق تقدم على مسار العملية السياسية وتحقيق انجازات. ونحن نامل ان تؤدي قمة شرم الشيخ إلى مثل هذه الانجازات او

عمان - رويترز: قال الأردن امس الاثنين ان قمة شرم الشيخ المقرر عقدها في مصر اليوم بحضور الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني هي «فرصة» يجب عدم تضييعها لاعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح. وقالت الناطقة الرسمية باسم الحكومة الأردنية اسمى خضر في مؤتمر صحافي مع عدم التقليل من انه كانت هناك في الماضي تجارب محيطة حيث لم تتقدم الاتفاقات التي تم التوصل اليها قديما لكن نحن نعتقد انه يجب ان نتعامل بايجابية كلما سحنت فرصة وتعتبر ان هذه القمة غدا هي فرصة.

الرئيس المصري حسني مبارك والعهال الأردني الملك عبد الله ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون والرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن). ويجمع المسؤولون لتشيط خطة «خارطة الطريق» لحلحال السلام في منطقة الشرق الأوسط والتي تدعمها الولايات المتحدة. وقالت خضر «اليوم هناك فرصة للأردن معني بعدم ضياع مثل هذه الفرصة اطلاقا ويأمل ويعمل بالارتباط بكل الأطراف المعنية لان تكون قمة شرم الشيخ قادرة ان تشكل خطوة جديدة وجديرة نحو التقدم في الامام». وأضافت ان القيادة الفلسطينية «جادة جدا» في اعطاء هذه الفرصة كل ما يمكن من طرفها من امكانيات النجاح وان أي تطور في القمة يجب

دعا المجلس الثوري لحركة فتح امس في ختام اجتماعاته في قطاع غزة المتواصلة منذ يوم السبت إلى عدم استهداف المدنيين الاسرائيليين، وذلك استجابة لدعوات الرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابومازن) الساعي لتحقيق وقف اطلاق نار متبادل مع اسرائيل. وقرر المجلس عدم استهداف المدنيين الفلسطينيين، وشدد على الزامية هذا القرار لكافة اعضاء الحركة وشكلياتها وتأكيد اهمية الاتفاق مع كافة القوى والفصائل الفلسطينية على الهدى والوقف وعدم عودة السلطة الفلسطينية لتنفيذها. وأشار المجلس الثوري في بيانه إلى حق الشعب الفلسطيني المبدئي في إقامة الاحتلال والاستيطان والجدار الفاصل.

## اللجنة المركزية تقرر عقد اجتماع لها خارج فلسطين المجلس الثوري لـ «فتح» يدعو لعدم استهداف المدنيين الإسرائيليين

إطارا وسطا بين اللجنة المركزية اعلى التشريعية. واكد المجلس على موعد عقد المؤتمر العام السادس للحركة في 4 آب القادم، وذلك من اجل اعادة انتخاب قيادة جديدة للحركة ولجنة مركزية جديدة، ومجلس ثوري جديد على قاعدة التقاطعات الوطنية. إلى ذلك حل المجلس الثوري اللجنة العليا لحركة فتح في قطاع غزة، وذلك في إطار إعادة هيكلة الحركة بناء على اسس انتخابية جديدة. واقر المجلس فرض عقوبات على عدد من مرشحي الحركة الذين رفضوا الالتزام بقراراتها في انتخابات المجلس البلدية، معتبرا ان سبب فشل الحركة في تلك الانتخابات امام حركة حماس يعود إلى عدم الالتزام بقرارات الحركة. وتعتبر قرارات المجلس الثوري لقرار ملزمة للجنة المركزية للحركة واطر وتنشيطات الحركة الأخرى بما فيها العسكرية للجنة المركزية لعلها في القطاع تقدم استقالتها اما المجلس الثوري فيعتبر

وجاء في نص قرار المجلس ان: المجلس الثوري، أخذ بعين الاعتبار ضرورة تعزيز المصالح الوطنية لشعبنا، وتعزيز فرص عودة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى المسار السياسي والتفاوضي، وإحياء عملية السلام، وتنفيذ خارطة الطريق، موافق الحركة السابقة في هذا المجال، بما في ذلك مواقف اللجنة المركزية والمجلس الثوري، والبرلمان الانتخابي لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، الحوارات والاتصالات التي جرت بين الفصائل الفلسطينية، التي تهدف إلى التوصل لوقف وطني جماعي في هذا المجال، والترحيب الذي لقيه التفاهم حول التهدئة، أحكام القانون الدولي ذات الصلة، يقرر:

1-تأكيد موقف الحركة المعتمد بعدم استهداف المدنيين في إسرائيل بكل أشكاله. 2-تأكيد حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»  
- من وليد عوض:  
دعا المجلس الثوري لحركة فتح امس في ختام اجتماعاته في قطاع غزة المتواصلة منذ يوم السبت إلى عدم استهداف المدنيين الاسرائيليين، وذلك استجابة لدعوات الرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابومازن) الساعي لتحقيق وقف اطلاق نار متبادل مع اسرائيل. وقرر المجلس عدم استهداف المدنيين الفلسطينيين، وشدد على الزامية هذا القرار لكافة اعضاء الحركة وشكلياتها وتأكيد اهمية الاتفاق مع كافة القوى والفصائل الفلسطينية على الهدى والوقف وعدم عودة السلطة الفلسطينية لتنفيذها. وأشار المجلس الثوري في بيانه إلى حق الشعب الفلسطيني المبدئي في إقامة الاحتلال والاستيطان والجدار الفاصل.





# لقاء موسّع للموالاتة بمشاركة بري وكرامي ونصرالله وتغيب الحريري؛ رفض القرار 1559 والتدخلات الاجنبية البغيضة وتشويه دور سورية.. بعض المواقف الداخلية غير بريئة.. والانسحاب تقرره مصلحة البلدين

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

وبناء ادوارها انطلاقاً من السعي الجدي للغاء الطائفية السياسية واصدار قانون عصبي للحزب وقانون للانتخابات وفقاً لإحكام اتفاق الطائف. ثانياً: رفض اقام سورية في الجدل الداخلي حول أي مسألة داخلية والترحيب بان سورية تقف على مسافة واحدة من كل الاطراف وانها معنية اساساً بدعم سلام لبنان واستقلاله ونهوضه الاقتصادي لأن لبنان القوي قوة لسورية. ثالثاً: التأكيد على وحدة المصير والمسار المشترك بين لبنان وسورية، ويؤكد المجتمعون أن مراحل إعادة الانتشار للقوات العربية السورية وصولاً لانسحابها الكامل أمر تحدده فقط مصلحة البلدين ويبنى على اساس مواجهة التحديات والتعهدات الاسرائيلية».

واعتبر الرئيس بري «أن المجتمعين قرروا ابقاء اجتماعهم مفتوحة والدعوة الى مؤتمر وطني شامل»، ثم رد رئيس المجلس على أسئلة الصحافيين فأكد «أن مشروع قانون الانتخاب اصبح ملك المجلس، وما تقرره الاكثية النيابية نضع اليه جميعاً»، ونفى أي نية لتأجيل الانتخابات والتأكيد للمجلس الحالي واعتبر ذلك «من ضمن الدعايات التي أطلقت، وفي كل حال هناك القانون الحالي موجود يمكن أن تجري الانتخابات على اساسه وهو ليس لرة واحدة ابدأ، والانتخابات جارية في موعدها وموعدها بين أول نيسان (أبريل) و31 ايار (مايو)»، وأذا كان يمكن للاكثية النيابية أن تسير بالمحافظة دائرة انتخابية بدلاً من القضاء قال بري «لا أستطيع التحكم من الاكثية ومن الممكن أن نصل الى لبنان دائرة واحدة ويجوز أن تصغر الدوائر اصغر من القضاء»، وذكر بأنه أول مسؤول لبناني تحرك نحو المطرير صفير. وأوضح «أن المؤتمر الدولي تجري رود لارسن سيسمع مني أكثر من هذا البيان»، ورداً على الاعتراضات التي تحدثت عن الدعوة الى لقاء في مقر رسمي قال الرئيس بري «البعض استعازر البلد في سبيل تمرير مؤامرات على سورية ولبنان، فليسمحوا لنا أن نستعير هذا المقر لنعمل لمصلحة لبنان وسورية وبما فيها مصلحتهم».

ولدت امس الجبهة الموالية في مواجهة قوى المعارضة المجتمعة في البريستول، واتخذت الجبهة عنواناً لها هو «وحدة لبنان والتصدي للقرار 1559 والتمسك باتفاق الطائف والمقاومة»، على حد ما أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري في مستهل الاجتماع موضحاً أنه «ليس ضد لقاء البريستول».

ولقاء الموالين في عين التينة ضم الى الرئيس بري رئيس الحكومة عمر كرامي، نائب رئيس مجلس النواب ميشال المر، نائب رئيس مجلس الوزراء عصام فارس، و16 وزيراً، و34 نائباً ورؤساء احزاب أبرزهم الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وفيما لم يدع الرئيس رفيق الحريري الذي يمثلته أحد النواب في لقاء البريستول، لفتت مشاركة نائبين من كتلته في اجتماع عين التينة هما عدنان عرقجي وباسم يموت اللذين افرقا سياسياً عن الحريري بعدما اعتبرهما الحريري في مجالسه الخاصة ودعية سورية.

وفي بيان ختامي نادى الرئيس بري بعد الاجتماع قال «إن المجتمعين بحثوا الوضع الراهن في البلد ومحاولة الانتاج نحو حالة من التفكك عبر إسقاط الشرعية عن كل مؤسسات الدولة، وبجهد في التدخلات الاجنبية البغيضة التي تعزير عنها ضغوط بعض الدول من خلال مجلس الامن والقرار 1559 المستهجن صدوروه والذي شكّل تدخلاً سافراً في مسألة سيادية، ورأوا أن بعض المواقف الداخلية غير بريئة وتشوه صورة لبنان وسورية، وتحاول حثيئاً تدويل الوضع في لبنان».

وأكد المجتمعون «أن الطائف يشكل ضماناً للسيادة والاستقلال واستكمال تحرير الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل»، ورأوا «أن الانسحاب من مرحلة المروحة ويؤكدون أن لقاءهم يهدف الى استعادة الوحدة الداخلية، ويدعون أولاً الى حوار وطني هادف حول كل العناوين التي تمكن لبنان من الوصول الى دولة عصرية

# دمشق توافق على شراء 10 آلاف طن من تفاع الجولان عن طريق معبر القنيطرة الاتحاد الاوروبي: سورية مستعدة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل بدون شروط



الرئيس الاسد التنا اجتماعه ببارك اوتي امس (ا ف ب)

وكان مصدر في وزارة الخارجية السورية أكد مصدر في 23 كانون الاول (ديسمبر) رغبة سورية في شراء تفاع الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ 1967 عن طريق الامم المتحدة.

وقبل ذلك أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وزير الدفاع شاؤول موفاز سمح ببيع 15 الف طن من التفاعل المنتج في هضبة الجولان في اطار اول صفقة تجارية بين البلدين.

وقد احتلت اسرائيل هضبة الجولان السورية في 1967 وأعلنت ضمها في 1981. ويعيش أكثر من 15 الف سوري غاليينهم من الدرزي في هذه المنطقة وقد رفض معظمهم التخلي عن جنسيتهم السورية.

«برس» صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية بأنه «نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها السوريين في الجولان المحتل وافقت الحكومة السورية على شراء عشرة آلاف طن من التفاعل العائد للسوريين في الجولان المحتل وعن طريق معبر القنيطرة بأشرف قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة التي قامت باجراء الاصلح اللازمة».

وأضاف المصدر ان «هدفنا هو تلبية الطلبات الملحة للمواطنين السوريين الراغبين تحت الاحتلال والمساعدين تخفيف معاناتهم وتسير شؤونهم». وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) ان «هذه الخطوة دعماً لاهلنا في الجولان المحتل اللذين رفضوا الهوية الاسرائيلية».

ويطالب القرار ضمنا بانسحاب حوالي 14 الف جندي سوري من لبنان واحتلتها اسرائيل عام 1967 واعلنت ضمها في 1981. لإبرام اتفاق سلام. وفي ما يتعلق بالقرار 1559 الصادر عن مجلس الامن الدولي في ايلول (سبتمبر) 2004 برعاية باريس وواشنطن، فقال اوتي ان «الاتحاد الاوروبي له مصلحة في أن يكون لبنان (بلدا) مطورا ومستقرا، وهو هدف سورية والاتحاد الاوروبي».

وأضاف ان الاتحاد الاوروبي يدعم الجهود المبذولة من اجل الاستقرار في لبنان ومن اجل قيام علاقة سلمية بين هذا البلد وسورية، مؤكدا ان تيري رود لارسن المؤيد الخاص للامن العام للأمم المتحدة كوفي عنان مكلف تنفيذ القرار 1559.

الثاني (يناير) 2000. وتصر دمشق على استعادة كامل هضبة الجولة التي احتلتها اسرائيل عام 1967 واعلنت ضمها في 1981. لإبرام اتفاق سلام. وفي ما يتعلق بالقرار 1559 الصادر عن مجلس الامن الدولي في ايلول (سبتمبر) 2004 برعاية باريس وواشنطن، فقال اوتي ان «الاتحاد الاوروبي له مصلحة في أن يكون لبنان (بلدا) مطورا ومستقرا، وهو هدف سورية والاتحاد الاوروبي».

وأضاف ان الاتحاد الاوروبي يدعم الجهود المبذولة من اجل الاستقرار في لبنان ومن اجل قيام علاقة سلمية بين هذا البلد وسورية، مؤكدا ان تيري رود لارسن المؤيد الخاص للامن العام للأمم المتحدة كوفي عنان مكلف تنفيذ القرار 1559.

# تل اييب: اجهزة مخابرات غربية وعربية حذرت عباس من نية حزب الله اغتياله

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

واشنطن، مع عضو الكونغرس الأمريكي، مارك فانكسلر ومع اعضاء آخرين في اللجنة الفرعية للشؤون الاربوية. وخلال اللقاء الذي توش خلاله الطلب الأمريكي بادرارج منظمة حزب الله على قتلها، المنظمات الارهابية، في الاتحاد الاوروبي، فاجأ أوت اعضاء الكونغرس الأمريكي عندما يبلغهم بأنه سمع من محمود عباس وعن عدد من مساعديه القريبين شكوى بان حزب الله هو منظمة ارهابية، وبالتالي قال أوت لأمريكيين بان الاتحاد الاوروبي قرر إعادة النظر في قضية ادراج حزب الله على القائمة.

وزعمت الصحيفة، استنادا على مصادر امنية اسرائيلية، انه في الاسابيع الاخيرة توترت العلاقات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين حزب الله، ويرى ذلك عندما عقدت لقاءات بين قياديين من السلطة وقياديين من حزب الله. وتابعت انه خلال الجلسات المغلقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين يقول الفلسطينيون انهم مستأقون للغاية من تصرفت حزب الله، وانهم يعيرون عن قلقهم البالغ من نشاط حزب الله في الشارع الفلسطيني، هذا النشاط الموعوم من ايران وسورية، ويخشى الفلسطينيون حسيبما يقولون للاسرائيليين من ان يقوم حزب الله بتفكيك عمليات كبيرة داخل الخط الاخضر لاشغال التهديد بين الطرفين.

وزعمت الصحيفة الاسرائيلية انه في الفترة الاخيرة تلقى محمود عباس تقارير من اجهزة مخابرات غربية وعربية مفادها ان حزب الله يخطط لاغتياله، وان هذه الاجهزة حذرت من ذلك وطلبته منه اتخاذ الحيطة والحذر. ان ذلك تلقى الصحيفة عن وزير الامن الاسرائيلي شاؤول موفاز، قوله ان المنظمات تتحاول تنفيذ عمليات عسكرية كبيرة لايشغال مؤتمر شرم الشيخ، وازدادت ان موفاز الذي كان يتحدث في جلسة الحكومة الاسبوعية قال ايضا ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تلقت بلاغات كثيرة مفادها ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي وحزب الله يخططون لتنفيذ عملية كبيرة داخل اسرائيل، مشيرا الى ان هذه البلاغات دفعت اسرائيل الى الاعلان عن حالة التأهب القصوى.

وزعمت الصحيفة، استنادا على مصادر امنية اسرائيلية، انه في الاسابيع الاخيرة توترت العلاقات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين حزب الله، ويرى ذلك عندما عقدت لقاءات بين قياديين من السلطة وقياديين من حزب الله. وتابعت انه خلال الجلسات المغلقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين يقول الفلسطينيون انهم مستأقون للغاية من تصرفت حزب الله، وانهم يعيرون عن قلقهم البالغ من نشاط حزب الله في الشارع الفلسطيني، هذا النشاط الموعوم من ايران وسورية، ويخشى الفلسطينيون حسيبما يقولون للاسرائيليين من ان يقوم حزب الله بتفكيك عمليات كبيرة داخل الخط الاخضر لاشغال التهديد بين الطرفين.

وزعمت الصحيفة الاسرائيلية انه في الفترة الاخيرة تلقى محمود عباس تقارير من اجهزة مخابرات غربية وعربية مفادها ان حزب الله يخطط لاغتياله، وان هذه الاجهزة حذرت من ذلك وطلبته منه اتخاذ الحيطة والحذر. ان ذلك تلقى الصحيفة عن وزير الامن الاسرائيلي شاؤول موفاز، قوله ان المنظمات تتحاول تنفيذ عمليات عسكرية كبيرة لايشغال مؤتمر شرم الشيخ، وازدادت ان موفاز الذي كان يتحدث في جلسة الحكومة الاسبوعية قال ايضا ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تلقت بلاغات كثيرة مفادها ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي وحزب الله يخططون لتنفيذ عملية كبيرة داخل اسرائيل، مشيرا الى ان هذه البلاغات دفعت اسرائيل الى الاعلان عن حالة التأهب القصوى.

# دمشق: القرار 1559 يشعل التوتر

دمشق - رويترز: قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لبعوث خاص للامم المتحدة يزور سورية أمس الاثنين ان قرار المنظمة الدولية الذي يطالب سورية بسحب قواتها من لبنان ساهم في وجود حالة من التوتر، وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية ان الشرع وبعوث الامم المتحدة الخاص تيري رود لارسن «استعرضا 1559 التسليحة» لقرار مجلس الامن الدولي رقم 1559 بشأن الوضع في لبنان.

ويزور لارسن سورية لاستعراض التقدم الذي احرز بشأن القرار، واستضافات جماعات لبنانية تعارض وجود 14 الفا من القوات السورية في لبنان وهيمنة سورية السياسية على بلادهم من حوار مع سياسيين لبنانيين من بينهم اولئك الذين يعارضون هيمنتها على جارتها. وخلال الاخير اعدت دمشق نشر بعض قواتها في لبنان الى منطقة البقاع الشرقية قرب المنطقة الحدودية.

ويعتبر دمشق ان القرار 1559 يجب ان يطبق بعد القرارين الدوليين 242 و338 المتصلين بالصراع العربي- الاسرائيلي واللذين ينصان على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة في 1967. من جهة اخرى أعلن مصدر رسمي امس الاثنين ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على شراء عشرة آلاف طن من التفاعل من هضبة الجولان المحتلة وذلك بأشرف قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة. وكوفي عنان مكلف تنفيذ القرار 1559.

# اسرائيل «تسعر بارتياح» لجهود فرنسا بشأن الملف النووي الإيراني

القدس المحتلة - ا ف ب: أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم أمس الاثنين في ختام لقاء مع نظيره الفرنسي ميشال بارنييه ان بلاده «تسعر بارتياح» لجهود فرنسا حول الملف النووي الإيراني.

وقال الوزير الاسرائيلي «تعلم جميعا ان ايران لا تحاول امتلاك السلاح النووي فحسب بل انها مشاركة في هجمات ارهابية ارتكبت هنا اخيرا». ويعد ان احد ان حزب الله «الذراع الطويلة» ليران في المنطقة، اتهم هذه الميليشيا بـ«محاولة سنّف نظام ابو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) بتضجيع شتى للمجموعات الارهابية في المنطقة بيشن هجمات ضدنا». ومنذ منتصف كانون الاول (ديسمبر) تجري فرنسا والمانيا وبريطانيا مفاوضات مع طهران النووية واطلب من زميلي الفرنسي ان يحاول اقتناع نظرائه في الاتحاد الاوروبي باظهار التصميم

الاسرائيلي سيلفان شالوم أمس الاثنين في ختام لقاء مع نظيره الفرنسي ميشال بارنييه ان بلاده «تسعر بارتياح» لجهود فرنسا حول الملف النووي الإيراني. وقال الوزير الاسرائيلي «تعلم جميعا ان ايران لا تحاول امتلاك السلاح النووي فحسب بل انها مشاركة في هجمات ارهابية ارتكبت هنا اخيرا». ويعد ان احد ان حزب الله «الذراع الطويلة» ليران في المنطقة، اتهم هذه الميليشيا بـ«محاولة سنّف نظام ابو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) بتضجيع شتى للمجموعات الارهابية في المنطقة بيشن هجمات ضدنا». ومنذ منتصف كانون الاول (ديسمبر) تجري فرنسا والمانيا وبريطانيا مفاوضات مع طهران النووية واطلب من زميلي الفرنسي ان يحاول اقتناع نظرائه في الاتحاد الاوروبي باظهار التصميم

# شالوم طلب منها إعادة العلاقات الامنية شارون رفض لقاء وزيرة خارجية سويسرا عقابا لها على رعايتها لمبادرة جنيف ولانتقادها الاحتلال

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

واشارت الصحيفة الى ان الوزيرة السويسرية عقدت اجتماعا رسميا مع وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم، ومع رئيس الدولة العبرية موشيه كتساف، وخلال اللقاء مع شالوم لم يتطرق الاثنان الى مبادرة جنيف وحاولا ان يسود الاجتماع جوا عاديا، وقالت «مارتن» ان شالوم طلب من نظيره السويسرية الغاء المقاطعة الامنية السويسرية لاسرائيل، والتي اعلنت عنها سويسرا بعد قيام الاحتلال الفلسطيني المحتلة في ايار (مارس) 2002 باجتراح الضفة الغربية، وودعت كتمان ربي الوزير الاسرائيلي بقتل طلبه الى حكومته.

واشارت الصحيفة الى ان الوزيرة السويسرية عقدت اجتماعا رسميا مع وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم، ومع رئيس الدولة العبرية موشيه كتساف، وخلال اللقاء مع شالوم لم يتطرق الاثنان الى مبادرة جنيف وحاولا ان يسود الاجتماع جوا عاديا، وقالت «مارتن» ان شالوم طلب من نظيره السويسرية الغاء المقاطعة الامنية السويسرية لاسرائيل، والتي اعلنت عنها سويسرا بعد قيام الاحتلال الفلسطيني المحتلة في ايار (مارس) 2002 باجتراح الضفة الغربية، وودعت كتمان ربي الوزير الاسرائيلي بقتل طلبه الى حكومته.

# بعد ان استدعته القاهرة بصورة عاجلة قبل توجهه لنيويورك فريق يعتذر عن المشاركة في اجتماعات هيئة قيادة التجمع المعارض طه يخاطب مجلس الامن اليوم ويبحث مع عنان تطورات السلام في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

اجتماع استمر 2ك5 دقيقة فقط، انه مرتبط بوعيد مهمة في العاصمة المصرية قبل ان يتوجه الى نيويورك امس واعتذر زعيم الحركة عن الرد على تساؤلات اعضاء الهيئة واعد بالاجتماع معهم في وقت لاحق، وعلمت «القدس العربي» ان فريق اجتمع فور وصوله القاهرة يعمر سليمان مدير المخابرات، وقالت مصادر مطلقة في اسرنا ان زيارة زعيم الحركة المفاجئة، الى مصر تحل حرس الحكومة المصرية على تنسيق المواقف السودانية بشأن قضية دارفور وتداعياتها للظهور بموقف واحد في مجلس الامن الدولي. على ذات المنظر ان المنظور ان يخاطب النائب للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه اليوم الثلاثاء جلسة مجلس الامن الدولي بعد ان توجه مساء امس الى نيويورك على رأس وفد رفيع المستوى وتستغرق الزيارة ثلاثة ايام.

وابلغ عضو الوفد وزير الخارجية الدكتور بوعايد مهمة في العاصمة المصرية قبل ان يتوجه الى نيويورك امس واعتذر زعيم الحركة عن الرد على تساؤلات اعضاء الهيئة واعد بالاجتماع معهم في وقت لاحق، وعلمت «القدس العربي» ان فريق اجتمع فور وصوله القاهرة يعمر سليمان مدير المخابرات، وقالت مصادر مطلقة في اسرنا ان زيارة زعيم الحركة المفاجئة، الى مصر تحل حرس الحكومة المصرية على تنسيق المواقف السودانية بشأن قضية دارفور وتداعياتها للظهور بموقف واحد في مجلس الامن الدولي. على ذات المنظر ان المنظور ان يخاطب النائب للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه اليوم الثلاثاء جلسة مجلس الامن الدولي بعد ان توجه مساء امس الى نيويورك على رأس وفد رفيع المستوى وتستغرق الزيارة ثلاثة ايام.

# الخرطوم تنفي بيع اراض بالولاية الشمالية لمستثمرين

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

اتفاقية التكامل بين مصر والسودان، وذلك من خلال استثمار الخبرات ورأس المال المصري في تطوير الزراعة بالولاية، وقال ان ما حدث كان دعوة منا للجوس مع اهل المنطقة في اجتماع هادئ خلصنا فيه الى ان المنطقة في حاجة للاستثمار وبما امكانيات الولاية لاتسمح بذلك فقد امن الاجتماع على قيام المشروع الذي سيفيد المنطقة في المقام الاول لانه سيكون مشروع شراكة بين السودان ومصر، وانه سيعود بالخبر على الولاية من خلال عائد الاستثماري.

اتفاقية التكامل بين مصر والسودان، وذلك من خلال استثمار الخبرات ورأس المال المصري في تطوير الزراعة بالولاية، وقال ان ما حدث كان دعوة منا للجوس مع اهل المنطقة في اجتماع هادئ خلصنا فيه الى ان المنطقة في حاجة للاستثمار وبما امكانيات الولاية لاتسمح بذلك فقد امن الاجتماع على قيام المشروع الذي سيفيد المنطقة في المقام الاول لانه سيكون مشروع شراكة بين السودان ومصر، وانه سيعود بالخبر على الولاية من خلال عائد الاستثماري.

# مبارك الفاضل يغادر الى اسمر للتشاور مع متمردى دارفور والشرق

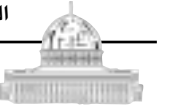
الخرطوم - «القدس العربي»:

توجه امس مبارك الفاضل المهدي، رئيس حزب الامة (الاصلاح والتجديد) للعاصمة اليترية اسمر مترشا وقد من حزيه لعقد لقاءات ومشاورات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان وورحكي العدل والمساواة وتحرير السودان ومؤتمر البجا والاسود الحرة، وتشمل ليجيبا والقاهرة وبعض دول الاقليم، مشيرا الى ان الفاضل سيعمل على اللقاء ببعث فصائل التجمع خلال وجوده باسمر.

توجه امس مبارك الفاضل المهدي، رئيس حزب الامة (الاصلاح والتجديد) للعاصمة اليترية اسمر مترشا وقد من حزيه لعقد لقاءات ومشاورات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان وورحكي العدل والمساواة وتحرير السودان ومؤتمر البجا والاسود الحرة، وتشمل ليجيبا والقاهرة وبعض دول الاقليم، مشيرا الى ان الفاضل سيعمل على اللقاء ببعث فصائل التجمع خلال وجوده باسمر.

واشارت الصحيفة الى ان الوزيرة السويسرية عقدت اجتماعا رسميا مع وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم، ومع رئيس الدولة العبرية موشيه كتساف، وخلال اللقاء مع شالوم لم يتطرق الاثنان الى مبادرة جنيف وحاولا ان يسود الاجتماع جوا عاديا، وقالت «مارتن» ان شالوم طلب من نظيره السويسرية الغاء المقاطعة الامنية السويسرية لاسرائيل، والتي اعلنت عنها سويسرا بعد قيام الاحتلال الفلسطيني المحتلة في ايار (مارس) 2002 باجتراح الضفة الغربية، وودعت كتمان ربي الوزير الاسرائيلي بقتل طلبه الى حكومته.





## محكمة ترفض طلب وزير الداخلية البريطاني إعادة جزائري إلى السجن

■ لندن - يو بي أي: فشل وزير الداخلية البريطاني تشارلز كلارك في مساعيه الرامية إلى إعادة مواطن جزائري مشتبه بالارهاب إلى السجن من جديد كانت السلطات البريطانية أفرجت عنه العام الماضي.

ورفضت المحكمة الخاصة بقضايا الهجرة التي نظرت في القضية امس الاثنين إعادة الجزائري المعروف باسم (جي) إلى السجن والاستجابة لطلب الوزير كلارك الذي اتهمه بانتهاك الاجراءات المشددة المفروضة عليه واستقباله زوارا بصورة غير شرعية. وكانت السلطات البريطانية أفرجت بكفالة عن الجزائري البالغ من العمر 35 عاما في نيسان/ابريل الماضي لأسباب صحية واخضعته لرقابة مستمرة وفرضت عليه قيودا للقاء اي شخص باستثناء عائلته وحمايه وأطبائه ومنعته من استخدام الانترنت والهاتف.

وكانت السلطات البريطانية وجهت إلى المواطن الجزائري (جي) المصاب بشلل نصفي منذ طفولته تهم الانتماء إلى جماعة الدعوة والقتال السلفية التي تقيم روابط مع تنظيم القاعدة عند اعتقاله.

يشار إلى ان وزير الداخلية البريطاني كلارك اعلن الشهر الماضي استبدال نظام احتجاز المشتبهين الارهابيين بنظام جديد يسمى نظام اوامر التحكم يشتمل على الإقامة الجبرية وتقييد الحركة ومنع المشتبهين من استخدام الهاتف والانترنت، قال انه «يسيطر بالتساوي على المشتبهين الارهابيين الاجانب والمواطنين البريطانيين الذين يشتبه بتورطهم في الارهاب الداخلي والدولي».

## الجيش الجزائري يقتل ثلاثة متشددين شرق العاصمة

■ الجزائر - رويترز: قالت صحف جزائرية امس الاثنين ان قوات الجيش قتلت ثلاثة متشددين اسلاميين مسلحين يتنصتون للجماعة السلفية للدعوة والقتال في احدث عملية بمنطقة بومرداس في شرق العاصمة.

وتذكرت الصحف ان القوات الحكومية ضبطت ايضا ثلاث بنادق من نوع كلاشنكوف بعد اشتباك مع المتشددين الاحد بالقرب من بلدية اولاد عيسى في ولاية بومرداس على بعد نحو 50 كيلومترا عن الجزائر العاصمة.

وشهدت المنطقة ليل الجمعة تفكيك وحدة مختصة في صناعة القنابل تابعة للجماعة السلفية للدعوة والقتال ومقتل اربعة من اعضائها بعد يوم من سقوط عضو بارز بنفس الجماعة على ايدي افراد الجيش والشرطة.

وقالت السلطات قبل نحو شهر ان بين 300 و500 متشددا مازالوا يتشطون ومعظمهم من الجماعة السلفية للدعوة والقتال. واكدت وزارة الداخلية مؤخرا انها تمكنت من تفكيك شبه كلي للجماعة الاسلامية المسلحة ثاني اكبر تنظيم اسلامي في البلاد وان عدد افرادها لم يعد يتجاوز 30 رجلا.

ومن المتوقع ان يعرض الرئيس عبد العزيز بوتفليقة استفتاء العام الجاري بشأن عقو شامل، وقال مسؤول بالمنظمة حكومية لحقوق الانسان ان الاجراء - قد يستبعد منه المتشددون وايضا عناصر الامن الذين يشتبه في ضلوعهم في تجاوزات.

## حركات نسائية وصحافيون جزائريون يدعون إلى الإفراج عن اوبينا وسغرينا

■ الجزائر - اف ب: دعا صحافيون جزائريون وحركات نسائية جزائرية الاحد إلى «الإفراج فورا» عن الصحافيتين الايطاليتين جوليانا سغرينا والفرنسية فلورانس اوبينا اللتين فقدتا في العراق.

وقال الصحافيون الجزائريون في بيان انهم «يشعرون بالقلق والاستياء لخطف» اوبينا ومرافقها العراقي وسغرينا وعبروا عن «تضامنهم الكامل مع أسرتهما».

ودعا الصحافيون العراقيين الى «تعبئة طاقاتها للمضي الى الافراج عن الامن الصحافيين»، كما دعوا الصحافيين في العالم إلى «التعبئة من اجل التوصل الى الافراج عنهما».

من جهتها، دعت حركات نسائية جزائرية في بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه «الرجال والنساء والهيئات والمؤسسات الدولية والدول» إلى «تعبئة طاقاتها للمضي الى الافراج عن جوليانا سغرينا وفلورانس اوبينا».

وقد خطفت سغرينا التي تعمل في صحيفة «ال مانيفستو» الايطالية الجمعة في بغداد.

اما اوبينا مراسلة صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية فقد فقدت مع مترجمها قبل شهر في العاصمة العراقية. واعلنت مجموعة اسلامية تطلق على نفسها اسم تنظيم الجهاد، في بيان على شبكة الانترنت انها تحقق حاليا مع سغرينا وستعلن «في القريب العاجل» قرارها بشأن مصيرها، بعد ان حددت مهلة للحكومة الايطالية لسحب قواتها من العراق مهددة بقتلها، ولم تتبن اي جهة خطف اوبينا.

## امريكا تسلم متهمين بالارهاب الى دول «تمارس الارهاب» بينها المغرب ومصر

■ واشنطن - اف ب: اكد عميل سابق لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) في مقال في صحيفة «نيويورك» ان الوكالة تقوم بتسليم متهمين بالارهاب الى دول يعتقد انها تستخدم التعذيب.

وقال دان كوليمان الخبير السابق في مكافحة الارهاب في مكتب التحقيقات الفدرالي الذي تقاعد منذ تموز/يوليو 2003 ان ادارة الرئيس جورج بوش اضفت «طابعا بيراوقراطيا» على التعذيب، وأوضح ان عمليات نقل هؤلاء المشوهين «خرجت عن السيطرة». وفي مقال بعنوان «التعذيب في الخارج» ينشر خلال الاسبوع الجاري، تقول الصحيفة ان مشوهين ارسلا في اغلب الاحيان إلى مصر والغرب وسورية والاردن لان «كلا من هذه الدول معروفة بأنها تلجأ إلى التعذيب خلال جلسات الاستجواب».

وقال موظف سابق في الاستخبارات المركزية مايكل شوير للصحيفة ان «كل ما فعلناه هو اننا خلقنا كابوسا».

وتابعت الصحيفة ان المشوهين لا يتمتعون في بعض الاحيان باي حماية قانونية بينما تحظر القوانين الامريكية تسليم اي شخص إلى دول يمارس فيها التعذيب.

وقال الخبير في القانون الدولي سكوت هورتون ان وكالة الاستخبارات «نقلت» بهذه الطريقة 150 شخصا منذ 2001.

وتؤكد الصحيفة ايضا ان مشوهين جاؤوا من اوروبا وافريقيا وآسيا والشرق الاوسط «اقتيدوا من قبل عملاء امريكيين قتلين» وفي بعض الاحيان نقلوا عنوة إلى طائرات اقلتهم إلى بلدان اجنبية.

واوردت الصحيفة شهادة ماهر عرار الذي اوقفه الاستخبارات الامريكية في 2002 في مطار كينيدي في نيويورك واكد انه نقل بطائرة إلى الاردن ومنها إلى سوريا حيث تعرض للتعذيب.

وترى الصحيفة ان الادارة الامريكية باعتقالها مشوهين لا يستطعون الاتصال بحمام وبدون اي تهمة «عرضت للخطر فرص سجن مئات الارهابيين المقترضين وحتى استخدامهم عمليا كشهود امام اي محكمة في العالم».

## قال ان اعتقالهم كشف مخططات قتل اخرى

# الادعاء الهولندي يتهم 12 مسلما من اصول مغربية بالتآمر لاغتيال سياسيين بارزين

وقال ان جميع المشتبه بهم مارسوا حقهم في عدم الكلام بمجرد ان بدأت الاسئلة في التطرق إلى التفاصيل. ولا يزال لدى المحققين كمية ضخمة من الأدلة التي يتعين فحصها بدقة ومن بينها فحص عدد من رسائل البريد الالكتروني واجراء نسخ لعمليات التنصت على مكالمات هاتفية، ووصف ميشيل بيست مان محامي حمدي وقائع الجلسة بانها محاكمة صورية لكنه قال انه سيتضح في نهاية الامر براءة غطاء من الشرعية على هذه المحاكمة بينما تعرف جميعا انه سيتضح ان حمدي ليس مذنباً..

لاهاي، وعثروا في منزل مشتبه به اخر على خطاب يربح بقرائه بالانضمام إلى «منظمتنا الإرهابية» ويعد «بالجنة» جزاء لذلك. ولم يمثل سوى واحد فقط من بين المشتبه بهم الاثني عشر امام المحكمة استمرادام اليهودي يوب كوهين ونائبه احمد ابو طالب. وهو احمد حمدي المغربي المولد البالغ من العمر 26 عاما، وجلس حمدي وهو رجل قصير بدين ذي لحية صغيرة امام هيئة المحكمة دون ان يبدي اي رد فعل أثناء كلمة بولي.

وقال بولي ان حمدي شارك في اجتماعات دينية في منزل البويري الذي قال جهاز الامن الهولندي انها كانت تجتذب نحو 20 شخصا.

غوخ والذي يتهم الاسلام بالتغاضي عن العنف ضد المرأة، ووجهت لهؤلاء الاشخاص ايضا اتهامات باصدار تهديدات ضد جريت فيلدرز المعارض للهجرة ورئيس بلدية امستردام اليهودي يوب كوهين ونائبه احمد ابو طالب. وهو احمد حمدي المغربي المولد البالغ من العمر 26 عاما، وجلس حمدي وهو رجل قصير بدين ذي لحية صغيرة امام هيئة المحكمة دون ان يبدي اي رد فعل أثناء كلمة بولي.

وقال بولي ان حمدي شارك في اجتماعات دينية في منزل البويري الذي قال جهاز الامن الهولندي انها كانت تجتذب نحو 20 شخصا.

دراسة إلى العمل في امستردام قبل ثلاثة اشهر علاقات وثيقة بهذه الجماعة. وقال بلوي ان نسخا من الخطاب الذي عثر عليه متبثا في صدر فان غوخ مع سكن ويتضمن تهديدات لسياسيين بارزين في هولندا وجدت على أجهزة كمبيوتر يملكها عدد من المشتبه بهم.

وقال ان اعتقال الاثني عشر شخصا حال دون وقوع هجمات اخرى. واتهم هؤلاء الاشخاص بالتهديد بقتل ايان هيرسي على الصومالية الاصل البرلانية الهولندية الصومالية الاصل التي كتبت الفيلم الذي اخرجها فان

جلسة استماع قبيل وقائع المحاكمة في روتردام «تتعامل مع جماعة راديكالية نشطة للغاية». واتهم جميع الاشخاص الاثني عشر بالانتماء إلى جماعة اجرامية مخرج سينمائي احيب ووقوع هجمات اخرى. واعتقل الأشخاص الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 و27 عاما، ومعظمهم من اصل مغربي، بعد مقتل المخرج السينمائي تيو فان غوخ في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر ويشبته في انتمائه إلى شبكة اسلامية متطرفة تعرف باسم جماعة «هوفشتاد». خطفت ثلث الهجمات.

وقال ممثل الادعاء كوس بلوي في

## تزامنا مع حديث عن اعتزام الحكومة اصلاحها

# «حروب وهمية» و«معارك بدون قضايا» في الصحافة المغربية



الصحافي علي المرابط الذي نشر مقالاته خلال زيارته الاخيرة إلى مخيمات تندوف

التجمع الرئيسي لجبهة البوليزاريو التي تسعى لاستقلال الصحراء الغربية، وفي الثقافة السياسية المغربية فإن جبهة البوليزاريو «انفصاليون ومرتبقة وبيانات للجزائر ومعادون للوحدة الترابية للبلاد».

وزيارة المرابط لتندوف كانت اول زيارة رسمية لصحافي مغربي لتلك المخيمات، وان كانت اسبوعية «لوجورنال» اجرت في وقت سابق حوارا مع محمد عبد العزيز زعيم جبهة البوليزاريو واعتبر في حينه «سبيحا لشاعر الشعب المغربي». وقد تميز المرابط طوال السنوات الماضية بمحاكمته واستفزازه للسلطة المغربية ونجح خلال السنوات الماضية في متابعتها له وتقديمه للمحاكمة والحكم عليه واغلاق صحيفته، وللتنصل من ردود الفعل والبيانات التي تهافت خريف 2000 اسبوعيتها الصحفية ولوجورنال واسبوعية دومان.

والسلطة منذ شهر تجد نفسها في مأزق مشابه لمازق خريف 2000، فلقد دخلت الصحف المستقلة إلى داخل القصر الملكي بعد ان كانت في السابق تكتفي بالتسلق على اسواره، وبعد ان كان سائدا في الثقافة السياسية المغربية ان الملك مقدس تفتت صف هذه القدسية وقالت ان الملك محترم وليس مقدسا ثم بدأت تتحدث عن صراعات الحاشية الداخلية والوضع المالي للقصر ومرتب الملك والامراء، وبقي القصر الملكي مرابا، فما كتبه الصحف لا يمس بمكانة الملك، والوضع المالي (من ميزانية ومرتببات تقدم سنويا للبرلمان ضمن الميزانية العامة للدولة وتنشر بالجزيرة الرسمية، ومرتب الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

الملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية والملك اقل من مرتبات مديري بنوك وروساء مؤسسات عمومية

وبعض النظر عن الاتفاق والاختلاف مع هذا المقال فإن تداعياته اشارت إلى رغبة افعال معركة وجندت صدى لدى حزب العدالة والتنمية الاصولي المعتدل.

فبعد ايام من صدور المقال اصدرت المنظمة المغربية المناهضة للحدق والكراهية، بيانا اعتبرت المقال جريمة معنوية بحق الانسانية، وبثت القادة المغربية الثانية تقريرا اعتبرته «التجديد» غير محايد وغير موضوعي واعتبره حزب العدالة والتنمية اساءة متعمدة، فنظت ورقة احتجاجية امام القادة ومقابله دعت المنظمة وقرعة تضامن. وبعد اسبوع دعت المنظمة إلى ورقة احتجاجية امام مقر الصحفية ومقابله نظمت «التجديد» وقرعة تضامنية.

وهكذا انشغل المغرب بمقال، لكن الاطراف المتنازعة حول المقال تشير إلى اطراف خفية تلعب وتحرك، وبالتالي كل منها يشير لاطراف غير الاطراف التي يشير لها الطرف الاخر.

## اسبانيا تفتح الباب امام الاف من المهاجرين غير الشرعيين



أفارقة ينتظرون مبرمهم على متن مركب للحرس المدني الإسباني اعترض سيبلهم أثناء محاولة التسلل إلى جزر الخالدات يوم الاحد وكان عددهم نحو 80 فردا

## نحو تشكيل فرق مشتركة ايطالية ليبية لمكافحة الاتجار بالبشر

المنطقة اعيد اكثر من 1150 منهم إلى ليبيا. واكد بيزانو اخيرا لنظيره الليبي دعم ايطاليا لتنظيم مؤتمر يخصص لمسائل الهجرة في حضور البلدان الأوروبية والبلدان الافريقية جنوب الصحراء التي يخلق منها معظم المهاجرين السريين.

وفي كانون الاول/ديسمبر اعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي انه لا يمكن لبلاده ان تكون خفر سواحل اوروبا، معربا عن الامل في تنظيم مؤتمر دولي حول مسألة الهجرة، وقال القذافي اعلاما ايطالية «في ما يخص الهجرة السرية اننا نواجه تحديا باعاد كبيرة من افريقيا ما وراء الصحراء إلى افريقيا الشمالية خصوصا إلى ليبيا. ولا يمكن لليبيا ان توقف وحدها ملايين الاشخاص الذين يأتون من افريقيا».

وتعهد الوزير ايطالي ايضا دعم جهود ليبيا «بالوسائل التقنية اللازمة» لمراقبة حدودها التي يبلغ طولها ستة الاف كلم. ولم يقدم تفاصيل حول هذه الوسائل التقنية.

وسبق لروما ان اضطلعت بدور مهم العام الماضي لرفع الخطر الذي كان يفرسه الاتحاد الأوروبي على ليبيا. وتامل ايطاليا في ان تزود ليبيا بمختلف التجهيزات (زوارق واليات ووسائل مراقبة) لتمكين السلطات الليبية من مراقبة حدودها بشكل افضل.

وتواجه ايطاليا تحديا وفقا للمهاجرين غير الشرعيين الذين ينطلقون من السواحل الليبية ويصلون خصوصا إلى جزيرة لامبيدوزا. وفي لؤلؤ سبتمبر وتشيرين الاول/اكتوبر 2004 تم توقيف 1800 مهاجر سري في هذه

وتذكرت وكالة الانباء الليبية ان بيزانو التقى وزير الامن الوطني الليبي ناصر المبروك والخارجية عبدالرحمن شلقم. وتناولت المحادثات التعاون في مجال الأمن ومكافحة الهجرة السرية.

وبحث مع المبروك «في الازادة المشتركة للتعاون في المجال الاستراتيجي للامن» وخصوصا في مكافحة «الارهاب والمنظمات الاجرامية التي تستفيد من ظاهرة الهجرة السرية».

واضافت البيان انهما اتفقا في هذا الصدد على تكليف الخبراء «دراسة الوسائل التي تتيح تشكيل فرق مشتركة مع المحققين تتألف من اختصاصيين من البلدين لاجراء تحقيقات محددة ضد المتاجرين بالبشر والقيام بالتبادل الفوري للمعلومات».

■ روما - اف ب: اعلنت وزارة الداخلية ايطالية يوم الاحد ان ايطاليا وليبيا تتعاون في تشكيل فرق مشتركة من المحققين لمكافحة المنظمات التي تقوم بالاتجار بالبشر نحو اوروبا.

وخلال زيارة لي ليبيا خصصت للبحث في مسائل الهجرة، واستقبله خلالها الزعيم الليبي معمر القذافي، اكد وزير الداخلية ايطالي جوزيبي بيزانو «عزم الحكومة ايطالية على دعم جهود مكافحة الهجرة السرية».

كما ذكرت الوزارة في بيان. وتوتر روما ايضا دعم طرابلس «في البحث عن حلول ترمي إلى تشجيع الهجرة الشرعية والحد من الهجرة السرية من خلال التصدي بحزم للمنظمات السرية المسؤولة عن تلك الهجرات»، كما اضافت الوزارة.



# مستجبة وسورية: عمل دبلوماسي مكثف «لتقييم» الوضع في لبنان.. وفرنسا تريد انسحاب سوريا خلال شهرين

عمان - «القدس العربي»  
من بسام البدارين:

أبلغ السفير الفرنسي في لبنان برنارد ابنيه شخصيات سياسية ورسمية أجنبية إهتمام مؤخرًا بمحور بيروت - دمشق بأن مهمة الرحلية والأساسية الآن هي خلق الظروف المواتية داخل لبنان لإجبار سورية على سحب قواتها العسكرية تطبيقًا لما يقول أنه قرارات الشرعية الدولية.

ولا يخفي ابنيه الذي يكثف نشاطه في بيروت والهدف الإستراتيجي الذي يسعى إليه عبر القاطع لأقرب مسافة ممكنة من المعارضين للشرنين لسورية في المعادلة اللبنانية، وسط تقديرات لبلادة تفيد بأن القوات السورية ينبغي أن ترحل عن الأراضي اللبنانية خلال شهرين وليس خلال عامين كما قال فاروق الشرع.

وابنيه لذلك يجتمع علناً في مطاعم بيروت وفنادقها باقظاب المعارضة ويستضيف أي ضيف سياسي أو ورازي عربي يتوقف في العاصمة اللبنانية ويشرح سياسات بلاده ويظهر صرامة باريس وعدم تسامحها فيما يخص تطبيق القرار 1559 وخلال الأيام الأخيرة الماضية زاد منسوب التفاعل بين نخبة لبنان التي تحترق الشاغية على سورية لسفير السفارة الفرنسية حيث يشار لسفير سورية بصفته أحد أبرز الخبراء في قضايا المنطقة والملك اللبناني وصفته أبرز من يتعاملون مع نخبة بيروت وصالواتها السياسية على مستوى التفاعل ولا الإهتمام كالتالي.

ويهدأ المعنى استمر الحال السوري في لبنان مؤخرًا على أكثر من صعيد وخطي التوازن الداخلي يخطأ عربي متعلم على سلسلة مناصب أردنية خاصة تلقت على سفيرة الرئيس بشار الأسد ووزير خارجيته الشرع قبيل وبعد توقفه لمدة ثلاث ساعات في عمان الأسبوع الماضي.

كما نقلت السفير الفرنسي في لبنان العربية لها علاقة بتحضيرات قمة الجزائر التي تصدر كل من القاهرة وعمان على تبنيها وفق إيجابيه، تجاه القرار 1559 بإسم المجموعة العربية وهو الموقف الذي

كانت الأخبار والنووعات الرئيسية في الصحف الصادرة عن الأثنين من الاستعدادات التي تجري على قدم وساق بمؤتمر القمة الرباعية في شرم الشيخ يوم الثلاثاء، وإصدار الرئيس امراً بإعلاء عبد الله محمود ونفقة الدولة ومعدات وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس في إسرائيل وعودة وزير الخارجية عبد الغيث بن سوريه بعد أن سلم رسالة من الرئيس مبارك إلى الرئيس بشار الأسد واحتفظ أربعة مصريين يعطون في شركة أواسكوم للنفات الثقلان من تنظيم مكتب جني النصور في بغداد، ومستعداته المكونة الهجري الجديد وكتبت سعادته أجازة عامة في الدولة ولا تعرف إن أعلنت واستيعابها بمشأ باقي الخطوط ونشرت الصحف بتوسع عن أنشطة معرض القاهرة الدولي للكتاب ونحواته التي تميزت بجويوه شديدة وإجراء محافظ الإسكندرية محمد عبد السلام محادثات مع وفد اثاني لتعمل بمعرض مشروحة للصحفي في عدد من نواحي المدينة وإندلاع حريق في البحارة الطعم نهار دارفون.

أما عن القالات والتحقيقات فكانت عن قمة الزورم والشيخ والوضع في العراق والحكومة والوزراء والإصلاح السياسي والمعارف والبرود وقضايا أخرى مرقعة ومتنوعة.

## القاهرة - «القدس العربي»

من حسنين كروم:

كانت الأخبار والنووعات الرئيسية في الصحف الصادرة عن الأثنين من الاستعدادات التي تجري على قدم وساق بمؤتمر القمة الرباعية في شرم الشيخ يوم الثلاثاء، وإصدار الرئيس امراً بإعلاء عبد الله محمود ونفقة الدولة ومعدات وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس في إسرائيل وعودة وزير الخارجية عبد الغيث بن سوريه بعد أن سلم رسالة من الرئيس مبارك إلى الرئيس بشار الأسد واحتفظ أربعة مصريين يعطون في شركة أواسكوم للنفات الثقلان من تنظيم مكتب جني النصور في بغداد، ومستعداته المكونة الهجري الجديد وكتبت سعادته أجازة عامة في الدولة ولا تعرف إن أعلنت واستيعابها بمشأ باقي الخطوط ونشرت الصحف بتوسع عن أنشطة معرض القاهرة الدولي للكتاب ونحواته التي تميزت بجويوه شديدة وإجراء محافظ الإسكندرية محمد عبد السلام محادثات مع وفد اثاني لتعمل بمعرض مشروحة للصحفي في عدد من نواحي المدينة وإندلاع حريق في البحارة الطعم نهار دارفون.

أما عن القالات والتحقيقات فكانت عن قمة الزورم والشيخ والوضع في العراق والحكومة والوزراء والإصلاح السياسي والمعارف والبرود وقضايا أخرى مرقعة ومتنوعة.

أما عن القالات والتحقيقات فكانت عن قمة الزورم والشيخ والوضع في العراق والحكومة والوزراء والإصلاح السياسي والمعارف والبرود وقضايا أخرى مرقعة ومتنوعة.

أما عن القالات والتحقيقات فكانت عن قمة الزورم والشيخ والوضع في العراق والحكومة والوزراء والإصلاح السياسي والمعارف والبرود وقضايا أخرى مرقعة ومتنوعة.



نابله موعوض

معه وبرأي هؤلاء مشكلة عون أنه مؤهل لعقد صفقة معه من قبل النظام بعنوان العفو عنه وتمكينه من العودة مقابل صمته في قصة الوجود السوري و على الأقل عدم تخالفه مع التيارات الصلبة المعارضة للتواجد السوري.

والسابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.



أميل لحود

معه وبرأي هؤلاء مشكلة عون أنه مؤهل لعقد صفقة معه من قبل النظام بعنوان العفو عنه وتمكينه من العودة مقابل صمته في قصة الوجود السوري و على الأقل عدم تخالفه مع التيارات الصلبة المعارضة للتواجد السوري.

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.



فارقو الشرع

معه وبرأي هؤلاء مشكلة عون أنه مؤهل لعقد صفقة معه من قبل النظام بعنوان العفو عنه وتمكينه من العودة مقابل صمته في قصة الوجود السوري و على الأقل عدم تخالفه مع التيارات الصلبة المعارضة للتواجد السوري.

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.

## بوش يؤكد وقوف امريكا الى جانب الزعماء المنتمين بالاصلاح

عمان - «القدس العربي»:

بعث الرئيس الامريكي جورج بوش برسالة خاصة للمشاركين في أعمال مؤتمر اعلان مبادرة الادارة الرشيدة لخدمة التنمية في الدول العربية الذي بدأت أعماله تحت رعاية الملك عبد الله الثاني على الساحل الشرقي للبحر الميت صباح أمس الأول الأحد ويستمر ليومين.

وقال بوش برسالته «ان حكم القانون لبنة اساسية للتنمية كما ان الزج القوي بين الادارة الرشيدة والتجارة في السوق المفتوحة طريقة مثبته في التاريخ لهزيمة الفقر وتعزيز حياة المواطنين فالدول التي تختار سبل الاصلاح تقوم بخطوات نحو استقلالية اكبر وثروة اكبر وامال اكبر لمواطنيها.

واضاف «ان الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة الدول التي تتبنى المعايير واضحة للاصلاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وفي عام 2002 اطلقتا مبادرة حساب تحدي الالفة لزيادة المساعدات التنموية للدول التي تحث الفساد وتحترم حقوق الانسان وتلتزم بحكم القانون وتستثمر في ابنائها لتحسين أنظمة الرعاية الصحية والمدارس.

واكد بوش وقوف الولايات المتحدة الى جانب «اولئك الزعماء المنتمين بالاصلاح والتغيير.

وقال بوش برسالته «ان حكم القانون لبنة اساسية للتنمية كما ان الزج القوي بين الادارة الرشيدة والتجارة في السوق المفتوحة طريقة مثبته في التاريخ لهزيمة الفقر وتعزيز حياة المواطنين فالدول التي تختار سبل الاصلاح تقوم بخطوات نحو استقلالية اكبر وثروة اكبر وامال اكبر لمواطنيها.

## تشبيه عملية ايمين نور بالاعتداء على عبد الحليم قنديل.. ونفي محادثات بين أولبرايت ونور لعدم إجادته الانكليزية

### خلافات شديدة حول قمة شرم الشيخ ودعوة شارون إليها.. ومهاجمة تصريحات الرئيس حول الدستور واستمرار الطوارئ

القائل في 14 نيسان (إبريل) 1977 «إذا أصبحت يوماً رئيساً للوزراء فسأبذل الجهد السياسي وسأقاتل كل فلسطيني يولد، فهؤلاء الكلاب لا يمكن أن يكونوا بجوارشع الله المثل.»

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.

السابق عبر اللبنانيين وقادتهم ونخبتهم وغير انحيازات الشعب اللبناني في واحدة من المفارقات النادرة التي لا يمكن تصورها إلا في لبنان.







## المؤتمر السنوي لاتحاد الكتاب العرب في سورية: أين ينتهي صراع فلحوظ - عرسان ومتى تبدأ الحرية؟

دمشق - «القدس العربي»  
- من أنور بدر:

اتحاد الكتاب العرب في سورية مُؤتممة نقابية هجينة، إذ إن صيغة الاتحادات الحرفية والفنية التي ظهرت في سورية بتبعيتها لحزب البعث الحاكم، ألغت دورها كمؤسسة نقابية وجمعيات مدنيّة للدفاع عن أعضاء النقابة - الاتحاد وعن مصالحهم في مواجهة السلطة، ولذلك تكاد هذه الاتحادات تكون هامشية وغائبة عن ساحة الفعل السياسي والثقافي حتى في المجال المهني، وهو ما نلاحظه في اتحاد الكتاب العرب أو اتحاد الصحفيين، والذين تكسبوا مع تزايد انتخاب رئيسين شبه دائمين لهما، هما على عتق عرسان لأول وصابر فلحوظ للشاقي، مع أنهما يكادان يكونان الأقل نشاطاً إبداعياً في حقليهما من باقي أعضاء الاتحادين.

وإذا كان السيد صابر فلحوظ رئيس اتحاد الصحفيين في سورية لا يمارس الكتابة الصحافية إلا في المناسبات الوطنية وأيام البيعة الرئاسية، فإن د. علي عتق عرسان - وهو مقرر على دار نقطة قبل اسمه - ترك المسرح القومي والإخراج المسرحي - وهو اختصاصه بالاصل - ليتفرغ لرئاسة اتحاد الكتاب في سورية منذ أربعين عاماً، ولا تعلم إلى متى قد تستمر هذه الولاية التي تتجدد كل مرة بالانتخاب الديمقراطي الحر؟

وأنكر من مرة أن تساءل جمع من المثقفين والكتاب: من أقد عملاً كاملاً للدكتور عرسان؟ ولطبع لن أقد لكم الإجابة.

هذا الاتحاد في كل عام يعقد مؤتمراً سنوياً يكاد لا يسبقه بل أعضاء الاتحاد أنفسهم، وهذا ما أشار إليه أحد الأعضاء جمال عبود وهو قاص وكاتب ورئيس القسم الثقافي في صحيفة «البعث»، بالإضافة لكونه عضواً في حزب البعث الحاكم، إذ أشار في زاوية «سلام الناس» على الصفحة الأخيرة من صحيفة «البعث»، إلى سوء الأحوال الجسدية التي «جعل حضور الأعضاء من الملاحظات أمراً محفوفاً بالمتاعب والقلق، لذا يمكننا طاعتهم سلفاً» أوضاع الاتحاد بخير، والتقارير التي أعدت وجهرت ستوزع عليهم، ولهم أن يقرروا على مهلهم طوال العام كله... وعلى أية حال فالقارئ الملم بخير ما دام الأمر لن يطال أي زميل مملوطة لأي نشاط أو كاتب، والسفر يزهدات رسمية أمر محسوم ولا مجال فيه لأي اسم جديد ولو شارف صاحبه على التقاعد، والنشر بالصحيفة أو بعجلات الاتحاد يقرره قراء قلمها يحدون الوقت لإعادة النظر فيما يقررون؟» وأضاف السيد عبود، في خطابه إلى أعضاء الاتحاد «ويهدأ نقول أن محاولة طرح أي سؤال مفيد أو اقتراح جديد لن تجد إلا الوقت ولا الأذن للصغية، لأن قراءة التقارير تحتاج إلى أكثر من وقت المؤتمر، فهل أنتم ممنورون على الحضور... نعم رداءه الطفس!؟»

كما كتب السيد عبود زاوية أخرى أصغر من سابقاتها، ولم أعتقد أنها تجاوزت المئة كلمة، وهو كل ما نشر عن مؤتمر الاتحاد السنوي قبل انعقاده في 2005/1/31، أما الخبر اليتيم الذي نشرته إحدى الصحف الرسمية عن المؤتمر بعد انعقاده، فلم يتضمن بالإضافة إلى خبر الاجتماع سوى إشارة إلى دور الكاتب والفكر في التصدي للاحترق الإعلامي كما قال د. عرسان، وأضاف الخبر - هذا وقد ناقش المؤتمر عقد السينوية للاتحاد، وأقرها، وحضر المؤتمر عدد كبير من الكتاب الذين دعوا إلى الاجتماع بالكتاب ورفع سوية الأعمال الإبداعية لدينا»، وكفى الله المؤمن

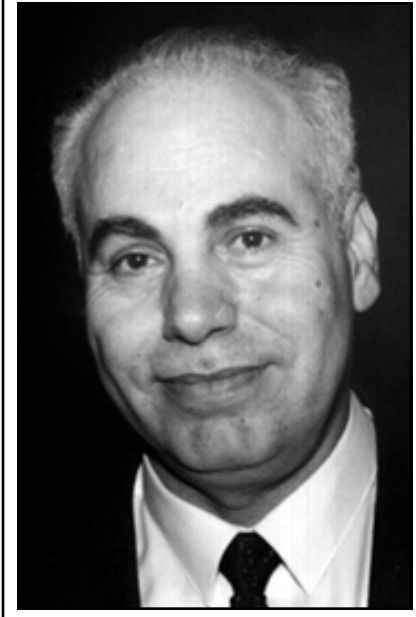
## كاتبة مصرية تقارن بين الاساطير الفرعونية ورواية «هاري بوتر»

القاهرة - من سعد القرش:

قارنت كاتبة مصرية بين إهتمام المصريين القدماء بالمعرفة والتوثيق بالكتابة وملكة السحر الداخلي ورواية «هاري بوتر» عن طفل يتكشف في نفسه قوة السحر والتي حققت نجاحاً دولياً في شتى أنحاء العالم، وقالت ميرفت عبد المنصور في محاضرة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة مساء الأحد الماضي ان المصريين القدماء اخترعوا الحروف وعرفوا «تحتوت» الذي كان لها الحكمة والعظمة باسم «ريخ-سو» بمعنى الذي يعرف واحياناً «ريخ-تم» أي الذي يعرف كل شيء وان الكتابة والتدوين ارتباطا في مصر الفرعونية «ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم البحث واستعادة الحياة. كم هو رائع هذا التعبير الوارد بكتاب الموتى الفرعوني «يعود الامس لنا عندما نكتب...» وأشارت في المحاضرة التي حملت عنواناً «لماذا فقد حورس عينه» الى أن الدارس للعلوم في مصر القديمة يشعر بأنه واحد من أبطال اساطيرها «كنت أبنت عن «كتاب تحتوت» الذي ضاع منذ زمن بعيد ولم يستطع أحد أن يعثر عليه...»

وقالت أن أسطورة مصرية تشير الى ان «كتاب تحتوت» يعتبر دريا من المستحيل فهو كتاب مدفون في مغارة ما في آخر البلاد محفوظ في خزانة من ذهب خالص لكنها موجودة داخل خزانة أخرى من الفضة تخفي بدورها داخل خزانة ثالثة من البرونز داخل خزانة رابعة من الذهب محفوظة في النهاية في خزانة من الصفيح يحرسها ثعبان. ومن يحاول العثور على الكتاب يجب ألا يذبح الثعبان لأنه لا يصح أن يؤذي كائنًا، وتساءلت عن سر نجاح رواية «هاري بوتر» التي قالت ان سيدة لم تكن تتمتع بأي شهرة كتبت للاطفال «وهي جاهلة بحرفة الكتابة وأبوابها ليتهافت عليها الكبار قبل الصغار وتصيح ظاهرة ثقافية في مجتمعات ما بعد الحديثة... مجتمعات سفن الفضاء وشبكات الاتصال...»

وأضافت «الم تعتمد قصة «هاري بوتر» على حكاية طفل يتكشف في نفسه قوة سحرية تسميها الكاتبة «البريطانية جيه.كيه» رولينغ بدون تالعب أو تخيير باسم السحر الواضح والصريح، فلماذا نجحت القصة وهي تبدو خرافية...» وتذكرت انه عندما فشل الكبار في ايجاد تفسير مقنع لما أطلقت عليه ظاهرة هاري بوتر «قرروا ان



علي عتق عرسان (القدس العربي)

بعد ذلك توالت ردود الفعل التي ظل الإعلام الرسمي بكل أسف غائياً عنها، وكان ما حدث شيء من العالم الآخر، لسنا مهتمين أو معنيين به كما عدنا من الإعلاميين، ولسنا معنيين به كمثقفين أو حتى كعامة القاصون عليه والمحتفون به أنه بدأ عام 1951 باسم رابطة الكتاب السوريين، قبل أن يتحول بعد أعوام إلى رابطة الكتاب العرب والذي حلّ معلق عام 1959 لسيطرة الاتجاهات الماركسية عليه.

لكنه عندما أعيد إحياءه عام 1967 باسم اتحاد الكتاب العرب جاء هذا الإحياء هجيناً، إذ تم في مكتب عبد الكريم الجندي مسؤول الدعاية والإعلام في القيادة القطرية للحزب، وأعيد تشكيله كمؤسسة رسمية للدولة تضم الكتاب وليس المطرحة في حقول السياسة والثقافة والاقتصاد، فالمرکز السوري للنقلم وكذلك المنظمة العربية للدفاع عن حرية الصحافة والتعبير، إضافة للمكتب الصحفيين والمثقفين والكتاب، وجداً في تلك الواقعة مناسبة للحدوث عن أزمة الصحافيون وأزمة الممارسة الديمقراطية في منظمات لا تملك إلا شرعية تبعيتها للحزب الحاكم، كأي جهاز من أجهزة السلطة، وهي تتنعم بالولاء لرئيس يعاد انتخابه إلى الأبد، دون أن يلتزم بكفاءة مهنية، أو جدارة نقابية، حتى أن نجل الرئيس المذكور، وهو مراسل إحدى وكالات الأنباء لم يملك إلا إبانة سلوك والده، والتعاطف مع الزميل الغاوي، ويعضدونه وصفه برئيس شعبة خبايا ثقافية، كما اعتبروه سبباً لانحطاط الحياة الثقافية في سورية.

لكن المفاجأة أن الإنترنت حمل الينا أيضاً رسالة من بعض أعضاء اتحاد الكتاب الذين رفضوا ذكر اسمائهم حتى ذهبت ظنون البعض إلى أن عرسان نفسه هو الكاتب أو المحرر خلف هذه الرسالة، والتي جاء فيها أن السيد عرسان مارس حقه الطبيعي في إخراج من غير عضو في الاتحاد من قاعة المؤتمر، أخذين لغيره أنه «انقل قبلاً»، مع أن روايات الأعضاء الحضور تقول غير ذلك.

أما موقف رئيس اتحاد الصحفيين صابر فلحوظ الذي يشكر له إهتمامه بالأمر، فهو لا يتعدى كونه ورقة في الصراع الصحفي بين زعامتين تاريخيتين، المنحقت قامات كبيرة وهوت، وما يزالان شامخين على رأس إتحاديهما، فالسيد فلحوظ أرمى الزميل الغاوي، كما غازل في هذا الموقف الكثير من أعضاء اتحاد الصحفيين إذ للحزب الحاكم أو للسلطة؟

دفع عدداً من أعضاء المؤتمر لانتقاد تصرف الدكتور عرسان وعدم تبريره، وقور عودتي إلى مكتب «الشرق الأوسط» اتصلت هاتفياً بالدكتور صابر فلحوظ رئيس اتحاد الصحفيين في سورية، عضو مجلس الشعب السوري، وأطلعته على ما حدث بالتفصيل، فقال: «إن هذا التصرف أمر مرفوض جري من منع للمصافي زروق الغاوي من حضور افتتاح مؤتمر اتحاد الكتاب و إجراء يخالف توجهات التحديث والتطوير والانفتاح الثقافي والفكري والإعلامي في سورية، وإن أنفعال رئيس اتحاد الكتاب غير مبرر وغير لائق بالشيوخ أن يخرجوا عن وقارهم وحلمهم وحكمتهم، وخاصة إذا كان هذا الخروج غير مبرر، وأن اتحاد الصحفيين سيبث في الشكوى المقدمة من الصحفي زروق الغاوي ويدرسها بإهتمام كبير، ويعالجها بما يحفظ كرامة الصحفي وكرامة المهنة».

وأضاف فلحوظ «على الصحفيين أن يقتحموا الزوايا الممتعة في المجتمع من أجل إضاءتها، وأن ما جرى من منع للمصافي زروق الغاوي من حضور افتتاح مؤتمر اتحاد الكتاب و إجراء يخالف توجهات التحديث والتطوير والانفتاح الثقافي والفكري والإعلامي في سورية، وإن أنفعال رئيس اتحاد الكتاب غير مبرر وغير لائق بالشيوخ أن يخرجوا عن وقارهم وحلمهم وحكمتهم، وخاصة إذا كان هذا الخروج غير مبرر، وأن اتحاد الصحفيين سيبث في الشكوى المقدمة من الصحفي زروق الغاوي ويدرسها بإهتمام كبير، ويعالجها بما يحفظ كرامة الصحفي وكرامة المهنة».

وأين دور المثقفين في تحصين أبوابنا وذاكرتنا ولا نفاتر أطفالنا؟! ولا يا عزيزي أنتيسة عبود ما هكذا تكون حرية الكلمة وحرية المبدع.

\*\*\*

اتعقب كل تلك التفاصيل لأقول أن مؤتمر اتحاد الكتاب السنوي كان يمكن أن يمضي دون أن يثير اهتمام أحد حتى من أعضائه، لولا ما حصل من «الشرق الأوسط» مراسل صحيفة «الشرق الأوسط» اللبنانية الذي تجشم عناء الذهاب إلى المركز الثقافي العربي في المرة لحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، والذي لم تدع إليه الصحافة، فانتقل د. عرسان تغير الطوارئ حين علم بهذا الفشل، وثار ليظرد الزميل «الغاوي» خارج القاعة، بينما هذا الأخير الذي خرج ميتسماً برون، كان يخشى أن تصيب د. عرسان نوبة قلبية لا تسمح الله، فقيمت اتحاديا المصون الذي لم يعرف خلال ربع قرن انتخاب غير العرسان رئيساً... والسبح لنفسى - بعد أن الزميل زروق الغاوي - إن نشر كامل التوضيح الذي كتبه ونشره في موقع «شام برس» على الإنترنت، ويقول فيه: في إطار عملي الصحافي، توجهت صباح اليوم الإثنين 2005/1/31 لتغطية افتتاح المؤتمر السنوي لاتحاد الكتاب في سورية، ولدى وصولي إلى المركز الثقافي في المرة حيث يعقد المؤتمر سألني لجنة تسجيل أسماء الحضور عن صفتي، فقلت إنني مراسل صحيفة الشرق الأوسط، وقد جئت لتغطية المؤتمر، فرحب بي أعضاء اللجنة ودخلت إلى القاعة وأخذت مكاناً فيها.

وعند منتصف الجلسة الافتتاحية تقريباً، وما أن علم رئيس المؤتمر الدكتور علي عتق عرسان رئيس اتحاد الكتاب بوجودي في القاعة باعتباري نوره مراسل لصحيفة «الشرق الأوسط»، حتى انتفض من مكانه واقفاً وصارخاً بصوت عالٍ ومخروح وفي حالة من الانفعال الشديد قائلاً: «أخرج برا برا برا، لا تريد صحافيين، أخرج برا برا برا... لقد هاجمت صحيفة الشرق الأوسط اتحاد الكتاب، فما كان مني وخشية من أن أفقد أعصابي ويصدر عني كلام لا يزيد، إلا أن غادرت القاعة صامتاً ومبتسماً وسعد ذموم أعضاء المؤتمر وعددهم يزيد عن مئتي عضو واستغربهم من هذا التصرف الذي

## التحول من الذاكرة إلى العلمانية في رواية «الشهبندر» لهاشم غرايبة

سليم النجار \*

عبر التحولات الكبرى التي عرفها المجتمع الأردني إبان العقود الأربعة الماضية من القرن الماضي، مسألة الانتماء بكل تشعباتها وتوجهاتها وتناقضاتها كأنها المسألة الحاسمة في تاريخ العرب المعاصر ولا سيما وان الأحداث السياسية والاجتماعية دفعت بهذا المجتمع إلى أن يقول فيها كلمته ويفسرهما حسب رؤيته يساراً أو يميناً أو منزلة بين المنزلتين.

ويطل علينا الروائي الأردني هاشم غرايبة الذي رصد هذه التحولات منذ ربع قرن من القرن الماضي، برواية إشكالية سماها «الشهبندر» صدرت عام 2003 (عن دار الآداب في بيروت) تطرح مسألة الانتماء بطريقة جديدة بعامه ما آل إليه الروائيون العرب إلى تبني الوعي الصاعد من اليمين إلى اليسار أو على الأقل التحول إلى اليساري أحياناً بنكسة النورشة والانتقال إلى العجبة والاتكال، وهذا ما حصل لبطول رواية «الشهبندر»...

في رواية «الشهبندر» يطرح هاشم غرايبة عدداً من القضايا المثيرة للجدل التي يمكن أن تؤدي البناء الروائي ككل بسبب تبسطها واختزالها ومن اللافت أيضاً أن صوتنا يهيم على متن النص إذ يقلق لنا من وجهة نظره جملة التحولات التي طرأت على عائلة الشهبندر أما النشأة الشاذية فمرتبطة بالزمن التاريخي فهناك تعارض حاد بين الماضي والحاضر تنظر الرواية إلى الماضي العربي على أنه «أرشيف تاريخي للذاكرة القديمة» بعد أن انقلقت وتكهفت وجدد في الجبهة والتصميم والأوصياء عليه ممن حرمو الاجتهاد والتطوير.

في هذه الثنائية شرقان فمن جهة هناك الغشاء السحار والأسطوري مهبط الأنبياء والمتصوفة وهناك وطن الفاسقات المنذورات لهياكل التعصب. وهذا الشرق أيضاً هو في فضاءات العلم والمعرفة الحديثة والعقل والسنا في الصخاري وحدايات الإبل والسيوف المهنددة والحخين إلى أزمنة الفتوحات وخيول بني أسد وتغلب وربيعة.

تتوقد اللغة الروائية عند هاشم غرايبة في رواية «الشهبندر» وتبلغ درجة ملفحة تتماوج فيها تيارات مختلفة ومستويات متباينة. تتميز اللغة الحككية التي وردت في المتن بجلاجلها وعتقا وغيرها ومفرداتها الخاصة ومرموها الفرعونية عبر الأزمنة، والمتجلي في الدور ذلك الذي لم يتغير سيراً في أشكال الظهور الجوهري في المعنى هو ثبات ودوران أبدان حول الذات الخالدة.

تجسم على الرواية راحة الموت ولا يطويها النسيان، موت كنج ثابت لا يهوي كالنيزك في البحر. الموت في رواية «الشهبندر» ذاكرة لا تموت لكنها تنسج حكايات عمان بعد الموت لتكسب حاضراً رصده هاشم غرايبة في روايته.

المكان في رواية الشهبندر لهاشم غرايبة تقرا التاريخ الاجتماعي ضمن رؤية فكرية متقدمة فعمان المكان التي

تدور الأحداث فيها لم تخضع لرؤية ظرفية مؤقتة بل أظهرت وعي الروائي العميق في كشفه عن معرفة هامة في التشكيلات الاجتماعية للمدن العربية فلم تات شخصية الشامي أو الشركسي والغلسطيني والبدوي ضمن نسوية سياسية يغلخها الطابع الاجتماعي ويحتويها المكان بل كانت رؤية هاشم غرايبة جاءت محمولة على تراث عربي متجذر في الفكر الاجتماعي العربي الذي بنى الدولة الأموية والعباسية والفاطمية فكانت هذه الدول تقوم على بني اجتماعية عربية متنوعة من مختلف الجغرافيات السياسية العربية ولم تخضع هذه البنى لمفاهيم إقليمية أو طائفية بل كانت تخضع لمشاريع فكرية تحتوي في دواخلها شعارات سياسية.

هاشم غرايبة في روايته الشهبندر التقط هذه الرؤية الاجتماعية وأعاد صياغتها في عمان وهذا مايسجل لهاشم، ونرد ما رؤية الروايات الأردنية التي عادة ما تقرا المكان ضمن رؤية أيديولوجية محمومة بالغف السياسي المشكل من اختلاجات الهزائم السياسية التي منيت بها الدولة العربية المعاصرة هذه حقيقة أثركها هاشم وابتعد عنها قدر الإمكان فلم يكون المكان عنده وعاء للزمام بل كان منارة للمشروع العربي التثويري لذا كان المكان سيرة ذاتية لهذا المشروع. ومن الملاحظ أن هاشم غرايبة يسرد الأخبار عن المكان عمان -سرداً بطريقة توحى بيقين التام بصحتها فالعائنة للحدث أفضل دليل على صحة الخبر فيما يشاهد مختليلاً وينقل كما هو الشأن في حديثه عن بدايات التشكل الاجتماعي في عمان.

ومع انتشار الرواية العربية عبر مساحة واسعة واحتلال التقارير الإخبارية مساحة كبيرة في حيز سردها دلخت وراء معرفة الأحداث ومحاولاة التنبؤ بها... لذلك في قاموس القارئ العربي للرواية العربية تتسميات تطلق على بعض شخصيات الرواية من مستويات ثقافية ومرجعيات أيديولوجية متنوعة يظهرون في الرواية من خلال تفاصيل حياتهم اليومية كمفكرين يدلون بأرائهم في قضية ما تطرحها الرواية وحتى هنا لا يعود الأمر أن يكون جزءاً من محاولة تتبع الحدث وتغطية وإثارة جوانبه وتقديمها على شكل وجهة سريعة للقارئ العربي القابع في بيته والذي لا يملك حولا لا قوة فيما يجري من حوله في حالة من السلبية القهري التي حشر فيها منذ عقود طولاً و تقصر في غالبية الأحيان بحلول الروايتين تسميات هذه الشخصيات بالمفكرين وعادة تكون هذه الشخصيات محور الرواية.

وهذا لم يفعلها هاشم غرايبة في روايته الشهبندر بل كانت شخصياتها كلها محورية ولها أدوار متمركز في بؤرة حدث الرواية إذ لم تكن شخصية بحد ذاتها محورية فكان المحور الأحداث المجتمعة لكل الشخصيات التي عاشت في رواية الشهبندر. رواية الشهبندر لهاشم غرايبة سجلت حضوراً في المشهد الروائي الأردني لافتة إلى زوايا فكرية ما زالت يكرأ في المشهد الروائي الأردني ولعل من أهم الزوايا التي لفت لها هاشم غرايبة أهمية المكان من زاوية قراءته بشكل موضوعي معرفي لا قراءه متشجئة وكذلك أثار أهمية أن تكون الشخصيات الروائية لها إبدانها بشكل جمعي لا منفرد.

\* كاتب من الاردن

الوعد نائمة.

كل ما تم كان يتم وكل ما ننسبه هنا دمره الماضي ولا جديد غير أن الصباح يجيء ثم يذهب مع بائع الحليب دائماً.

كان لباقة حتى لمن يؤكد البقاء كل يوم عبر اكتئاب المؤذن وفي الضعف الذي يفتح أبوابه بوجه المنتشبين بروائح الدم ولونه الوحيد.

كان لباقة لي... وأنا الذي غادرت النساء... ظلما تغادر الذئاب هرباً من إضاءة المدن... المدن البعيدة بدأت تقرب. الحضارة أيضاً... مع كل رواحتها تدوخ في رأسي البدوي الذي كان مختصراً على طلل يتحرك إذا تحرك الرعاة الذين جمعوا الخراطيل بالمعشب دون أن يجمعوا حاضره.

ماذا أقول لكي أطمئن:

الحديد ليس قوياً كالندي الظهور التي تجي دافقة سرعان ما تلعن موتها أيها الذكاء الذي لم تصنع لنا سوى الحروب لماذا لا تقتل الناس جميعاً

حينما أقرع الباب على حبيبة اللحم أجدها نائمة هي أيضاً حين تقرر الباب تجدني نائماً.

أذكر ولا أزيد أن لا أتذكر ولا أزيد أن أتذكر قد تحدث الغطاء هدية.

يا زياد... تأكل

لا أتذكر ولا أزيد أن أتذكر

سأنام ما دامت جنه

وتأكد

أن ما تراه هنا ليس ظلاً

لا ناس في زجاج القصة

العليا

لا يسقطوا بعد في قبضة العلم

وإن تحركت فيهم حيلة الماضي وتجولت مع كل تعالينا.

يزعني

أن أسمع

غير أنفاسي القليلة.

بكل حلم

بكل شق

كنت أدفن عشيرة الماء بلا رافة.

الماء عميم

والطاقة ذاهبة لكي تواجه حثتها.

أتمنى ما يحدث في البيوت هناك.

البيوت الملمتة أيضاً

تتمنى ما يحدث.. عندي

يا الهي... بيني وبين مفردة المودة ألف عام!

بانتظار حياة ما أصمت مثل جرس قديم

الفضلات الطيور

بالفضلات الكثيرة

والزغب

ماذا... أفعل...

ماذا يفعل زمار من دون أصابعه

ماذا يفعل جسم بأعضاء

خدرها الفقه ونومها في بيت التقوى.

كل يوم





## السينما الفلسطينية الجديدة:

# قصص الحب هي التي تحظى باهتمام المشاهدين في فلسطين والخارج

### تيسير مشاركة \*

عبر المتابعة الحثيثة لانتاج السينمائي الفلسطيني الغزير منذ مطلع القرن الحادي والعشرين (2000-2005) يلحظ المراقب أن قصص الحب الفلسطينية في السينما هي التي تحظى باهتمام الجمهور العربي والعالمي (والفلسطيني أيضاً)، ولاحظنا تقدم الأفلام السينمائية الفلسطينية في المهرجانات الدولية، وكانت الأفلام التي تقترب في طروحاتها من الموقف السياسي والتوجهات الغربية تحظى بالتقدير، ذلك هو المعيار الذي عملت به لجان التحكيم أساساً لنح الجوائز لتلك الأفلام الفلسطينية.

شهدت رام الله انطلاق «مهرجان رام الله السينمائي الدولي الأول في تموز (يوليو) 2004، وشركت فيه بالإضافة للأفلام الأجنبية (مع غياب الأفلام العربية) عشرات الأفلام الروائية والتسجيلية الفلسطينية، كما شارك في هذه الظاهرة السينمائية مخرجون فلسطينيون صغار، الظاهرة التي لفتت انتباه النقاد والمشاهدين، إثر ذلك، وفي مهرجان سينمائي آخر لأفلام غربية تم تنظيمه في مسرح وسينماتيك القصية برام الله قبل نهاية العام 2004، قام وزير الثقافة الفلسطيني يحيى خليف باطلاق شعار «2005 عام السينما الفلسطينية»، ويبدو أن الوزارة تعد العدة لتفعيل السينما الفلسطينية وتجهز نفسها لدعم الإنتاج السينمائي الفلسطيني، فهل يكون هذا العام، عام سينما فلسطين، وخلال السنوات الأربع الماضية تألق مخرجان فلسطينيان هما: إيليا سليمان، صاحب فيلم «يد إلهية»، وحنا الياس، صاحب فيلم «موسم الزيتون»، وقد شاركت أفلامهما في مهرجانات دولية عديدة، وحصدت جوائز وأوسمة ترضية، ولكنها لم تدل في معترك «مهرجان كان» على الأصول للحصول على الأوسكار بالرغم من الدعوات الكثيرة للترشيح وجوائز النقاد التي منحت لفيلم «يد إلهية».

### مهرجان «مشاهد عربية، السينمائي بواشنطن»

من بين 14 فيلماً عربياً عرضت في مهرجان «مشاهد عربية، السينمائي السنوي التاسع في واشنطن في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 «مهرجان السينما العربية»، كان فيلم «موسم الزيتون» للمخرج الفلسطيني حنا الياس (الذي حاز على الإعجاب في مهرجان كان السينمائي، وثار إشاعة حول إمكانية ترشيحه لجائزة أوسكار) هو الأكثر حظاً في النقاش والتقييم.

في فيلم «صناد الزيتون» (موسم الزيتون) صور المخرج الفلسطيني حنا الياس الحياة القروية من خلال قصة حب مزوج تدور حول تعلق شخصيات الفيلم العميق ببساتين وحواسير زيتونهم، وتناول الفيلم حق المرأة في اختيار مكان إقامتها وشريك حياتها، وما زاد من تعقيدات القصة التي تدور أحداثها في الحواكير الفلسطينية المدرجة بسلاسل حجرية على ضفاف تفرق في شعاع الشمس، وجود مستوطنة إسرائيلية تعدي على أراضي القرية، وخلال الحوار الذي جرى بين الياس والمشاهدين عقب عرض الفيلم، قال أحدهم منهشاً: «درت فجأة أنني جالس هنا أشاهد فيلماً فلسطينياً يعنطني أشد وأتأسى في أن واحد، لقد كانت شخصيات الفيلم أناساً عاديين جداً، ونحن بحاجة إلى مثل هذا، وأوضح الياس أنه لم يلجأ إلى استخدام ممثلين محترفين، مما زاد من الإحساس بمصداقية الفيلم.

### مهرجان القاهرة السينمائي الدولي:

وفي مهرجان القاهرة السينمائي الدولي (الدورة السابعة والعشرون) في تشرين الثاني (نوفمبر) 2003 منحت لجنة التحكيم الجائزة الثانية لفيلم «موسم الزيتون» للفلسطيني حنا الياس الذي فاز أيضاً بجائزة أفضل فيلم عربي وجائزة الهرم الفضي وشركت 45 دولة في المهرجان الذي استمر 11 يوماً من خلاله 200 فيلم، وشارك في المسابقة الرسمية 18 فيلماً من 16 دولة، وقال رئيس لجنة تحكيم



لقطة من فيلم «موسم الزيتون»

### مهرجان معهد العالم العربي في باريس:

أما في المهرجان السادس للسينما العربية في الفترة من 29 حزيران (يونيو) إلى 7 تموز (يوليو) 2002 في معهد العالم العربي، فقد شاركت ثلاثة أفلام فلسطينية ورائية طويلة هي: «موسم الزيتون» إخراج حنا الياس (2002)، «القدس» في يوم آخر، إخراج هاني أبو أسعد (2002)، «تذكرة إلي القدس» إخراج رشيد مشهراوي (2002) (خارج المسابقة)، كما شارك فيلم فلسطيني واحد ورائي قصير هو «الخبز» إخراج هيام عباس (2001)، وشركت أربعة أفلام فلسطينية تسجيلية طويلة هي «آخر الصور» إخراج أكرم صفاي (2001)، «من فلسطين... بث مياض» إخراج رشيد مشهراوي (2001)، «أحلام الشقي» إخراج مي مصري (2001)، «زمن الأخيار» إخراج عزة الحسن (2001)، وشركت أربعة أفلام فلسطينية تسجيلية قصيرة هي: «هاى من عيشة» إخراج عليا أرسونلي (2001)، «تحده» إخراج زار حسون (2001)، «وطن بلائش» إخراج ماريز غرغور (2001)، «النشاط حسن» إخراج محمود مسعد (2001).

### جراة وأوسمة وتهم جاهرة:

تناول أية قضية لها علاقة قريبة أو بعيدة بإسرائيل سيخبر تساؤلات وزوابع وإتهامات، مثل «التبعية، والإعتراف بالدولة العربية، وخيانة الضمير القومي، وما إلى ذلك من تهم جاهرة، سبق أو وصفت إلى حنا الياس، مخرج فيلم «موسم الزيتون»، وخالد الحجر، مخرج فيلم «حاجز بيتنا»، وإيليا سليمان، بسبب إخراجه وشركت أربعة أفلام فلسطينية تسجيلية قصيرة هي: «هاى من عيشة» إخراج عليا أرسونلي (2001)، «تحده» إخراج زار حسون (2001)، «وطن بلائش» إخراج ماريز غرغور (2001)، «النشاط حسن» إخراج محمود مسعد (2001).

### تجربة سينمائية فلسطينية مهمة:

هناك تجربة غنية للسينما الفلسطينية، سواء تلك التي نشأت في إطار منظمة التحرير في النفي منذ 1967، وفي إطار جماعة السينما الفلسطينية نفسها (منذ 1972 إلى جانب الإعلام الموحد الذي أسس لمؤسسات إعلامية أخرى مثل وفا ومجلة فلسطين الثورة وغيرها)، أو تلك التي نشأت داخل فلسطين في الثمانينات من القرن الماضي، ولا تزال مستمرة حتى الآن، بالإضافة إلى تلك البدايات التي قامت قبل احتلال فلسطين الكانت.

### ختماتها في هوليوود، لوس أنجلوس، وهناك مهرجانات أخرى، قد تتوج فيها نجاح فيلم «موسم الزيتون» للمخرج حنا الياس عام 2004 في «مؤسسة الفيلم الأمريكي» في لوس أنجلوس (هوليوود) عندما تم ترشيح الفيلم إلى جانب فيلمين آخرين، من المكسيك وفرنسا، للعرض الخاص (كون الأفلام الثلاثة تم تقديمها لنيل الأوسكار ولم يحالفها الحظ في الترشيح) وقد اختتمت العروض الخاصة باحتفالات عشاء في سفارتي المكسيك وفرنسا ونظراً لعدم وجود سفارة فلسطينية في الولايات المتحدة توجه المخرج حنا الياس إلى اللجنة الإسلامية في لوس

وختامها في هوليوود، لوس أنجلوس، وهناك مهرجانات أخرى، قد تتوج فيها نجاح فيلم «موسم الزيتون» للمخرج حنا الياس عام 2004 في «مؤسسة الفيلم الأمريكي» في لوس أنجلوس (هوليوود) عندما تم ترشيح الفيلم إلى جانب فيلمين آخرين، من المكسيك وفرنسا، للعرض الخاص (كون الأفلام الثلاثة تم تقديمها لنيل الأوسكار ولم يحالفها الحظ في الترشيح) وقد اختتمت العروض الخاصة باحتفالات عشاء في سفارتي المكسيك وفرنسا ونظراً لعدم وجود سفارة فلسطينية في الولايات المتحدة توجه المخرج حنا الياس إلى اللجنة الإسلامية في لوس

### سينما للشعب الفلسطيني:

في 11/2/2003 يوم تسلمه لجوائزه، عبر المخرج السينمائي الفلسطيني حنا



لقطة من فيلم «يد إلهية»



لقطة من فيلم «القدس في يوم آخر»

### الاهتمام بالجليل الجديد من السينمائيين الفلسطينيين:

\* كاتب من فلسطين

### الاهتمام بالجليل الجديد من السينمائيين الفلسطينيين:

\* كاتب من فلسطين

### الاهتمام بالجليل الجديد من السينمائيين الفلسطينيين:

\* كاتب من فلسطين

# تداعيات

## في الامتنان الثقافي

### غريب اسكندر \*

■ ظاهرة التأثر والتأثير، بتعبير علم الأدب المقارن، ظاهرة قديمة قدم الابداع نفسه، هذه الظاهرة وجدت لها مسميات أخرى كالإحالة بنوعها (الحضة وغير الحضة) في النقد العربي القديم، ولا سيما عند حازم القرطاجني في كتابه «منهاج البلغاء وسراج الأدباء» وسمتها الدراسات الحديثة (اللسانيات والسميانيات) التناس Intertextuality. وبالطبع ليس هناك ابداع، مهما كان نوعه ادبياً او فنياً لا يبنى وفق ما تمت الإشارة إليه.

فد (التناس) او اذا شئت (التأثر والتأثير) للمبدع كعناصر الوجود بالنسبة للانسان كما يشير الى ذلك النقاد المعاصرين. وتتعدد هذه الظاهرة وتتشارك بحيث يصعب احياناً على محلي النصوص ارجاع النص الى مكوناته الأولية وذلك هو سر الابداع الحقيقي، فكلما ازداد النص تشابكاً وكلما كان «الهم» وفق فاليري صحيحاً كان النص الوليد جميلاً وعظيماً.

ويتعدد التقاطع مثلما تتعدد النصوص فقد يتقاطع النص مع نص مبدع آخر يعينه قديماً كان أو حديثاً او مع نص تاريخي، او ثقافي، او سياسي.. الخ

وبالطبع لا يخلو الأدب العربي قديمه وحديثه من هذه الظاهرة، اذ كما قرر ان لا ابداع من دونها، فهو في هذا شأنه شأن كل آداب وفنون العالم الا أن ما يخلو منه، وهنا نتحدث عن التأثر الشخصي المباشر بمبدع مهما كان بعيداً زمانياً ومكانياً، تحدث، هنا، عن المبدعين الكبار الذين وبالضرورة قد تعلم منهم معاصروهم او لاحقون لهمم ويصل الأمر الى بصمات واضحة جداً، وهذه الأمور طبيعي، بل ربما لا مناص منه، كما علمتنا الثقافة المعاصرة والمنفتحة بأمتلئها الكبيرة وهنا نتذكر «امتنان» الراحل ادوارد سعيد وهو الكاتب العالمي صاحب «الاستشراق» و«الثقافة الامبريالية» وغيرهما من الكتّاب المهمة على صعيد الثقافة الانسانية عامة، أقول نتذكره بامتنانه للكاتب البولندي الاصل جوزف كونراد صاحب رواية «قلب الظلام» ان «كل Darkness وإشارات المتكررة له في أكثر من موضع، وهما اللذان جاء من ثقافة مختلفة واستطاعا ان يكونا من اكبر كتاب اللغة الانكليزية بل اضافا لها على صعيدى الأسلوب اللغوي والمفاهيم، صاحب «الاستشراق» الذي قدم رؤية جديدة لهذا المفهوم الشائك وصاحب الثقافة و«الامبريالية» الذي قدم قراءة حديثة للواقع السياسي والواقع الثقافي المعاصرين ذكر مرة من ضمن مرات عديدة، انه تعلم من صاحب «قلب الظلام» ان «كل حقيقة تحتاج الى ارادة، كانت هذه الحكمة الخالدة من بين اشياء عظيمة اخرى تعلمها سعيد من كونراد.

وغير ادوارد سعيد كثير، لكن هذا الامر ظل حكراً على «الآخر» فقد ظل «المبدع العربي» مشتبهاً ب«بادي عيقر»، وان اختلف الزمان واختلف النتاجات وتعددت، وظلت مقولة «الالهام» هي المقولة السائدة بكل ما تعنيه من اختيار فردي خاص، ولم ينم مفهوم «الثقافة» كما عند الآخر، بكل ما يعنيه من تأثر وتأثير وتلاقح وهضم لنصوص سابقة والأهم وهو الاعتراف بالجميل او ما سميت «الامتنان»، الذي هو «التناس» بمعناه الأعمق لنقرأ ولنتعلم.

ايها المبدعون العرب، مما يقوله انطونيو تابوكي الروائي الايطالي الشهير عن الشاعر البرتغالي فيرناندو بيسوا كيف انه لشدة تأثره به تعلم لغته البرتغالية وقدمه للعالم عندما ترجم جميع اعماله الشعرية.

ولا يترك مناسبة إلا وابدى «امتنانه» لذلك المعلم الكبير الذي «علمه» حرايق الابداع واشتعالاته، هل نذكر بودلير وفيرلين ومالارميه وتأثرهم - مثلاً، بفانغا وموسيقاه وبأوبراته العظيمة.

كانوا جميعاً تحركهم في ذلك حقيقتهم الانسانية والابداعية المنسجمة تماماً في ذواتهم الكبيرة اذ لا انقسام ولا تشوهات ولا وصايا زائفة ولا مشاعر نقص، فلا ينقص المبدع الكبير بل يزيده عندما يشير الى مبدع كبير آخر تأثر به او أخذ منه. فهل نقص غدامير عندما اشار لهيدجر على انه «كحال النجوم الزواهر التي تحدد أحوال الزمان».

ترى هل ثمة اي «امتنان» لكافافي وهو ينتظر «برابرتة» او لبابلونيرودا وقصائده عن الحب او ثورياته، البيوت بخراب ارضه وبيابها، والت ويطمان بأوراق شبيه، بودلير بأزهار شربه، او رامبو برمكه السكان هل ثمة «امتنان» لكل هؤلاء او واحد منهم على الأقل وهم يصولون ويحولون في نصوص مبدعين الكبار، الكبار جداً جداً.

### ملاحظة اخيرة: استعمل «هل» هنا للنفي لا للاستفهام!

----- \* شاعر من العراق يقم في لندن

# «أطلس الغبار» لـمحمد حلمي الريشة: الصورة الشعرية بين الواقع والحلمي

### محمد ضمرة \*

صدرت عن دار المجد في رام الله مجموعة شعرية بعنوان «أطلس الغبار» للشاعر محمد حلمي الريشة، وتضم المجموعة ثلاث عشرة قصيدة احتوتها مئة واثنان وثلاثون صفحة من الحجم المتوسط، وكان الشاعر قد أصدر عشر مجموعات شعرية، إضافة إلى كتاب نثري بعنوان «فترات الهوامش»، وكتاب «معجم شعراء الفلسطينيين»، وكذلك كتاب «شعراء فلسطين في نصف قرن (1950 - 2000) توفيق أنطوليوي.

عنوان المجموعة اشتمل على لغظتين بإسناد اللغة الشانوية وهي الغبار إلى اللفظة الأولى وهي الأطلس، وهذه الكلمة استعملها المصريون القدماء بمعنى مجموعة مصورات جغرافية، ثم دلت على هيئة جبار يحمل الكرة الأرضية، وفي اللغة اللاتينية كان يقابلها لفظة (جويبتير). والشاعر الريشة يتقصد هذا الانفتاح الانزياحي

لعنوان مجموعته الجديدة، مع أن الغار أو المتلقي قد يميل إلى مدلول بعينه؛ وهو صور الغبار المتنوعة والمشكلة للحالة التي تمر به القضية أولاً، أو لدناتنا الشاعر الواقعة والمتامة من وراء تراكمات غبارية، ولذلك قد تبدو الصور للمتلقي غير منضبطة أو يكسوها الغيب والشبابية، إلا أنه سرعان ما يجد نفسه أمام مشاهد صور مهندسة ومعارها قائم على رؤية متمكنة ومعقدة. والشاعر في مجموعته يبتدع أشكالاً متعددة لقصائده، وكما يقول محمد بنيس: «فإن الشاعر يبتدع الشكل الطبيعي الذي يلائم نغمة دلاليها، وهو يهدف من وراء تركيب المكان في النص إلى تركيب الدلالة نفسها». نقراً: «الكائن مرموفاً بالأمان المعدن والرياح لواقع الخلق، لوقفة الانتظار المأجور يتعال شاككة.. أكاشف سماءي خلسة ورغبة جامحة: إلهي الذي لا إله سواه خدائتي في باطن الإثم كأنه معدة ملأحة» واليدور

فَظْ لَيْسَتْ تَجِيفُ من عَرَقِ الرُّعَاةِ وَيُولُ الجِنُّودُ. هَيْبَتِي قُوَّةُ حَلِيبِ الرُّهْرَةِ وَغَيَاءٌ مَضَاعَفًا فِي تَرَابِ الحَصَى وَصِدَا مِبْرَأِكَ كَيْ يَبْصُرَ الأَمْثُونَ كَلَامِي! ولجا الشاعر في بعض قصائده إلى عملية السرد اللانهاثي من حيث عدم توقف الدفق الشعري محاولاً إغناء صورة الشعرية السطرية. نقراً: «هي في هذا الوقت تَقْوَدُ حَطَّايَ إِلَى حَيْثُ الزُّورَةِ فِي قَلْبِ القَلْبِ الطَّامِعِ لِلرَّاحَةِ المَمُوسَةِ عَن بَعْدِ... كَيْفَ أَجِيءُ إِلَيْهَا أَنْ؟ أو تأتي في هذي الوحشة نحو بقاء العزلة وحدي معها إذ يَبْتَفِضُ الحُضُنَّ إِلَيْهَا مِنْ كَوْرٍ رُوحٍ تَتَوَأَّبُ نَحْوَ تَبْرَعَمِ عَشِقِ فِي إِلَيْهَا... هل أقوى أن أضحى في هذي اللبلة نَحْوَ العَالِيَةِ / الحَاصِرَةِ: كَأَنِّي الوُرْدَةُ فِي طِينِ رِئَاتِي؟ أو أين؟ أين؟...»

مشارف اللامعقول، والمتوج صفة بارزة في قصائد المجموعة إضافة التقطيع أي تقطيع الكلمة وبيان مكوناتها الحروفية، والتموج هو عبارة عن انزياح مكاني في ترتيب السطور الشعرية والتقطع أو التشذير، كما يسميه البعض، هو عبارة عن حل وحدة الكلمة في النص الشعري والشاعر كما ذكرت يستعمل هذه الأدوات جميعها في بنية نصه الشعري. نقراً: «أمام أمامي مُتَوَلِّقٌ للشَّرايِبِ: حين أنتخب اسمي وحين أتصدق بزفير لهاثي على سَطْوَةِ الأعشاب في صَفْرَةِ حَلَّتْهَا وجفاف ذهبها: ي ت ق ص ف تحت تحني».

إضافة إلى الحوار الداخلي الذي يكسب النص جمالية خاصة. نقراً: «كم السأمة الآن أيها الظل الضيق؟ هل خطوتي تصل الأبدية؟

وإن كانت جزئية، إلا أنها أساسية في بنية النص الكلي. نقراً: أمائل للشقاء كصحة تتأكسد... ما أبصرتها كرهيف ضوء في شرفتها الضريبة، ولم تحمل ذات رؤي في سلة جنسها عقوان فمرة ما... كاتي ولدت بطنعة الخبز ومزايأ «ابن زريق»، وغباري؛ يتفرد بأغشية الأنف برائحة مستغفرة مثل وثبات وحش؛ فقيمة كل خاصية أسلوبية من أساليبه الكثيرة تحدث في النص عناصر جديدة من المفاجأة التي كانت غائبة، واستحضرها بهيئة الشاعر بالتواصل مع ما كان قبلها وما يأتي بعدها، ولذلك فهو كثيراً أن ينقل المتلقي إلى أجواء مشهدية، معطياً أبعاد نصه فضاءات واسعة للتنبؤ والاكتشاف.

ثالثة نراه وفقاً أمامه تماماً متألماً، وفي جزئية شعرية نراه يبدق كل عناصره الشعرية مرة واحدة، ففي قصيدة «التاسع» وفي بداية القصيدة يستعمل كل أدواته في تشكيل نصه، ولذلك نراه في بداية القصيدة كأنه يشير إلى ما سعى إليه. نقراً: «الأعرة» كانت استجابة الأفعى، وأنا... هزي م تي أمام نافذة مكتبة، ولا شك أن الشاعر بين هذه الواقعية البائسة وبين حلميته قادر على إضافة صورته الشعرية الصافية والصادقة مع ذاته، وهي تعكس جدارته فيما وصل إليه إنتاجه الشعري الخاص.

----- \* شاعر من الأردن



## قرر الاضراب عن الطعام كي يحرم 18 سنة أخرى من جمهوره احمد السنوسي: السلطات المتعاقبة تدربت على قمعي!

**الدار البيضاء - «القدس العربي» - من فاطمة بوعنبر:**

في الوقت الذي تتركز فيه الأنظار نحو الساحة السياسية المغربية على مستوى الحريات وحقوق الإنسان... يطغى على السطح ملف الفنان الساخر احمد السنوسي الملقب بـ (بيز) المنوع قرابة العقدين من الزمن من تقديم عروضه الفنية ومن الظهور على شاشات التلفاز والأذاعات الوطنية والذي كانت عروضة الفنية الساخرة من السياسة والسلطة إحدى التباوهات التي كانت تدخل في إطار المسكوت عنه في المغرب.

الفنان احمد السنوسي أعلن اضرابا مفتوحا عن الطعام من أجل استرجاع حقه في التعبير، إعلان أسأل الكثير من الحبر وخلق ما يشبه ضجة في المغرب، ودفع ناشطين إلى تشكيل لجان للدفاع عن حقه في الأبداع.

مع احمد السنوسي كان هذا الحوار الذي يتقاطع فيه الفن مع السياسة:

■ بعد الاضراب عن الطعام أقسى أشكال الاحتجاج السلمي، هل هذا يعني أنك استغندت كافة الأشكال الأخرى؟  
 ■ لقد جربت جميع أنواع الاحتجاج طيلة سنوات الحصار، كاتبت العديد من الجمعيات الحقوقية المغربية وكاتبت السلطات وبائل فعلت جمعيات دولية، الصحافة الوطنية بدورها ومعها الولية كثيرا ما تكلمت عن المنع، راسلتنا المسؤولين من وزير الاتصال إلى وزير الداخلية في كافة الحكومات التي تعاقبت على الحكم طيلة فترة المنع. لدي في البيت أقداس من المراسلات. كان دائما ما يرد السلطة عليها إصدار بيانات حقيقية، القصد منها قبح وطمس الحقيقة أو الرهان على عامل الزمن الذي اعتقده الرقياء فخلينا بمحو اسمي وملاصمي وأيضا آثار من السخرية، بعد كل هذا ستمت الوقوف طيلة عقدين من عمري أمام جدار سميك جدا إلى درجة أنني أحسست وعانيت على الطبيعة أنني أصبحت مختبرا للتجارب تندرب فيه السلطات المتعاقبة طيلة هذه السنوات على كل أنواع الرقابة والمنع في حقي. وهذا المنع ثابت فانا أتوفر على وثائق رسمية كانت ضمن الملف الصحافي التي قدمته للجنة الوطنية لرفع الحصار عنني في التندوة التي عقدتها مؤخرا. طرحنا فيه أيضا كل مراحل المسلسل الرديعي الذي عشيته، اليوم هناك حديث رسمي عن طي صفحة الماضي فيما يتعلق بخروقات حقوق الإنسان. هناك حديث عن الحريات وعن الصالحة مع الذات. هذا نوع من الاحتجاج العنوي لا يملك أمامه الإنسان إلا الاحتجاج بكل الطرق، وإذا كان الاضراب عن الطعام كحق مشروع للدفاع عن الحق في التعبير أقسى أنواع الاحتجاج فهذا المنع هو أقسى أنواع الظلم.

■ كيف ومتى أصبحت مزعجا للسلطات؟  
 ■ السلطات تزجج من كل رأي مخالف سواء كان فنيا أو سياسيا أو ثقافيا. لا أستطيع أن أحد في أي وقت وبنات أصبحت مزعجا للسلطات. كل ما أعرفه أن السلطة هي التي تزججني وتسمي جاهدة أي محو أعالمي من ذاكرة الذاكرة.

■ ألم تكن إنشاء الشكاك تستحضر الخطوط الحمراء؟  
 ■ لا يجب على المبدع أو الفنان أن يكون مبدعا ووقيا في نفسه في نفس الوقت، من غير الممكن أن يعارض الرقابة الذاتية وهو يكتب مقلًا أو روائية أو مسرحية أو يرسم لوحة مثلا. هذه الخطوط الحمراء هي من أدوات اشتغال المستبد والريب التي يضيها أمام المبدعين والكتاب والصحافيين.

■ الحرة في نظري لا تعطى فوق طبق من ذهب لهذا على الفنان والساخر أو المبدع أن يمتحنا لنفسه أو لا يفكره وخياله، وأن يقدم للناس العمل نتيجة ذلك الفكر والخيال وأن يكون ثانيا مستجيرا للمواجهة مع هذا الرقيب الذي لم تكن أنت مستحضر الخطوط الحمراء وأبقي الوان الطيف وتعارض الرقابة الذاتية على نفسك أنك تقدم خدمة للسلطة.

■ بمقدور المبدع تشخيص الأوضاع السياسية بدقة، تحاليلًا أو تلميحًا دون تجاوز الخطوط الحمراء وفي الآن نفسه إيمان رساله؟  
 ■ لا أتفق بأي شكل من الأشكال مع هذا الرأي لأن السلطات لا تتعامل معنا في قمعها وبالتمسح والبقاء والروثة وأنا كقنان لا أتفق مع هذا الخطاب ولا أستعمل وفق هذه الطريقة. لأجل ذلك سأستمر في الاحتجاج بكل الوسائل التي أحصل على حبرتي في التعبير ولا أتكلم فقط عن نفسي بل على كل المبدعين والكتاب وعامة الشعب.

■ السخرية تكفن قائم الذات وكأرقى أنواع التعبير الإنساني هي طائر أزرق يكره الإفصاح ولا يعرف المهادنة، في عملي، ذلك الضحك الابني على السخرية من عاهات الناس وتحميل المسؤولية لقرعة الشعب والعامة من الناس، شيء لا يعنيني، أفضل الضحك على عاهات الطعام حقا مشروعا من أجل انتزاع الحق في التعبير أو التواضع كبرامة؟

## تري ان الفنانات يقلدنها في مجال «نيولوك»! مروى: بدأت بالأغاني المصرية.. لأن نصفي مصري والأخر لبناني

**القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عاطف:**

بعد ظهور المطربة اللبنانية «مروى» في أغنية اما نعيمة والهجوم الذي وصفها بسوء من صاحبة الأغنية الأساسية المطربة لبناني نغمي... من النقاد.. لكن مروى استطاعت أن تدافع عن نفسها، بل اجتهدت في الأخرى إلى الهجوم حيث أكدت أن هناك بعض المطربات اللاتي يحاولن تقليدها لأنها أصبحت صاحبة مدرسة الأغنية البليدي الشعبية.. وترفض من تغنى بلاي بايك.. وأوضحت مروى أنها تعرضت لعدة من الشكايات المنجية لها.. وهاجمت شركة روتانا وأكدت أنها رفضت عرضها للانضمام إليها.

لماذا اخترت أن تكون انطلاقتك من خلال أغنية «أما نعيمة»؟  
 ■ لأنها لاون بلدي شعبي وهو أكثر ما يليق بصوتي.. وأنا كطبانية سأسمت في تكوين هذا اللون البليدي في الساحة الفنية سواء كان ذلك من خلال أداء أي امطالتي وما ارتديته. وأين كنت قبل «أما نعيمة»؟

■ أندرس والتعلم لدى استاذ صقل موهبتي فانا منذ كان عمري ثمان سنوات كنت أدرس الموسيقى ووجدت أن اللون الشعبي البليدي يليق بصوتي فانطلقت ونجحت واستمررت فيه ولي الخلل أن أرى الناس وقد أحضضوني بمحبتهم ولديهم الاستعداد والرغبة في أن يسمعوا المزيد من الأغاني الشعبية بصوتي كذلك إقبال العديد من الفنانين في الساحة الفنية صاروا يقلدوني حتى في مجال الـ LOOK وأعتبره هذا نجاحا يضاف إلى رصيدي. لابد أن يثق الفنان بنفسه ويكون فنانا من داخله وليس كما نرى اليوم العديد من الفنانين اللواتي يحضرن قرعة بمجرد أن يثبئن للناس أنهن يغنين، بينما يضمحن على الجمهور لأن طريقة غنائهن «بلاي بايك» ومن يفعل هذا لا يعتبر فنانا إنما فنانة سخلة الغنائية كي يعرض نفسه، فالغناء مسؤولية يجب إصلاها إلى الجمهور بصحبة.. وأنا عندما أوصلت صوتي إلى الجمهور بطريقة سليمة وثق الناس بصوتي فزادت ثقتي بنفسي كي أستمر بهذا اللون.

■ وهل وظفت هذا السلاح بصورة صحيحة؟ أي أسلوبك؟  
 ■ طبعاً.. لأن التوظيف الذي تتحدث عنه يجب أن يكون درستاً.. لا سيما في ارتدائي اللبس البليدي الذي لم يكن مستخدماً في أي فيديو كليبي.. فقد كان هم المطربات أن يرتدين أشهر ماركات الأزياء ليطهرن في أتم أنقاة.. لكن بالنسبة لي فقد اخترت أن ارتدي الشعبي كي يقربني من الناس ويعلمهم يشعرون بانني جالسة بينهم.

■ حاولت غنائية؟  
 ■ ماذا عن محاولات الغنائية قبل «أما نعيمة»؟  
 ■ كانت لدي محاولات لكنني لم أنجح فيها.. والسبب أنني لم أكن أعرف أن أختار الأغاني المناسبة لصوتي.. ولم أتعاون مع أحد في إنتاج ذلك العمل وتكلمت بدفع تكاليف الإنتاج من حسابي.

■ عندما أعدت غناء «أما نعيمة» هاجمك اول من قدمتها



مروى (القدس العربي)

وهي المطربة لبلي نظمي لأنها لم ترض عن أسلوبك الغنائي واعتبرت صوتك أغنية.. ما تعليقك؟  
 ■ لقد صدمت بما قالته عنى لبلي نظمي لكنها ثورة وانتهد وقتل أن أي شيء له بداية بالتاكيد سينتهي.. ولم يأت كلامها بشيء.. لأنه مجرد كلام لكنه كان جارحاً لي وكل ما فعلته تفهمني على وعلى ملاصبي ورفضاتي في الكليب.. لكنها ويحسك على الهوا في برنامج هالة سرحان على قناة روتانا.. ماذا كان رد فعلك؟  
 ■ لم أتوقع ذلك أن الحلقة كانت مسجلة وليست الهوا.. وأهاننتني لبلي نظمي ورددت عليها باحترام فكتبت الجولة منها والناس تفاعلوا معي.. وأنا اعتدت على الواجهة والإنسان عندما يكون على حق لا يخاف من شيء وأنا صاحبة حق ثم أن كل برنامج يريد أن يبتغ نفسه النجاح



احمد السنوسي (القدس العربي)

■ هل السخرية دائماً لصيقة بالمواجهة مع السلطة بكل ما تحمله هذه الكلمة من شحنات أيديولوجية وسياسية؟  
 ■ العمل الساخر يتواجه مع المستبد من السلطة، لكن من جهة أخرى يجب على هذا العمل أن يتوفر على فرجة وإبداع كي لا يطغى عليه الجانب الأيديولوجي والسياسي، فالسياسة شيء والغث شيء آخر، لكن ليس مضمراً أن نحول مواقف سياسية إلى عمل إبداعي ساخر، فمثلاً أنا كساخر، أرى الآن جمهوريات تتحول إلى أنظمة وراثية، ليس هذا موضوعاً وإمامة خصبة للسخرية؟ الحاكم يوزع المناسي والإحباط ويمنع الفنان الساخر من الضحك على هذه المناسي.. السخرية تخرج من صلب الناس والساخر هو إنسان جدي يبلغ خطاباً جدي بطريقة ساخرة بهدف تحرير الإنسان من الخوف الذي يكون في بعض الأحيان وهمي، فالسلطة في نظري تشبه الفزاعة التي تخيف الطيور في الحقول والسخرية تأتي لتقول للطيور أن تلك هي فقط فزاعة.

■ السلطة السياسية على اعتبار أنها جزء لا يتجزأ من سيادة الدولة الداخلية، تستوجب منا كمواطنين على السواء الاحترام وإضفاء نوع من الهيبة؟

■ نحن كمعيد عن نتجول في حقول ملغمة ومليئة بالمقدمات، في نظري هيبة أي سلطة كيفما كانت في أي بلد تنبع من مشروعيات، من مصادرها، من انتخابات زهية ومؤسسات حقيقية، من دستور يصوت عليه الشعب ويحترمه الجميع وأنا كقنان لا أنتقد السلطة عندما تكون شرعية في تصرفاتها وقاراتها، بل أنتقد ادعاء الثورة وادعاء الديمقراطية، وأنا لا أوجه سهام سخريتي إلى القيم بل إلى مشهد سقوط هذه القيم، وإلى اندثار الأخلاق والهيبة، في نظري عامة هيبة أي سلطة هيبة المصلغة فدوري كقنان أن أفتخ بها.

■ صرح وزير الاتصال بأن المنع في طريقه للزوار على أن تحترم ثوابت الدستور، ما رأيك؟  
 ■ أنا قان وزير الاتصال بأن المنع في طريقه للزوار فانا بالفعل أرجو ذلك وأتمنى أن يكون زوالاً لا لجهة فيه، أن نشوى صفحة انهم أصدروا والمنتج والخروقات التي الأيد بان لا يكون منعاً ظرفياً، بل حقيقياً وفي ما يتعلق باحترام ثوابت الدستور التي هو تعارف بين الحاكم والمستبد والريب التي يضيها أمام المبدعين والكتاب والصحافيين.

■ إلى أولئك الذين ينهبوني إلى الرجعية الاستوربية أنهم قد تتناسوا بأنهم أصدروا نظمهم بتبغيب ومعني خارج منطق الدستور الذي هو نصاً وجوهراً على علاته غير ضامن للحريات الفردية والاجتماعية، حق التعبير، حق التجمع، حق الاضراب.. فانا أعتبر، من ثوابت الدستور وبالقابل عليهم هو أيضاً احترام هذه الثوابت، فهم البادئين بخرقه عندما أخرسوا صوتي.

■ لاحظنا حجم الاضراب الشعبي والحقوقى معك قبل فروعك التحار عن الطعام؟  
 ■ لم أيسعدني كثيراً هذا التضامن ثم وأن الجمهور عندما يتضامن معي ومع هذا النوع من الفهم والحق في التعبير فهو يتضامن مع نفسه، لأن من فنان هو منع للجمهور، أن أية سلطة في العالم تريد من تشعبها أن يفكر بطريقتها وأن يلجم ساخرها وأن ليس بذوقها.. نساقبل بالرغم وسنحترق الشعوب لانزعاج حبري، في المغرب مثلاً اليوم الجمهور يرفض حوضاً بعض العروض ومشاهدة خصوصاً البرامج التلفازية لأنه يختار فقط ما يملكه وما يناديه، لأن هو قرابة صغيرة صوية بالامكان التجول في كافة أركانه في نصف ساعة، فمثلاً موزخراً فقط هزتنا مسافة (السونامي) مجيعاً وفي نفس لحظة وقوعها، فيوجد القضايا والمشكلة التي لا يوجد في البلدان، الإنسان يضحك ويبيح بنفس الطريقة في كل أنحاء العالم.

ذلك بتوزيعه، لكن بعد ذلك علمت أن الاتصال الذي اجراه محمد ماضي صاحب الشركة المنتجة مع زوج ليلى نظمي كان هيميا تحدثت مع شخص آخر وقاما بتحميل الحكاية كلها لذا كنت ضحكية لك أعود وأكرر أن هجوم لبلي نظمي على مروى.. حيث تعاضف الجمهور معي كثيراً.. وأرفض تدخلها في حياتي.

■ ألا تخافين أن تنظي حبسية اللون البليدي الغنائي؟  
 ■ ممكن الواحد يغير بنحو لوك حسب الأغنية إنما لن أكون حبسية هذا اللون الغنائي.. لأنني اعتبر نفسي ابتكرته وأنا موجودة معه.. ثم لماذا ألعق هذا الثوب الذي يدخله الناس به.. ولو يتركه فقد لا يجيني الناس باللون الجديد: والذي يغير لونه يكون في قرارة نفسه مدمركاً على خطأ أما قوة أغنية بنفسي.

■ لكن لماذا مطالب بالتوزيع في أغانيه؟  
 ■ في اليوم الجديد مجموعة من الأغاني النوعية مثل: شيل ايدك، بيلاش، بدك بني، طرب حبونلي، والألبوم فيه الرتم الشعبي والبليدي والسلو والإيقاع اللبناني.. كما أن جميع أغاني الألبوم خاصة بي كلاماً وأناحناً ولا توجد أي أغنية قديمة أو أعيد توزيعها مرة أخرى.

■ إطلاقاً مصرية؟  
 ■ يلاحظ أن الإطلاة الأولى لعلم المطربات اللبنانيات تكون مصرية مثلاً فقلت نانسى عجم وبيها وهي وغيرها.. فهل هذا يجسب لصحة الأغنية المصرية على اللبنانية؟

■ نحن نعزز صورة الإنسانية البسيطة سواء كانت مصرية أم لبنانية.. وأنا أفني لجمهور عام.. ثم أنا نصفي مصري والأخر لبناني.. حيث أن والدة أبي مصرية وأنا في الأساس لبنانية لذلك أنا محسوبة على الطرفين.

■ هناك هجوم شديد عليك في وسائل الإعلام، ما هو تسميحه؟  
 ■ هل هجومك على روتانا لأنها لم تضحك لصفوفها؟  
 ■ على الكلب.. فقد تقدموا لي بعرض ودرسته ولم أجد مناسباً لي على الإطلاق.. فرفضته.

■ لكن روتانا صورت لك أغنية «ما شربش الشاي»  
 ■ هالة سرحان بذلت محاولات لضمي لي روتانا.. وفيدوي كليبي ما شربش الشاي كان هدية منهم لي مقابل أن أعمل معهم وأظهر في قنواتهم ووافق على العرض.

■ ربما لاثنين شعر بالخوف من تأثيري عليهم، فانا على ثقة بانني لو دخلت روتانا سوف «أزعج» مكانة العديد من المعتقدات معها لكنني لا أحب الاحتكار.

■ لكن الاحتكار هو سمة هذا العصر فكل شركة لها مطربوها وقناطرها الخاصة؟  
 ■ كل واحد حر.. إنما أنا لا أحب أن أكون مقيدة مع أحد.

## فضائيات

### «سعودة» الحرب على الإرهاب: لقطات صامتة لقبالات ولي العهد!

**توفيق رباحي\***

■ استضافت السعودية مؤتمرا دوليا حول الارهاب بمشاركة مندوبين من أكثر من 50 دولة. تجندت البلاد كلها: من «العربية» إلى أمام مسجد الحرمين في خبطة الجمعة. موررا بقبوات اذاعية وتلفزيونية أخرى وصحف. السعودية، التي ارست ارضية «الجهاد» منذ 20 عاما (قبل أن يتحول إلى ارهاب لاحقا) تريد قيادة العالم في حيرته وحربه على الارهاب بعد أن جرت المياه تحت جسورها والجسور الأمريكية.

احتفت السعودية بالمؤتمر كما لو أنها احتفني بنهاية الارهاب ذاته. واحتفت التلفزيونات الخليجية هي الأخرى حتى اعتقد المشاهدون أن المؤتمر هذا سيربح الناس من آثار الارهاب وتنظيم القاعدة.

تقارير من مراسلين موزعين في دول متضررة من الارهاب، ندوات، حوارات، تحليلات جعلت من يوم السبت «يوم الارهاب العالمي».

كان الحديث في السعودية تحت شعار أخضر «حملة التضامن الوطني ضد الارهاب» يزين زوايا الشاشات. الشعار «التضامن» غريب، قياسا بالتنامية. لأنه يحمل صورة قبضتين تبتدان متصارتين تحاول واحدة الاطاحة بالثانية، رغم أن المقصد هو «اليد في اليد» مثل شعارات الثورات الزراعية والصناعية والتضامن العمالي في جزائر السبعينات.

\*\*\*

في الحقيقة يجب القول أن التلفزيونات السعودية المحلية كانت أكثر اهتماما بولي العهد وحركاته وسكانته من اهتمامها بالمؤتمر في حد ذات، حتى شاهدناه يصافح ريع الساعة.

ثم جاء الاهتمام بدعوة لإنشاء مركز دولي لتبادل المعلومات. وهنا اتسعت دائرة الاهتمام لتشمل أغلب التلفزيونات العربية، وخصوصا الخليجية.

تهليل كبير لدعوة مئة مئة أقرب إلى العلاقات العامة. دعوة غير مجدية، لأن التعاون الأمني متوفر بين الدول العربية، بل هو التعاون الوحيد المتوفر بينها، وهو متوفر حتى بين الدول التي علاقاتها متوترة وتلك غير المعنية بمباشرة بالارهاب لكنها تنطوع لخدمة أمريكا والدول الغربية. (هل تلاحظون أن الاجتماعات الدولية الوحيدة المنظمة التي تحترم مواعيدها وجدول أعمالها هي اجتماعات وزراء الخارجية العرب).

■ استضافتني العديد من القوات العربية بالفعل في حوارات (أبو ظبي، الجزيرة مثلا)، وأيضا العديد من القوات الأوروبية، لكن تلك الفضائيات العربية لا علاقة لها بالتلفزيون العربي الحقيقي. في الوقت الذي تتحدث فيه هذه الفضائيات عن الحرية، تجدون التلفزة الرسمية لنفس البلد حيث تلك الفضائيات لا تسمح لرأي الآخر بالحديث، ثم وأنا لا أريد أن أكون كائنا فضائيا أريد أن أعبر في الأرض

وأيضا بطن أرض الواقع وفي الغرب وأنا لا أقول إن عروضي مستخبر الأوضاع السياسية والاجتماعية، فمثلا في فرنسا عندما قدم (دوبومارتن) مسرحية «عرس الضيغارو» قال بعض النقاد إنذاك أنهم يفتخرون في قيام الثورة الفرنسية وهذا غير صحيح لأن الثورة الفرنسية كانت قائمة لا لحالة سواء قدم دوبومارتن مسرحيته أم لا، دورنا كقناطين هو تقديم بل بعيد عن الوصاية الرسمية والتنجين، فكيف لنا أن نضع في بلدنا هي سيواد خدام للسخرية ومن حقنا تناولها سياسيا وغيرها.

■ هل لك شروط محيطة للسعودة إذا رفح الحصار؟  
 ■ الحصار بالأساس كان ظلما، فضاء تمتد 18 سنة من عمري خروفا وكناشيان. في الوقت الذي كان يجب على أن أبدأ فيه اشغلت بيده القضية، لذا هذا الاضراب الذي أتوي دخوله سيكون لمواجهة الحامسة مع الجهات التي منعفتني وشروطي الوحيد أن اعير بكل حرية كما أرفض أن تكون هناك شروط لتفادي الأخرى.

لدي العديد من الأعمال سامعة على إحياها وتقديدها في عروض مسرحية أو على شاشات التلفزيون أو على السينما وسيكون للتفاد، والجمهور والصحافة كل الحق في تقييمها.

■ ما الذي أعرف من هي هذه الفضائيات التي اخترت ذلك اليوم لبث صوتك، لكن ماذا كان للوزير أن يقول «لا مفتح. سوي وش العيلة ما يضحك».

يشبه السؤال سؤالا طرحته مراسلة «الأخبارية» السعودية على وزير الداخلية، الأمير نايف بن عبد العزيز، أثناء تفقده آثار وجرسي تقديرات بالبرازيل قبل شهر، «طل عموك، صاحب بورتو، أيش تقدر للفضائيات التي تزجج للارهاب»، فرد: «أقول لهم اتقوا الله.. السعودية قوية بإن الله وو».

بين الخبراء والدكاترة والمحليين «الضائنين»، واحد تحدث طويلا له «العربية» من الرياض منتصفا ظهر السبت بتوقيت غرينتش، وكان من بين ما قاله أن الحرب على الإرهاب تحتاج إلى شفافية في نقل المعلومات.

سأفترض أنها زالة لسان من هذا اللخل التي فاختي اسمه، فبدل أن يتحدث على «تعاون» بين الدول في نقل وتبادل المعلومات، تحدث عن شفافية، لأن الحرب على ما يسمونه الإرهاب تقوم بها، في شقيقا المعلوماتي، أجهزة المخابرات والبوليس السياسي، ومنطق هذه الاجهزة العمل في صمت وسرية وبعيدا عن الاضواء (لا بعيدا عن القانون). لكن يسوء الحال إذا تعلق الامر ببلد مثل السعودية ودول عربية أخرى، فيصبح عمل هذه الاجهزة في الظلام ويعبدا عن القانون مثل حياة السمك في الماء.

السعودية في ورطة الارهاب يهددها والحرية تخفيها. وأحدى الوصفات الكفيلة بمواجهة الارهاب عنوانها الحرية السياسية والاعلامية، وحرية الأفراد في التفكير والمعارضة بصوت عال.

المشكلة (العربية) الأخرى تكمن في انقسام السياسي عن الاستخباراتي. من المعروف ان الخطاب السياسي يميل للتفريق - ولو نظريا وشعوبيا - بين الارهاب وأعمال مقاومة الغزاة وقوى الاحتلال مطلقا هو الحال في فلسطين ولبنان، لكنني أتوقع ان الخبراء واجهزة الاستخبارات لا تقرب بسهولة بين التوعين. ونقطه التقاطع هي الان في العراق حيث يسود غموض محرج للانظمة العربية قبل غيرها، هناك احتلال وهناك اناس يرفضون عدم تخونه حجة الارتكاب أعمال ما هل هي مقاومة أم هو ارهاب؟ وزراء الداخلية العرب دعوا، في اجتماعهم الأخير بتونس، الى وقف «الارهاب» دون أن يحددوا ما المطلوب، هل وقف قتل المدنيين العراقيين ام الجنود الأمريكيين؟ على كل حال هم لا يملكون شجاعة الدعوة بوضوح الى عدم التعرض للمدنيين.. لأن ذلك سيسفر.. على وزن «لا تقربوا الصلاة» - تحريضا على قتل الجنود الأمريكيين.

لو لم يحضر أبو مصعب الزرقاوي الى العراق وحدثت ردود فعل مسلحة من عراقيين، هل كانت ستصنف مقاومة أم ارهابيا؟ إذا كان قتل وخطف المدنيين العراقيين ارهابيا لا يحتاج الى اجتهاد، فهل هو كذلك عندما يتعلق الامر بالجنود الأمريكيين؟ هل قتل جندي أمريكي بسلاح الزرقاوي ارهاب وقتله بسلاح عراقيين مستقلين عن مقاومة؟ هل المقاومة مقبولة في لبنان وفلسطين ضد اسرائيل، ودمونة في مواقع أخرى عندما تكون أمريكا هي العدو؟

\*\*\*

اسئلة كثيرة قد يجيب عنها مؤتمر الرياض في الكوليس والجلسات السرية، لكن السياسيين، وخصوصا العرب، لا يملكون شجاعة التعاطي معها بسبب التداخل بين السياسة وما يسومنه ارهابا.

بعض المخططات التي تبها التلفزيونين السعودي اوح بتستوى النقاش في إحدى جلسات الأحد. الأمير سعود الفيصل يوزع الكلمة على المنووين، فيحدث أحدهم: «... ومن العروف أن الارهاب ظاهرة عامة تتعدى الحدود وتهدد كل الدول.. وليس خفيا دور اليمن في التعاون مع جيرانه والمملكة السعودية في القضاء على هذه الآفة.. ويستطرد آخر: «أن الارهاب غير مرتبط بدين أو عرق أو ثقافة، وهو يهدد كل العالم ما لم تتكاتف الجهود لمواجهة». ثم ثالث يمجذ تجربة بلاده وحكومته في انقاذ العالم من نهاية مؤكدة وغيره.

لا أعرف ان كان هذا هو مستوى النقاش بالمؤتمر، ام أن مسؤولي التلفزيون السعودي أرادوا الاساءة لبعض المشاركين فضفصوا مداخلتهم بانتقاء مثل هذا الكلام غير الجدي.

لا جدل في أن المؤتمر يشكل لفظة سعودية جيدة من وجهة نظر العلاقات عامة، غير أن الأهم من كل شيء هو ماذا بعد. لأن العرب، حكاما ومحكومين، «مناسياتين» و«ولاميتين».

\*\*\*

كاتب من أسرة «القدس العربي»  
 \*toufik@alquds.co.uk

## وارضيات





### مدرب برشلونه لا يشعر بالقلق

## اتليتيكو مدريد يهزم برشلونه المتصدر لدوري اسبانيا للقدم

■ مدريد - رويترز: احتدمت المنافسة على لقب الدوري الإسباني لكرة القدم الموسم الحالي بعد أن حقق اتليتيكو مدريد ببرشلونة أول هزيمة على أرضه الأحد، وأحرز فرناندو توريس البالغ من العمر 20 عاما هدفي فريقه، وسجل توريس الهدف الأول في الدقيقة الأولى بعد أن تسلم الكرة من صانع ألعاب الفريق ارييل ايباجازا، وفي الدقيقة 70 احتسبت ركلة جزاء لمرشونة سددها البرازيلي رونالدنيو الغازي بلقب أفضل لاعب في العالم إلا أنه أهدرها قبل أن يعزز توريس فوز اتليتيكو بالهدف الثاني له ولفريقه والذي أحرزه من ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع.

وبهذا الفوز ضاق الفارق بين برشلونه المتصدر وريال مدريد صاحب المركز الثاني في أربع نقاط ولم يتقابل الفريقان بعد على ملعب ريال مدريد في بيرنابيو. وأصبح الصراع على لقب الدوري الموسم الحالي مقصورا على هذين الفريقين، وبدأ اتليتيكو مدريد الذي حقق الفوز من قبل في مباراة واحدة فقط خارج أرضه بداية قوية بفعل مهارت نجمه ايباجازا.

وقد تقدم اتليتيكو بهدف تقدم لاعبو برشلونه سعيا للتعادل ولكن دفاع اتليتيكو قضى على كل محاولاتهم وتوتر لاعبو برشلونه أن لم تُحضر هجماتهم عن هدف التتعادل، وحاصر برشلونه اتليتيكو في منطقة جزائه معظم الشوط الثاني ولكنه لم يسبب مشاكل لحارس مرمرى الفريق ليو فرانكو ولأحت فرصة واحدة فقط لبرشلونه للتعادل عندما احتسبت للفريق ركلة جزاء خاطئة أهدرها رونالدنيو.

وقل الهولندي فرانك ريكارد مدرب فريق برشلونه متصدرا



لقطة من إحدى مباريات الفيصلي الأردني (صورة من الإشراف)

الجزائري وأن يتوج هذا العرض بالفوز... ويعتمد الاهلي القطري على عدد من اللاعبين المحترفين على رأسهم صانع الاعباب جوزيف جوارديولا والمغربي بو عبيد بوند ومعهم جوزيف جوردج ويونس علي وشاهين علي وعازي الكوازي ويوسف منيف ومصطفى آدم والمهاجمان عبدالله جاسم ومشعل عبد الله.

وقاف سطيح القطري بقيادة مندرية الفرنسي ريفلي ومساعدته مليك زرجان ويعتمد الجهاز الفني للفريق الجزائري على تشكيلة من اللاعبين أصحاب الخبرة الذين يمنحهم بلهاني عام حارس الرمي ومضوي خبير الدين بن شعيبة وزبير جنيهي وعيسى بوراس ورايح بن ذياب ومحفوظي عبد النور وخالد نمش والحاج عيسى.

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين في دور وحث انتهت بفوز سطيح /1 صفر في الجزاء- وبمثل الاهلي القطري المركز الثاني في المجموعة الثالثة برصيد ست نقاط بينما يحتل وفاق سطيح المركز الثالث وله أربع نقاط. ويدير المباراة طاقم تحكيم كويتي بقيادة قاسم شعبان ويعاونه غانم السهلي ويوسف خبان.

انذارين. ويعلق نبيل معلول الامم على الفوز في مباراة الفيصلي للحاق بركب المنافسة باعتبار أن الهزيمة سيخسده تماما خارج نطاق التاهل لدور الثمانية. ويتقاسم الفريقان المركزين الثالث والرابع ورسيد كل منهما نقطة واحدة في المجموعة الثالثة التي يتصدرها الاسماعيلي بتسع نقاط يليه الهلال السعودي برصيد ست نقاط. ويدير المباراة طاقم حكام قطريا بقيادة الدولي جاسم الهيل.

### الاهلي القطري وسطيح الجزائري

انتهى الاهلي القطري استخدامه لواجهة نظيره وفاق سطيح الجزائري مساء اليوم الثلاثاء بالوجهة في الجولة الرابعة بدور 16 في دوري ابطال العرب لكرة القدم. ويسعى الاهلي الى تحقيق الفوز خاصة بعد تراجع فرصه في المنافسة على التاهل لكأس سمو ولي العهد وتراجع ترتيبه في الدوري القطري الى المركز التاسع وقبل الأخير.

واكد خالد شبيب رئيس جهاز الكرة بالاھلي القطري في تصريحات نشرتها جريدة «الشرق» القطرية أن فريقه يسعى للتاهل الى دور الثمانية ليكون أحد المنافسين على اللقب العربي وقال انه «يأمل أن يقدم فريقه عرضا قويا امام سطيح

ووحام عقل». لكن اليماني ابدى عدم رضاه من الاجواء الناعية التي يمر بها الأردن هذه الايام والتي اثرت على تدريبات الفريق وقال بلوائح الاتحاد العربي لا تسمح بتأجيل المباراة أكثر من 24 ساعة ولا تعلم ما سيحدث اذا استمرت حالة الطقس هذه.

ويسعى الفريقان الى تحقيق الفوز إذ تعتبر المباراة هي الفرصة الأخيرة من أجل الحاق بالنافسة على احدى تكتري التاهل لدور الثمانية عن المجموعة الثالثة.

ووضع محمد اليماني المدير الفني للفيصلي الأردني خطة هجومية من أجل تحقيق الفوز وديع الى التشكيلة الأردنية بنجم الفريق راتب العوضات في محاولة لتدعيم خط الهجوم بينما يغيب خالد سعيد والحجراحي في صفوف الفريق. وقال اليماني في تصريحات نشرتها صحيفة الراي الأردنية «يهدف الى تواجيد تعزيز التواجد في منطقة الوسط لأننا نتركنا اننا الأفريقي يسيعب ايضا مهاجما بهدف تجديد اماله في المنافسة».

وادي الأفريقي التونسي بقيادة مندرية نبيل معلول وتدريبه للاخير على ستاد عمان الذي تقام عليه المباراة ويعود الى صفوف الأفريقي مهاجما معالي عبد الله ثوراي بعد انتهاء الإقامة لخصومه الماني

■ عمان- أ ف ب- رويترز: تقرر تأجيل مباراة فريق الفيصلي الأردني مع الأفريقي التونسي التي كان من المقرر أن تقام اليوم الثلاثاء في عمان ضمن الجولة الرابعة من الدور الثاني في بطولة دوري ابطال العرب لكرة القدم الى غدا الأربعاء بسبب سوء الأحوال الجوية وتساقط الثلوج.

وأعلن الاتحاد الأردني لكرة القدم ان قرار تأجيل المباراة جاء بعد اجراء اتصالات وتنسيق مع الاتحاد العربي ونادى الفيصلي والأفريقي الذي تعذر وصوله حتى الان الى عمان بسبب الأحوال الجوية السيئة ويتوقع وصوله فجر الثلاثاء. وتعتبر المباراة الفرصة الأخيرة للفريقين من أجل الاستمرار في المنافسة على الفوز باحدى بطاقتي التاهل لدور الثمانية عن المجموعة الثالثة التي يتصدرها الاسماعيلي المصري بتسع نقاط ويليه الهلال السعودي برصيد ست نقاط.

ويحتل الأفريقي والفيصلي المركزين الثالث والرابع برصيد نقطة واحدة. ويذا محمد اليماني المدير الفني للفيصلي وفاقا من قرارات فريقه في ثل نقاط المباراة الثلاث وقال لرويترز انه مطمئن على خط الهجوم ويوجد اللاعب راتب العوضات بلا من خلفه سعد الوقوق لخصومه في انذارين... كما ان الدفاع مكتمل جاهزة من مهند ومدان وعدنان

### لندن- اف ب: اعترف المدير التنفيذي نادى ليفربول ريك باري بان

ريال مدريد الإسباني حاول ضم لاعب وسط منتخب انكلترا ستيفن جيرارد خلال المفاوضات لانتقال فرناندو موريانتيين من فريق العاصمة الاسبانية الى النادي الانكليزي الشمالي العريق خلال فترة الانتقالات التي اقبلت في 31 ايارى بان النادي الانكليزي رفض العرض بلباقة مشيرة الى ان اللاعب يساوي حاليا 50 مليون جنيه استرليني (أ نحو 80 مليون دولار).

وقال باري: «جيرارد لا يقدر بثمن، انه مستقيم الفيلو».

واضاف لا يعم اذا كان المبلغ 30 مليون جنيه او 40 مليونا او 50 مليونا فلن نقبل العرض... وواضح يمكننا في الوقت ذاته الاعتراف ولا نستطيع ان نحافظ على جيرارد اذا كان لا يريد ذلك... وكان جيرارد مرشحا للانتضمام الى صفوف تشلسي مطلع الموسم الحالي لكنه بدل رأيه في اللحظة الأخيرة وظل وفيا للنادي الذي شجعه انطلاقته. وفي مباراة ان يكون الفريق اللندني تقدم بعرض رسمي قبل التفاوض مع ريال مدريد.

وزعم اسم الانثين: «أكد مستشار ادارة مانشستر يونايتد في بيان رسمي لرويترز في مطلع الموسم المقبل لانتا نريد بناء الفريق من حوله».

### 800 مليون جنيه لمانشستر

وقاد لوكسمبورغو ريال مدريد الى تحقيق ستة انتصارات متتالية في الدوري الإسباني منذ توبيه للمسؤولية. وقال كاييلو لصحيفة الباس ان الإسبانية «شعر بقلق أكبر من ريال مدريد لأن بعد تولى لوكسمبورغو مسؤولية تدريبه الان الفريق اصحت له هوية جديدة على ما يبدو». واضاف ان «باز وصول لوكسمبورغو على ريال مدريد واضح لاننا نرى التفرقة لاول مرة منذ سنوات وانها لا تقتصر على الكرة مرة أخرى عندما يفقدنا». ومني يوفنتوس بهرميخين متتاليتين في الدوري الايطالي امام سيمبوريا والبريمو لكنه ما زال يتصدر البطولة بفارق نقطتين عن ميلانو حامل اللقب.

وقال ستيديو ستيديو مدير منتخب ايطاليا لكرة القدم مارشيلو ليبسي مهاجم يوفنتوس الياساندرو دل بييررو عن تشكيلة للمباراة الدولية الودية ضد روسيا الأربعاء المقبل في كالياري.

وتراجع اداء دل بييررو هذا الموسم حتى انه لم يشارك في صفوف فريقه بأشرف المدرب احدث فابيو كاييلو علما بانته سجل 40 هدفا في 95 مباراة مع منتخب بلاده.

### فوز ميلانو في الدوري الايطالي لكرة القدم

هدف الفوز فيلانو. وقال يوفنتشيكو لقناة سكاي ايطاليا الفصائية التلفزيونية في الشوط الاول دافع لاتسيو بشكل جيد للغاية وكان من الصعب العثور على ثغرات.

وبعد ذلك من مضي الوقت خلال الشوط الثاني بدأوا (لاعبو لاتسيو) يتعبون ووجدنا مساحات خالية. كان من المهم أن نتعادل سريعا. حالفا الحظ ايضا بالهدف الذي أحرزناه في الدقيقة 94.

وفي مدريد اعترف فابيو كاييلو مدرب فريق يوفنتوس الايطالي بان تولى البرازيلي فاندري لوكسمبورغو مسؤولية تدريب ريال مدريد الإسباني جعل لقاء الفريقين هذا الشهر في دوري ابطال اوروبا لكرة القدم مواجهة صعبة للغاية. ويلتقي يوفنتوس متصدرا الدوري الايطالي مع ريال مدريد في 22 شباط/فبراير الجاري في دور الستة عشر لدوري ابطال اوروبا. ويترك كاييلو الذي قاد ريال مدريد للفوز بالدوري الإسباني عام 1997 ان أداء الفريق الإسباني تغير كثيرا بعد تعيين لوكسمبورغو مدربا للفريق خلفا لماريانو جارسيا ريمون في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

### فوز لانس في الدوري الفرنسي لكرة القدم

العاشر ولعب 24 مباراة. ويتصدر ليون الدوري برصيد 52 نقطة من 25 مباراة يليه ليل في المركز الثاني برصيد 45 نقطة ثم أوليمبيك مرسيليا في المركز الثالث برصيد 41 نقطة.

وفي كانت (فرنسا) انسحب حارس الرمي لبيانيان بارتيز من تشكيل المنتخب الفرنسي لكرة القدم قبل مباراته الودية يوم الأربعاء في باريس امام السويد وقل مستحل محله ميكائيل لاندرو حارس مرمرى فريق نانت الفرنسي.

وقال لاندرو لرويترز ان ريموند دومينييش المدير الفني للمنتخب الفرنسي استدعاه لتشكيل الفريق امس الاثني وطلب منه الانضمام للمنتخب في مسكرك التدريبي في كليرفونتين خارج باريس. وقال المتحدث باسم المنتخب ان أحد أعضاء الفريق الطبي سيلتقي ببارتيز في مرسيليا في وقت لاحق من اليوم. واضاف «انه يعاني مما يشبه نزلة برد ولكننا لا نعلم تماما طبيعة مرضه».

### بطولة البرتغال

### سبورتيغ لشبونة يفشل في الانفراد بالصدارة

لشبونة- اف ب: فشل سبورتيغ لشبونة في الانفراد بصدارة بطولة البرتغال لكرة القدم بخسارته امام ماريتيمو فونشال بثلاثة اهداف نظيفة فتراجع الى المركز الرابع في المرحلة العشرين. وكانت الفرصة سانحة امام سبورتيغ في اعتلاء المركز الاول بعد خسارته بوراغا لتهه باريعة اهداف وسجل اهداف ماريتيمو من 28 من ركلة جزاء) وبينيا (50) وبيشيكوف (76).

في المباراة كان بفيغا الاكبر اثر تغلبه على اكاديميكا كويمبرا 3/صفر فتاب على تسجيلها

### استعدادات الزمالك لملاقاة الاهلي السبت المقبل

■ القاهرة - «القدس العربي»- من محمد القاعود: وادى المنتخب المصري مرانه أمس على فترتين، صباحاً ومساءً، واجتمع المدير الفني حسن شحاتة باللاعبين عقب الوصول من كوريا، وحطمهم على ضرورة استغلال الدفعة المعنوية التي تحققت عقب الفوز على كوريا الجنوبية في سول. ومحاولة الظهور بصورة جيدة امام المنتخب البلجيكي، وتلح إلى إمكانية استعادة الامل في التصفيات المؤهلة لكأس العالم شريطة الفوز بجميع المباريات المتبقية وعدها موسم هوبيس (الخص إضافة الى أمام الكاميرون وكوت ديفوار قبل تحقق المعجزة!!

وعين الاتحاد المصري طاقم تحكيم دولي بقيادة رافael بلتاج لإدارة مباراة مصر وبلجيكا غداً، يعاونه هشام صلاح وحجاج ويقيم عصام عبد المنعم رئيس الاتحاد بتكريم هشام صلاح بمناسبة اعتزاله.

### خسارة الكويت امام الاهلي المصري

وفي الكويت خسر الكويت الكويتي امام الاهلي المصري 2/1 في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت امس الاثني على استاد نادي الكويت في مهرجان اعتزال لاعب الكويت والمنتخب الكويتي السابق خالد الجارالله.

وشارك مع الكويت عدد من نجوم الاندية المحلية وهم الحارس فلاح بديعة وعبد الله وبران والسوري فراس الخليلي (العربي) وسامر الكوثرين ومصالح البريكي (السلبية) وخلف السلامة (القاسدية) والعماني حمدي هوبيس (الخص) إضافة الى الجبريتي علاء حبيبل مهاجم الغرافة القطري. في المقابل شارك الاهلي بطل الدوري المصري للموسم الحالي بكامل نجومه باستثناء المهاجم مدبال المصاب. افتتح اللقاء بالتسجيل بعد مجهود ففردى من اسامة حسني عندما انطلق باكرة من جوتا الامين من منتصف الملعب واخترق منطقة الجزاء وسدد كرة قوية في الزاوية اليسرى للدوران فلا بديشة في الدقيقة 18.

وتمكن الكويتي من احراز الهدف الثاني بعد تمريرة رائعة من قائد الكويت عامر عقلة الى المهاجم عبد الله نهار قافوندي بالحارس عصام الحضري وارسال الكرة في الرمي في الدقيقة 30.

وقبل نهاية المباراة بست دقائق سجل خالد بيبو هدف الفوز للاهلي اثر تمريرة من وائل رياض.

### الاهلي ينفرد بصدارة بطولة البحرين

■ النامة- اف ب: انفراد الاهلي بصدارة بطولة البحرين لكرة القدم بفوزه على الشباب 2/3 في لقاء قمة ضمن افتتاح المرحلة السادسة مساء امس الاثني.

ورفع الاهلي رصيده الى 14 نقطة مقابل 12 للشباب.

وسجل عدنان علي (2) وهادي الفران (32) ومرضى عبد الوهاب (57) اهداف الاهلي. العراقي عمار عبد الحسن (7) ومعمود منصور (82).

وخطف النامة تعادلاً ضيقاً من النجمة عندما سجل له عيسى بهرام هدف التعادل 1/1 في الوقت بدل الضائع بعد ان تقدم الأخير بهدف للتيجري ايمانويل (66).

وبات النجمة ثالثاً برصيد 11 نقطة، في حين النامة رصيده الى 4 نقاط.

وحقق البسيتين فوزه الثالث على التوالي وكان على حساب الرفاع الشرقي بهدف سجله مهاجمه الفلسطيني عصام عطاف في الدقيقة 35.

ورفع البسيتين رصيده الى 10 نقاط في حين ظل رصيد الرفاع الشرقي خالياً منه.

### استعدادات الزمالك لملاقاة الاهلي السبت المقبل

■ القاهرة - «القدس العربي»- من محمد القاعود: وقع فريق الزمالك درجة استعداداته لمباراته المرتقبة أمام غريمه الاهلي والتي تقام مساء السبت القادم. وفرض المدير الفني البرازيلي كارلوس كيرال انضباطاً شديداً على معسكر الفريق بالاسماعيلية. وذلك لتحقيق الفوز لرد الاعتبار بعد الهزيمة القاسية امام الاهلي في الدور الأول من الدوري 2/4. ويتطلع الزمالك (بطل الدوري في الموسمين الاخيرين) إلى إلحاق الهزيمة الأولى بغيره منذ الموسم، خاصة وأن الاهلي ضمن الحصول على بطاقة الموسم الحالي قبل سبعة أسابيع من انتهاء المسابقة.

### خسارة الكويت امام الاهلي المصري

وفي الكويت خسر الكويت الكويتي امام الاهلي المصري 2/1 في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت امس الاثني على استاد نادي الكويت في مهرجان اعتزال لاعب الكويت والمنتخب الكويتي السابق خالد الجارالله.

وشارك مع الكويت عدد من نجوم الاندية المحلية وهم الحارس فلاح بديعة وعبد الله وبران والسوري فراس الخليلي (العربي) وسامر الكوثرين ومصالح البريكي (السلبية) وخلف السلامة (القاسدية) والعماني حمدي هوبيس (الخص) إضافة الى الجبريتي علاء حبيبل مهاجم الغرافة القطري. في المقابل شارك الاهلي بطل الدوري المصري للموسم الحالي بكامل نجومه باستثناء المهاجم مدبال المصاب. افتتح اللقاء بالتسجيل بعد مجهود ففردى من اسامة حسني عندما انطلق باكرة من جوتا الامين من منتصف الملعب واخترق منطقة الجزاء وسدد كرة قوية في الزاوية اليسرى للدوران فلا بديشة في الدقيقة 18.

وتمكن الكويتي من احراز الهدف الثاني بعد تمريرة رائعة من قائد الكويت عامر عقلة الى المهاجم عبد الله نهار قافوندي بالحارس عصام الحضري وارسال الكرة في الرمي في الدقيقة 30.

وقبل نهاية المباراة بست دقائق سجل خالد بيبو هدف الفوز للاهلي اثر تمريرة من وائل رياض.

### الاهلي ينفرد بصدارة بطولة البحرين

■ النامة- اف ب: انفراد الاهلي بصدارة بطولة البحرين لكرة القدم بفوزه على الشباب 2/3 في لقاء قمة ضمن افتتاح المرحلة السادسة مساء امس الاثني.

ورفع الاهلي رصيده الى 14 نقطة مقابل 12 للشباب.

وسجل عدنان علي (2) وهادي الفران (32) ومرضى عبد الوهاب (57) اهداف الاهلي. العراقي عمار عبد الحسن (7) ومعمود منصور (82).

وخطف النامة تعادلاً ضيقاً من النجمة عندما سجل له عيسى بهرام هدف التعادل 1/1 في الوقت بدل الضائع بعد ان تقدم الأخير بهدف للتيجري ايمانويل (66).

وبات النجمة ثالثاً برصيد 11 نقطة، في حين النامة رصيده الى 4 نقاط.

وحقق البسيتين فوزه الثالث على التوالي وكان على حساب الرفاع الشرقي بهدف سجله مهاجمه الفلسطيني عصام عطاف في الدقيقة 35.

ورفع البسيتين رصيده الى 10 نقاط في حين ظل رصيد الرفاع الشرقي خالياً منه.

### المغرب يسعى لتصدر مجموعته الافريقية بتصفيات كأس العالم

■ جوهانسبرغ- رويترز: بإمكان المنتخب المغربي لكرة القدم الذي لم يهزم حتى الان في مجموعته الخامسة بالتصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم المجموعة انا فاز على كينيا في مباراتهما في الرباط يوم الأربعاء. وتاجلت المباراة في العام الماضي بعد ان منع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كينيا من المشاركة في البطولات التي ينظمها بسبب تدخل الحكومة في ادارة الاتحاد الكيني لكرة القدم. ورفع الحظر عن كينيا في اب (أغسطس).

### المغرب يسعى لتصدر مجموعته الافريقية بتصفيات كأس العالم

■ جوهانسبرغ- رويترز: بإمكان المنتخب المغربي لكرة القدم الذي لم يهزم حتى الان في مجموعته الخامسة بالتصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم المجموعة انا فاز على كينيا في مباراتهما في الرباط يوم الأربعاء. وتاجلت المباراة في العام الماضي بعد ان منع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كينيا من المشاركة في البطولات التي ينظمها بسبب تدخل الحكومة في ادارة الاتحاد الكيني لكرة القدم. ورفع الحظر عن كينيا في اب (أغسطس).

ولكن المنتخب المغربي يعيد عنه المدافع طلال القرقوري المحترف في تشارلتون للتأمين الانكليزي بلقاء بعد حصوله على انذارين في اخر مبارياته له بالتصفيات ولم يتمكن الفريق من ضم المهاجم على يوصايون وسعيد بوخرا بعد ان لعب الاثني من قبل مع منتخب الشباب الهولندي لكرة القدم ولم ينظر اليقفا بعد في طلبهما بتغيير وضعهما الدولي.

وعقب عن المنتخب الكيني ايمانويل انه المحترف في الدنمرك بعد خطا افران حال دون انضمامه لزملائه في الفريق قبل مغادرتهم لنديروي متجهين للمغرب الأحد.

واستعد المدافع فيليب اوبيو من تشكيل الفريق لعدم وصوله من تاندي الجنوب افريقي في الموعد المحدد. ومباراة يوم الأربعاء هي المباراة الوحيدة التي تقام ضمن تصفيات كأس العالم في افريقيا الشهر الحالي.

### الواد البيضاوي يحتفظ بصدارة الدوري المغربي للقدم رغم الهزيمة

■ الرباط- رويترز: هزم فريق الواد البيضاوي متصدرا دوري الدرجة الاولى المغربي لكرة القدم خارج أرضه امام فريق شباب المسيرة صفر/2 في الاسبوع الثامن عشر من الدوري الذي جرت مبارياته يومي السبت والأحد. وسجل هدفي فريق شباب المسيرة اديوسف شفيق في الدقيقة 53 ومواد ارسلان في الدقيقة 85.

ورغم الهزيمة احتفظ الواد البيضاوي بصدارة الدوري برصيد 36 نقطة الا ان مطارده المباشر فريق الجيش اللوري يستغل هذه الفرصة واكتفى بالتعادل دون اهداف في أرضه امام فريق حسنية اغادير.

ويقي فريق الجيش في مصدرا الترتيب الواد. وبدوره لم يستغل بفارق نقطة واحدة عن مصدرا الترتيب الواد. وبدوره لم يستغل بفارق الرجا البيضاوي صاحب المركز الثالث فرصة كوة منافسيه وقال مولود فان لرويترز في مكالمة هاتفية انه رفض عرضاً من نادي بولي ايك تيميسورا الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الروماني باللعب له لمدة عام ولكنه اضاف انه قد يعود لبلاده كمعتمد أو رئيس نادي. وقال مولود فان «انا مرهق الا واد ان يكونوا في ايفانزو بالبيتش عائلتي». وأعلنت محكمة في جنيف يوم الجمعة السابق سيرفتي بطل الدوري السويسري السابق.

### المغرب يسعى لتصدر مجموعته الافريقية بتصفيات كأس العالم

■ جوهانسبرغ- رويترز: بإمكان المنتخب المغربي لكرة القدم الذي لم يهزم حتى الان في مجموعته الخامسة بالتصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم المجموعة انا فاز على كينيا في مباراتهما في الرباط يوم الأربعاء. وتاجلت المباراة في العام الماضي بعد ان منع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كينيا من المشاركة في البطولات التي ينظمها بسبب تدخل الحكومة في ادارة الاتحاد الكيني لكرة القدم. ورفع الحظر عن كينيا في اب (أغسطس).

ولكن المنتخب المغربي يعيد عنه المدافع طلال القرقوري المحترف في تشارلتون للتأمين الانكليزي بلقاء بعد حصوله على انذارين في اخر مبارياته له بالتصفيات ولم يتمكن الفريق من ضم المهاجم على يوصايون وسعيد بوخرا بعد ان لعب الاثني من قبل مع منتخب الشباب الهولندي لكرة القدم ولم ينظر اليقفا بعد في طلبهما بتغيير وضعهما الدولي.

وعقب عن المنتخب الكيني ايمانويل انه المحترف في الدنمرك بعد خطا افران حال دون انضمامه لزملائه في الفريق قبل مغادرتهم لنديروي متجهين للمغرب الأحد.

واستعد المدافع فيليب اوبيو من تشكيل الفريق لعدم وصوله من تاندي الجنوب افريقي في الموعد المحدد. ومباراة يوم الأربعاء هي المباراة الوحيدة التي تقام ضمن تصفيات كأس العالم في افريقيا الشهر الحالي.

### المغرب يسعى لتصدر مجموعته الافريقية بتصفيات كأس العالم

■ جوهانسبرغ- رويترز: بإمكان المنتخب المغربي لكرة القدم الذي لم يهزم حتى الان في مجموعته الخامسة بالتصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم المجموعة انا فاز على كينيا في مباراتهما في الرباط يوم الأربعاء. وتاجلت المباراة في العام الماضي بعد ان منع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كينيا من المشاركة في البطولات التي ينظمها بسبب تدخل الحكومة في ادارة الاتحاد الكيني لكرة القدم. ورفع الحظر عن كينيا في اب (أغسطس).

ولكن المنتخب المغربي يعيد عنه المدافع طلال القرقوري المحترف في تشارلتون للتأمين الانكليزي بلقاء بعد حصوله على انذارين في اخر مبارياته له بالتصفيات ولم يتمكن الفريق من ضم المهاجم على يوصايون وسعيد بوخرا بعد ان لعب الاثني من قبل مع منتخب الشباب الهولندي لكرة القدم ولم ينظر اليقفا بعد في طلبهما بتغيير وضعهما الدولي.

وعقب عن المنتخب الكيني ايمانويل انه المحترف في الدنمرك بعد خطا افران حال دون انضمامه لزملائه في الفريق قبل مغادرتهم لنديروي متجهين للمغرب الأحد.

واستعد المدافع فيليب اوبيو من تشكيل الفريق لعدم وصوله من تاندي الجنوب افريقي في الموعد المحدد. ومباراة يوم الأربعاء هي المباراة الوحيدة التي تقام ضمن تصفيات كأس العالم في افريقيا الشهر الحالي.

### المغرب يسعى لتصدر مجموعته الافريقية بتصفيات كأس العالم

■ جوهانسبرغ- رويترز: بإمكان المنتخب المغربي لكرة القدم الذي لم يهزم حتى الان في مجموعته الخامسة بالتصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم المجموعة انا فاز على كينيا في مباراتهما في الرباط يوم الأربعاء. وتاجلت المباراة في العام الماضي بعد ان منع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كينيا من المشاركة في البطولات التي ينظمها بسبب تدخل الحكومة في ادارة الاتحاد الكيني لكرة القدم. ورفع الحظر عن كينيا في اب (أغسطس).

ولكن المنتخب المغربي يعيد عنه المدافع طلال القرقوري المحترف في تشارلتون للتأمين الانكليزي بلقاء بعد حصوله على انذارين في اخر مبارياته له بالتصفيات ولم يتمكن الفريق من ضم المهاجم على يوصايون وسعيد بوخرا بعد ان لعب الاثني من قبل مع منتخب الشباب الهولندي لكرة القدم ولم ينظر اليقفا بعد في طلبهما بتغيير وضعهما الدولي.

وعقب عن المنتخب الكيني ايمانويل انه المحترف في الدنمرك بعد خطا افران حال دون انضمامه لزملائه في الفريق قبل مغادرتهم لنديروي متجهين للمغرب الأحد.

واستعد المدافع فيليب اوبيو من تشكيل الفريق لعدم وصوله من تاندي الجنوب افريقي في الموعد المحدد. ومباراة يوم الأربعاء هي المباراة الوحيدة التي تقام ضمن تصفيات كأس العالم في افريقيا الشهر الحالي.



## دول التعاون الخليجي تطلب قريبا جدا عروضاً لإقامة شبكة كهرباء اقليمية

■ الرياض -رويترز: قالت وكالة الانباء السعودية (واس) امس الاثنين ان دول الخليج العربية ستطلب عروضاً في الايام القادمة للمرحلة الاولى التي تبلغ كلفتها 1,25 مليار دولار من شبكة اقليمية للكهرباء نتوي اقامتها.

وقال مجلس التعاون الخليجي ان العروض ستطلب في الاسبوع الثاني من فبراير شباط (فبراير) الجاري لكنه لم يذكر موعداً محدداً. وسيتم ربط شبكات الكهرباء في كل من السعودية والكويت وقطر والبحرين في المرحلة الاولى على ان تضم للشبكة فيما بعد دولة الامارات وسلطنة عمان.

وقالت الوكالة ان السعودية ستستد 40 في المئة من كلفة المرحلة الاولى والكويت 33,8 في المئة وقطر 14,8 في المئة والبحرين 11,4 في المئة.

ويبحث مجلس التعاون ربط شبكات الكهرباء منذ فترة للمساعدة في سد النقص ومواجهة الطوارئ.

وتشهد دول مجلس التعاون التي يبلغ مجموع سكانها 31 مليون نسمة معدلات استهلاك مرتفعة نسبياً للكهرباء بسبب شدة الحرارة والرطوبة في فصل الصيف.

## سويسنبته جنرال الفرنسي يزيد حصته الى 78 بالمئة في بنك مصري مشترك

■ القاهرة- رويترز: قال مسؤولون في البنك الاهلي سويسيتيه جنرال المصري ان بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي اشترى حصة 24 بالمئة من اسهم البنك المصري التابع له اليوم الاثنين مقابل 714 مليون جنيه مصري (123 مليون دولار) لتزيد بذلك حصته الى 78 بالمئة.

وقالت البورصة في بيان انه تم بيع 13,227 مليون سهم من أسهم الاهلي سويسيتيه جنرال مقابل 54 جنيهاً للسهم، وهو السعر الذي عرضه سويسيتيه جنرال الشهر الماضي، وأكد المسؤول ان سويسيتيه جنرال هو المشتري.

وأضاف المسؤول ان البنك الفرنسي اشترى 9,920 مليون سهم من البنك الاهلي المصري الذي ساهم في تأسيس الاهلي سويسيتيه جنرال عام 1978 واشترى 3,307 مليون سهم من مستثمرين أفراد.

ويملك سويسيتيه جنرال بالفعل حصة اغلبيية تبلغ 54,33 بالمئة في

البنك الاهلي سويسيتيه جنرال.

وقالت الحكومة المصرية انها تحرص على بيع حصتها في المشروعات المشتركة مثل الاهلي سويسيتيه جنرال لكنها رفضت عرضاً كبيراً واحداً على الاقل لشراء شركة السويس للاستمنت لانها اعتبرت السعر غير مناسب.

الدولار يساوي 5,81 جنيه مصري.

## مصرف الشركة المصرفية العربية الدولية يعرض شراء أسهم البنك الوطني المصري

■ القاهرة- رويترز: قالت البورصة المصرية في بيان لثقته وريترز الا احد ان مصرف الشركة المصرفية العربية الدولية عرض شراء كل اسهم البنك الوطني المصري بسعر 11,25 جنيه (1,94 دولار) للسهم. وقال البيان «ورد الي ادارة البورصة من الهيئة العامة لسوق المال مشروع اعلان جاري دراسته بالهيئة عن عرض الشراء المقدم من بنك الشركة المصرفية العربية الدولية لشراء نسبة 100 بالمئة ويحد ادنى 60 بالمئة من اسهم رأس مال البنك الوطني المصري بسعر 11,25 جنيه مصري للسهم الواحد».

وقالت البورصة في بيانها ان العرض يتعلق بنحو 31,5 مليون سهم لتبلغ قيمة الصفقة 354 مليون جنيه مصري (60,75 مليون دولار). لكن موقع البنك الوطني على الانترنت يقول ان هناك 25مليون سهم.

السعر المعروض أقل من سعر سهم البنك الوطني في السوق والذي

أغلق أمس الأول على 11,87 جنيه.

وقال بسيم عريضة من شركة التجاري الدولي للمسمرة ان العرض أعلى من القيمة الدفترية لسهم البنك الوطني وهي 10,85 جنيه للسهم.

ويستمر العرض لمدة اسبوع بدأ أمس الاثنين. وقال بنك الشركة المصرفية في بيانه انه يريد الحصول على نسبة 60 بالمئة على الاقل من أسهم البنك الوطني 18,9 مليار جنيه سهم. وتابع البيان أنه اذا لم يعرض حملة الاسهم بيع حصة 60 بالمئة على الاقل يكون من حق بنك الشركة

المصرفية ان يقدر ما اذا كان سيمضي قدما في الشراء ام لا.

وهو حق البنك الوطني ارباحاً صافية بلغت 4,03 مليون جنيه في تسعة شهور حتى 30 ايلول (سبتمبر) عام 2004 بالمقارنة مع 2,89 مليون في الفترة نفسها من العام السابق.

## تراجع الاسهم القيادية بمصر في حركة تصحيحية

■ القاهرة- رويترز: انخفضت الاسهم الرئيسية في السوق المصرية امس الاثنين في حركة تصحيحية بعد ارتفاعها الذي استمر لفترة طويلة. وبرز من الاسهم الهابطة اسهم شركات الاتصالات والنسيج وعدد من البنوك الكبرى.

وقال ياسر حسنين من ديناميك لتداول الاوراق المالية «السوق كلها انخفضت بصفة عامة» مشيراً الى ان التراجع تصحيحي.

وقال سمسارة ان سعي بنك الشركة المصرفية العربية الدولية لشراء البنك الوطني المصري لم يثر اهتمام المستثمرين لانهم يرون ان السعر المعروض منخفض وانخفض سهم البنك الوطني 8,9 في المئة الى 10,81 جنيه (1,86 دولار) مقارنة مع السعر الذي عرضته الشركة المصرفية وهو 11,25 جنيه والقيمة الدفترية البالغة 10,58 جنيه.

ودفع بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي 714 مليون جنيه لشراء 24 في

المنة من اسهم بنك الاهلي سويسيتيه جنرال لكن المستثمرين شعروا بخيبة امل لان البنك الفرنسي لم يقل سوى على 40 في المئة من الاسهم التي عرضها أفراد لبيع. وانخفض سهم بنك الاهلي سويسيتيه جنرال خمسة في المئة الى 49,25 جنيه مقارنة مع السعر الذي دفعه البنك الفرنسي وهو

54 جنيهاً.

وهبط مؤشر هيرميس القياسي 0,7 في المئة الى 31905 نقطة لكن مؤشر التجاري الدولي الاشمل الذي يضم أسهم العديد من الشركات الصغيرة ارتفع 0,2 في المئة.

في المئة الى 135 نقطة.

وتراجع سهم اوراسكوم تليكوم 3,9 في المئة الى 356,10 جنيه، وسهم الشركة المصرية لخدمات التلفزيون المحمول (موبينيل) 2,9 في المئة الى 164 جنيها، وسهم فودافون مصر 1,9 في المئة الى 70 جنيهاً.

وفي قطاع صناعة النسيج انخفض سهمان كانا قد ارتفعا في الاسابيع الاخيرة، هما سهمها العربي بولفارا والعربية للحلج الاقطن. فهبط الاول 5,6 في المئة الى 8,49 جنيه والثاني الى 3,5 في المئة الى 5,76 جنيه.

ورغم ذلك فمئذ بداية العام ظل مؤشر هيرميس مرتفعاً بـ 34 في المئة.

## ارتفاع انتاج النفط المصري

■ القاهرة- رويترز: قال مسؤولون من الهيئة المصرية العامة للبترول امس الاثنين ان انتاج مصر من النفط الخام ارتفع في كانون الثاني (يناير) الى 590,3 ألف برميل يوميا من 571,3 ألف برميل يوميا في كانون الاول (ديسمبر).

وتراجعت مبيعات مصر من الغاز الطبيعي 2,87 مليار قدم مكعب يوميا في كانون الثاني بالمقارنة مع 3,11 مليار قدم مكعب يوميا في كانون الاول. وهبط انتاج مصر من الغاز الطبيعي الى 3,25 مليار قدم مكعب يوميا من 3,53 مليار قدم مكعب يوميا.

وبلغ انتاج مصر من المكثفات في يناير 681 ألف برميل يوميا انخفاضا عن 691 ألف برميل يوميا في الشهر السابق. وزادت تدفقات غاز البترول المسال الى 40968 برميلا يوميا من 37419 برميلا يوميا في الشهر السابق. وتقل مبيعات الغاز الطبيعي المسال عن الانتاج نظرا لان الشركات المنتجة لتخضع لبعض الغاز لتشغيل مائت.

# الامارات تشكل مجلسا تفاوضيا لإقامة منطقة تجارة حرة مع امريكا

القاسمي وزيرة الاقتصاد والتخطيط.

وكان الممثل الاميركي للتجارة روبرت زوليك أعلن في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في رسالة الى كبار المسؤولين في الكونغرس أنه تم اعداد مشروع اتفاق للتبادل الحر سيجري التفاوض

بشأنه مع الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وكان توقيع البحرين اتفاقية تجارة حرة مع كل من اسرنايل والعربية السعودية.

وكان توقيع البحرين اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة في ايلول الماضي اثار خلافا بين

النمامة والرياض التي اعتبرت ان مثل هذه الاتفاقيات الثنائية مع واشنطن تتعارض مع الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة وتتعارض الاقتصادية في الشرق الاوسط والخليج قدها. الامر الذي يقربنا من اقامة منطقة تبادل حر في الشرق الاوسط.

واعتبر ان التوصل الى هذه الاتفاقات للتبادل الحر يندرج ايضا في اطار تقرير لجنة التحقيق في

### ابوظبي- من ريتشارد دين ومنى مجلي:

قال سلطان بن ناصر السويدي محافظ البنك المركزي الاماراتي امس الاثنين ان السلطات الدولية والخليجية بحاجة الى ايجاد نظام موحد لرصد ممولي الارهاب والا فسوف يفلتون من الحصار. وأبلغ السويدي وريترز أن اختلاف المعايير المستخدمة لأدراج أفراد ومؤسسات على قوائم المراقبة يصعب من مهمة مكافحة تمويل الارهاب على مستوى العالم.

وأضاف السويدي الذي يرأس كذلك لجنة مكافحة غسل الاموال في الامارات أنه لا جدوى من التعاون ما لم يتم توحيد المعايير المطبقة. وكانت اللجنة المكلفة بالتحقيق في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) قالت في بعض الاموال التي استخدمها منفذو تلك الهجمات مرت عبر امانة دبي. وبعدها أسفادت واشنطن للامارات لقبامها بتشديد قوانينها ومكافحة تمويل الارهاب بما في ذلك وضع قواعد لتنظيم الحوالات وهو نظام غير رسمي يشجع استخدامه في المنطقة لتحويل الاموال.

لكن السويدي قال ان هناك حاجة الى مزيد من التدقيق لاجل النظام المالي العالمي محمكا تماما ضد التحويلات الخارجية.

وقال انه يتعين على المسؤولين المنعنين تحديد هوية الاشخاص

# محافظ المركزي الاماراتي: مكافحة تمويل الارهاب بحاجة لتوحيد الأدوات

الدرجين على قائمة المراقبة بعناية

وتتبع صفقاتهم المالية لان التحريين منهم يحولون كميات ضخيلة جدا من

الاموال. وأضاف ان غسل الاموال

بكميات كبيرة ا أغلبه من عمل الجريمة المنظمة. ومضى قائلا ان أحد المعايير التي ينبغي توحيدها يتضمن مراقبة البنوك للصفقات المشبوهة.

وأشار الى ان على المؤسسات المالية التقيد بقواعد تنظيمية محددة حتى تحصل على شهادة «مروء»

موضحا أن من الممكن الحكم على احدى المؤسسات بأنها جيدة في بلد ما ثم توص المؤسسة ذاتها بالفشل عندما يقوم مسؤولو بلد آخر بمراجعة اجراءاتها.

# مليار دولار قرض مشترك للبحرين لتطوير مصفاتها وصناعتها النفطية

القروض سيحل اجلها بعد 11 عاما ونصف العام. والبنوك المشاركة هي انش.اس.بي.سي وسي.ان.بي.باريبا والمؤسسة العربية المصرفية

وبيت التمويل الكويتي والشركة العربية للاستثمارات البترولية وبنك الخليج الدولي وعدد

من البنوك اليابانية والمؤسسات التمولية. وقال وزير النفط البحريني رئيس مجلس ادارة

بابكو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ان التمويل «يأتي اكثالا لخطه التمويل اللازمة لانجاز بعض من اهم خطط الاستثمار الاستراتيجي في تاريخ شركة

نفط البحرين» وفق تعبيره.

وأضاف «شركة نفط البحرين (بابكو) ظلت دائما في طليعة مصادر الدخل القومي وسيزرت

# الاقتصاد البحريني خلق العام الماضي 64 الف وظيفة شغل اغلبها وافدون اجانب

ولم يعط العلوي ارقاماً حول العدد الاجمالي للعاطلين عن العمل في البحرين موضحا ان «هذه الارقام لا تشمل كل العاطلين عن العمل في البحرين بل تشمل فقط المسجلين لدى الوزارة» مستذكرا ان «ان هناك مسحا شامل تقوم به الوزارة في بداية العام الماضي حوالي 9 آلاف عاطل» مشيراً الى ان 4 آلاف آخرين تم تسجيلهم لأول مرة خلال العام نفسه. «وأوضح «اذا ما قارنا ارقام الذين تم توظيفهم وارقام المسجلين الجدد، فإن عدد العاطلين المسجلين لدى مكتب التوظيف في الوزارة حتى اليوم يبلغ 5759 عاقل».

وأضاف «هذا يعبر عن خلل بالتاكيد (...) اللخل العملي هو ان هناك سوقين، سوق القسي الوافدة وسوق للعمالة المحلية (...) جزء من اسباب الخلل يعود الى السوق نفسه والجزء الاخر يتعلق بالسلوكيات والمفاهيم السائدة (...) احد اهداها الرئيسية في هذا المجال هو ان نجعل القطاع الخاص جذبا للبحريين».

وقال العلوي ان وزارة العمل قامت بتوظيف 11512 عمالا عن العمل في العام 2004 في مختلف مؤسسات وشركات القطاع الخاص» وأشار الى ان «ان 2283 شخصا تم توظيفهم في الوزارات والجهات

الصادرات في بعض الاشهر.

وينخفض انتاج اندونيسيا من النفط منذ عشر سنوات مما اضطرها لضخ أقل بكثير من حصتها الاستثمارات الاجنبية محدودة في حقول النفط التي بلغت أقصى طاقتها.

وتضم أوبك السعودية وايران والامارات العربية المتحدة وفنزويلا والكويت ونيجيريا وليبيا والجزائر وقطر بالإضافة الى العراق الذي لا يشارك في نظام الحصص.

ومن الشروط الاولى للانضمام للمنظمة التي تسيطر على أكثر من نصف صادرات الخام وثلت انتاج النفط العالمي ان يكون العضو مصدرا صافيا للنفط.

وتركت الاكادور في امريكا الجنوبية والغابون أي أقل من حصتها البالغة 1,4 مليون برميل يوميا. ارتفاع رسوم الاشتراك السنوية وصغر انتاجهما الخام اندونيسيا نحو 130 مليون برميل يوميا من 130 ألف المكثف لكنها لا تدرج

السنة السادسة عشرة \_ العدد 4884 الثلاثاء 8 شباط (فبراير) 2005 - 29 ذو الحجة 1425 هـ



## البراق الليبية الخاصة تشتري ست طائرات بوينغ

■ طرابلس- رويترز- اف ب: قال

محمد عبد العزيز ابو بيضة رئيس شركة البراق للنقل الجوي الليبية الخاصة امس الاثنين ان الشركة توصلت لاتفاق مبدئي مع شركة بوينغ على شراء ست طائرات وتعززت فتح تسع خطوط لرحلاتها الى أوروبا والشرق الاوسط.

وأبلغ أبو بيضة وريترز دون أن يذكر المزيد من التفاصيل انه بعد هذا الاتفاق مع بوينغ ستبدأ شركة البراق تسيير أربع رحلات لاوروبا وخمس رحلات للشرق الاوسط في اطار سعيها لتوسعة نشاطها. وأوضح ان البراق توصلت لاتفاق مع بوينغ على شراء ست طائرات من طراز 800L737 منها ثلاث سيستم تسليمها في منتصف عام 2006. وأضاف ان الصفقة تبلغ قيمتها 366 مليون دولار. ويشمل العقد كذلك تدريب الطيارين والاطمق الفنية والصيانة من السفر الى ليبيا.

## سوناطراك تفوز بصفقة عمانية لحفر آبار نفط

■ الجزائر- يو بي آي: كشفت المؤسسة الجزائرية للأبار النفطية (اينافور) التابعة لشركة سوناطراك الحكومية لإنتاج وتصدير الحروقات انها فازت مؤخرا بصفقة إنجاز آبار نفطية بقيمة 50 مليون دولار بسلطنة عمان.

وأوضح المدير العام لإنافور في تصريح وزع امس الاثنين أن شركته أبرمت هذا العقد لإنجاز آبار نفطية في حوض ساحل روال بسلطنة عمان. وأضاف ان شركته تعززت تطوير نشاطاتها عالميا وهي الآن تتفاوض مع العربية السعودية للحصول على عقود فيها.

وحققت شركة اينافور السنة الماضية رقم أعمال بلغ قرابة 170 مليون دولار.

## الجزائر عالجت 2,6 مليون هكتار من أراضيها من الجراد

■ الجزائر- يو بي آي: قال وزير الفلاحة والتنمية الريفية الجزائري سعيد بركات أن فرق مكافحة الجراد تمكنت من معالجة 2,6 مليون هكتار من الأراضي التي اجتاحتها هذه الحشرة نهاية السنة الماضية. وأوضح بركات في مؤتمر صحفي عقده امس الاثنين بالعاصمة الجزائرية لتقييم عمل الأشهر الثلاثة الأخيرة من السنة الماضية في مكافحة الجراد ان هذه العملية ارتفعت إلى 300 هكتار يوميا بعدما كانت تسعة هكتارات فقط.

وكشف ان الحكومة قررت تدريب 140 ألف عامل مختص في مكافحة الجراد الذي بدأ بجتاح المناطق الجزائرية منذ سنتين تقريبا قادما من دول الساحل الإفريقي.

وكان عبد السلام شلغوم رئيس خلية مكافحة الجراد في وزارة الفلاحة كشف الشهر الماضي ان الحكومة خصصت مبلغ 180 مليون دولار لمكافحة الجراد. وأوضح ان المناقبة الجنوبية الواقعة بالصحراء هي الأكثر تضررا بنسبة 80 بالمئة، مشيراً الى أن السلطات تمكنت من التحكم نسبيا بانتشار الجراد المهاجر بالجزائر.

على صعيد آخر أكد وزير الفلاحة ان الحكومة تعزز هذا العام تحقيق مبلغ فاتورة استيراده 600 مليون دولار سنويا. كما كشف انها تنوي مضاعفة إنتاج الحبوب وخاصة مادة القمح الصلب وغرس ما يزيد عن مليون شجرة زيتون.

## ارتفاع أرباح الخليج للتأمين الكويتية

■ الكويت- رويترز: قالت شركة الخليج للتأمين امس الاثنين ان أرباحها الصافية ارتفعت بنسبة تزيد قليلا على خمسة في المئة الى 5,78 مليون دينار (20 مليون دولار).

وفي بيان عن الارباح نشر على موقع البورصة الكويتية قالت الشركة ان أرباحها ارتفعت من 5,47 مليون دينار في العام السابق. وزاد ربح السهم الى 53,2 فلس من 50,11 فلس في عام 2003.

وأضاف البيان أن مبلغ 275 ألف دينار من الارباح تحقق بفضل تطبيق معايير محاسبية عالية تصدد كيفية تدوين الدخل من السندات والاستثمارات العقارية. وأوصى مجلس الادارة بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين بواقع 45 فلسا للسهم.

وتملك شركة مشاريع الكويت القابضة حصة رئيسية في شركة الخليج للتأمين. الدولار يساوي 0,2919 دينار.

## بيان الكويتية للاستثمار تصدر سندات خمسية بعشرين مليون دينار

■ الكويت- رويترز: أصدرت شركة بيان للاستثمار سندات خمسية بقيمة 20 مليون دينار (68,4 مليون دولار) للمساعدة في إعادة هيكلة ديون وتمويل مشروعات استثمارية.

وقال بنك الكويت الوطني الذي يدير الاصدار امس الاثنين ان الفائدة على السند تبلغ 6,5 في المئة في السنوات الثلاث الاولى تتحول الى عائد متغير يعادل سعر الخصم المعدل من البنك المركزي بالإضافة الى 1,5 في المئة في الستين الاخيرتين. ووقع الاتفاق في الكويت يوم الخميس الماضي وقال ابراهيم بدوب الرئيس التنفيذي للبنك ان الاصدار اجنذب طلبا كبيرا من المستثمرين في

## احتياطي اليابان من العملات الاجنبية يسجل أول تراجع له منذ تسعة شهور

■ طوكيو- رويترز: أعلنت وزارة المالية اليابانية امس الاثنين ان احتياطي اليابان من الصرف الاجنبي وهي الاكبر في العالم تراجعت في كانون الثاني (يناير) الماضي لأول مرة منذ تسعة اشهر وذلك بسبب ضعف اليورو. ووصلت الاحتياطيات الرسمية لليابان من العملة الاجنبية الى 480966 مليار دولار في نهاية كانون الثاني متراجعة 3577 مليار دولار عن رصيد قياسي بلغ قبل شهر 484543 مليار دولار.

ويرجع هذا التقلص في احتياطي العملة الاجنبية بشكل شبه كامل الى هبوط حاد في سعر اليورو امام الدولار في كانون الثاني مما أدى الى خفض قيمة الاحتياطيات للقيمة باليورو.

ووصلت الاحتياطيات الرسمية الى مستوى قياسي مرتفع في كانون الاول للشهر الخامس على التوالي نتيجة ارتفاع في قيمة اليورو الذي وصل الى مستوى قياسي امام الدولار بلغ 1,3670 دولار أواخر الشهر.

وبلغ سعر اليورو امام الدولار امس الاثنين نحو 1,2830 دولار.





السنة السادسة عشرة- العدد 4884 الثلاثاء 8 شباط 2005- 29 ذو الحجة 1425 هـ

## انخفاض سعر برميل النفط أكثر من دولار

■ نيويورك- رويترز: انخفض سعر الخام الامريكى الخفيف أكثر من دولار للبرميل في التعاملات الآجلة بسوق نايمكس في نيويورك امس الاثنين بعد أن أشار منتجون في منظمة أوبك إلى أن بوسع المنظمة الانتظار حتى اجتماعها في منتصف آذار (مارس) المقبل للنظر في خفض الانتاج.

وتراجع سعر الخام الامريكى 1.08 دولار في عقود آذار إلى 45,50 دولار للبرميل في سوق نايمكس الساعة 1609 بتوقيت غرينتش. وبلغ سعر السولار في العقود الآجلة 387,75 دولار للطن بانخفاض 3,25 دولار.

وأبلغ الشيخ أحمد الفهد الصباح رئيس أوبك ووزير الطاقة الكويتي الصحافيين يوم السبت الماضي أنه لا يرى حاجة للان إجراء مشاورات هاتفية بين أعضاء أوبك بشأن إمكانية خفض الانتاج قبل اجتماع منظمة المقبل في آذار. وقال وزير الطاقة الجزائري شبيك خليل يوم السبت كذلك أن أوبك ستنتظر حتى اجتماعها يوم 16 آذار قبل أن تقرر خفض الانتاج.

## السعودية ترفع أسعار نفطها لامريكا واوروبا

■ سنغافورة- طوكيو- رويترز: قال مصرف في تجارة النفط امس الاثنين ان السعودية خفضت أسعار البيع الرسمية لخاماتها النفطية في آذار (مارس) للمشتريين في أوروبا والولايات المتحدة بين 60 سنتا و1,25 دولار للبرميل.

وقال متعاملون في اسيا ان الزيادة في أسعار البيع السعودية الرسمية للخامات الأقل لاسيا وزيادة أسعار البيع الرسمية لأوروبا والولايات المتحدة ستدفع المصافي إلى التحول إلى خامات أخرى تباع في السوق الفورية بدلا من النفط السعودي الذي يباع بموجب عقود طويلة الأجل.

وقال متعامل في سنغافورة «أنا واثق ان ذلك سيعزز الطلب على الخام العماني».

وقال متعامل اخر «بشكل ما سيؤدي رفع أسعار البيع الرسمية لأوروبا والولايات المتحدة إلى دعم الطلب الفوري في أوروبا وأمريكا لان كل الخامات الأخرى تبدو رخيصة».

## العراق يهدف لاستئناف صادراته النفطية من الحقول الشمالية خلال 5 او 6 أيام

■ بغداد- رويترز: قال مسؤول نفطي عراقي امس الاثنين أن العراق يتوقع استئناف تشغيل خط أنابيب تصدير النفط الشمالي خلال ما بين خمسة إلى ستة أيام بعد توقف الصادرات لأكثر من سبعة أسابيع بسبب الهجمات التخريبية.

وقال المسؤول العراقي «نعتقد أنه خلال ما بين خمسة إلى ستة أيام سيستأنف خط الانابيب الشمالي التصدير مرة أخرى». وتوقفت الصادرات عبر الخط الشمالي منذ 18 كانون الاول (ديسمبر) عندما نسف المخربون جزءا من خط الانابيب الذي يمتد من حقول نفط كركوك إلى مرافق جيهان التركية على البحر المتوسط. وذكر المسؤول أنه يجري حاليا ملء صهاريج تخزين النفط في العراق تمهيدا للضخ عبر الخط. و اضاف «الخط أصبح الآن جاهزا للعمل».

وفي وقت سابق قال ضياء البكاء رئيس مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) ان بائكان العراق تصدير 250 الف برميل يوميا في الخط الشمالي اذا توقفت أعمال التخريب. وسيكون هذا اقل من طاقة الإنتاج تمهيدا للضخ عبر الخط. و اضاف «الخط أصبح الآن جاهزا للعمل». وفي وقت سابق قال ضياء البكاء رئيس مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) ان بائكان العراق تصدير 250 الف برميل يوميا في الخط الشمالي اذا توقفت أعمال التخريب. وسيكون هذا اقل من طاقة الإنتاج تمهيدا للضخ عبر الخط. و اضاف «الخط أصبح الآن جاهزا للعمل».

1,4 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي.

## قطر: خط أنابيب نقل الغاز للكویت ينتظر موافقة السعودية

■ الدوحة- رويترز: قالت قطر امس الاثنين انها تأمل أن تقر المملكة العربية السعودية مشروعا يتكلف ملياري دولار لمد خط أنابيب عبر مياهاها الاقليمية لتزويد الكويت بالغاز القطري.

وكانت قطر، التي تملك ثالث أكبر احتياطيّات من الغاز في العالم، وقعت اتفاقا مبدئيا مع الكويت لمد خط الانابيب، لكن السعودية لم تعلن موافقتها عليه حتى الآن.

وقال عبد الله العطية وزير الطاقة والصناعة القطري للصحافيين على هامش ندوة التعاون الخليجي الاوروبي حول تقنيات الغاز الطبيعي بين الواقع والاحتمالات «أنا ننتظر موافقة الاشقاء في المملكة العربية السعودية على منح الترخيص اللازم بمرور خط أنبوب الغاز إلى الكويت عبر مياهاها الاقليمية».

وأضاف العطية «نتمنى أن نحصل على هذا الترخيص في أقرب وقت ممكن حتى نبدأ في تنفيذ هذا المشروع الحيوي والذي يأتي في إطار الخطط الحالية لربط دول مجلس التعاون (الخليجيّ) بشبكات مياه وكهرباء وغاز موحدة».

وفي ايار (أيار) الماضي قال الشيخ أحمد الفهد الصباح وزير النفط الكويتي أنه أجرى مباحثات مع العطية بشأن استيراد الغاز الطبيعي القطري في صورة سائلة باستخدام ناقلات الانابيب.

وكانت الكويت أجرت مباحثات في الماضي لاستيراد الغاز الطبيعي من إيران التي تملك ثاني أكبر احتياطيّات منه في العالم بعد روسيا.

## رأس الخيمة توقع اتفاقا لشراء غاز عماني

■ أبوظبي- رويترز: وقعت هيئة غاز رأس الخيمة اتفاقية امس الاثنين مع شركة نفوس العمانيّة يقضي بأن تقوم الهيئة بمعالجة وشراء الغاز من حقل بخا الغربي البحري بسلطنة عمان.

وقالت وكالة الأنباء الامارات (وام) ان الاتفاق سيسمح ببدء المرحلة الاولى من عمليات الحفر لتطوير الحقل. ولم تذكر تفاصيل عن الكميات التي يشتملها الاتفاق.

وتقوم الهيئة حاليا بمعالجة الغاز المستخرج من حقل بخا. وشركة نفوس العمانيّة تابعة لشركة ميدكو انرجي الاندونيسية.

وقالت (وام) ان شركة نفوس وشريكيتها ال. جي انجنيرينغ وهيريتج تتوي حرف بئر هذا العام. وتسنّى سلطنة عمان وايران منذ سنوات لاستغلال الحقل المشترك الذي يقع بخليج هرمز عند مدخل الخليج.

## بنك الامارات يصدر سندات عالمية بقيمة 750 مليون دولار

■ دبي- رويترز: قالت وكالة أنباء الامارات ان بنك الامارات الدولي أعلن امس الاثنين أنه أصدر الشريحة الثالثة من سندات السندات العالمية بقيمة 750 مليون دولار لاجل خمس سنوات. ونقلت الوكالة عن مسؤول بالبنك قوله ان عائد السندات يزيد 0,40 نقطة مئوية على سعر الفائدة الساري بين بنوك لندن لاجل ثلاثة أشهر على الدولار الامريكى (ليبور).

ويمثل هذا الاصدار الشريحة الثالثة من برنامج البنك لاصدار سندات بقيمة 3,5 مليار دولار في الاجل المتوسط.

وتملك حكومة دبي 77 في المئة من البنك. وفي كانون الثاني (يناير) من العام الماضي جمع البنك 500 مليون دولار باصدار سندات خمسية بسعر يزيد 0,55 نقطة مئوية على سعر ليبور. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي أعلن البنك رفع حجم البرنامج إلى ثلاثة أمثاله ليلبغ 3,5 مليار دولار.

## الاقتطاعات تمس غالبية المجالات عدا الدفاع والامن

# بوش يقترح تخفيضات كبيرة في الميزانية الامريكية لتقليص العجز

ويبلغ حجم الاحتياطي الاستراتيجي الان نحو 680 مليون برميل مخزنة في أربعة مواقع تحت الارض في ولايتي تكساس ولويسيانا.

ولا تشير الميزانية إلى كلفة بنود كبرى مثل تكاليف العمليات المستقبلية في العراق وافغانستان، او حجم الاقتراض الضخم الذي ستطلبه خطة بوش لاضافة حسابات تقاعد خاصة إلى نظام الضمان الاجتماعي.

وخلال أيام سيطلب بوش الموافقة على مبلغ 80 مليار دولار إضافية لتمويل العمليات في العراق وافغانستان هذا العام بالإضافة إلى 25 مليار دولار خصصت لها في ميزانية 2005. ومن المتوقع ان تطالب الحكومة مبلغا اضافيا كبيرا للحرب في العراق من الكونغرس في العام المقبل.

وبمقتضى الميزانية المقترحة سيتم خفض ميزانية تسعة من الوزارات الخمس عشرة منها خفض قدره 11,5 في المئة في ميزانية وزارة الاسكان والتنمية العمرانية.

وستحصل وزارة الدفاع على زيادة قدرها 18,2 مليار دولار لتصل ميزانيتها إلى 419,3 مليار دولار بزيادة نسبتها 4,8 في المئة مقارنة مع زيادة ميزانيتها بنسبة سبعة في المئة في السنة المالية 2005.

# شل توقع تدفق الغاز من المياه العميقة بمصر في 2010

فيما يتعلق بتصدير الغاز من امتياز المياه العميقة سواء عن طريق خطوط الانابيب أو بعد اسالته أو بيعه في السوق المصرية. وجهنا للالتزام (بالحرف) في الربيع الثاني من 2005 لكن الاحتمال قائم للتأجيل إلى الربيع الثالث أو الاخير بناء على توجيهي الحفار وموعد وصوله فعلياً إلى مصر.»

ومن امتيازات أخرى تنتج شل حالياً 563 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا توجه كلها حالياً للسوق المحلية بالإضافة إلى 26,4 مليار برميل يوميا من النفط.

وتتزايد أهمية مصر كمنتج للغاز إذ تبلغ احتياطياتها 66 تريليون قدم مكعب (1,87 تريليون متر مكعب). ويربط مصر بالاردن خط أنابيب للغاز كما أنها بدأت تصدير الغاز المسال في الشهر الماضي من أحد مصنعين لاسالة الغاز. وقالت هيل ان شل تتمتع بالرونة

القاهرة – من ادموند بلير:

قالت رئيسة شركات شل بمصر امس الاثنين ان شركة شل تهدف لانثاج الغاز من امتياز بالمياه المصرية العميقة في البحر المتوسط منذ 2010 لكن لم يتم بعد التت فيما اذا كان الانتاج سيصدر للخارج أم يستخدم في السوق المحلية.

وتنتج شل الغاز الطبيعي والنفط من مناطق أخرى في مصر. وقد اكتشفت كميات تجارية من الغاز في امتياز المياه العميقة بشمال شرق البحر المتوسط خلال عمليات حفر عام 2003.

وقالت ايمان هيل رئيسة شركات شل في مصر لرويتزر ان الشركة

تعزّم تنفيذ جولة أخرى من عمليات الحفر في عام 2005 للمساعدة في تحديد حجم الاحتياطيّات وكيفية تطويرها.

وقالت «وصلنا الان إلى مرحلة

# الدولار يواصل صعوده ويرتفع أكثر من 1 بالمئة

الاروبي لرابود ا.ري.ال «أكندنا وؤيتنا وحرصنا على استقرار اسواق العملات الاجنبية».

ومضى قائلا انه لم تكن هناك حاجة لاطلاق «صرخه تحذيري» في قمة السبع ان الوضع في اسواق العملات الاجنبية أصبح اهدأ مما كان عليه قبل الاجتماع. ومع تبديد حالة عدم اليقين المرتبطة باجتماع المجموعة ارتفع الدولار محققا مكاسب

جديدة أمام أغلب العملات الرئيسية مع تركيز المستثمرين على توقعات النمو الايجابية في الولايات المتحدة.

ولم تحد بيانات الوظائف الامريكية الصادرة يوم الجمعة والتي جاءت اضعف من المتوقع من اقبال المستثمرين على أدوات المخازن التي ارتفع أكثر من ثمانية سنتات منذ أن بلغ أدنى مستوياتها على الاطلاق أمام اليورو في كانون الاول (ديسمبر).

# انبعاثات الغازات الكربونية تواصل التسبب باثارة خلافات بين علماء البيئية

الارض. ويمكن ان يؤدي ارتفاع الحرارة إلى ارتفاع مستوى المحيطات لتغرق السواحل والاراضي الوطنية في منطقة المحيط الهادي وتفرض انقراض آلاف الانواع بحلول عام 2100.

لكن الدليل الدامع ما زال مراوفا. ومن النذر المحتملة لهذا الدليل انه في موسم الاعاصير في البحر الكاريبي العام الماضي اصعب فلوريدا اول ولاية امريكية تضربها اربعة اعاصير في اوجها منذ عام 1886.

وستتساقط الديدية في استونيا في ادفا شتاء منذ قرنين في حدث مناخي غريب اخر. وقال مايك كيريل اكبر كيميبر العلماء في برامج التغير المناخي في معهد المناخ بواشنطن «تخيل قدرا به ماء يعطلي على موقد. اذا رفعت الحرارة فلا يمكنك القول بأن كل فقاعة جاءت من الحرارة الزائدة. لكن هناك فقاعات أكثر واكبر». و اضاف ان من الافضل التحرك الان قبل المخاطر لمام الاحتمال كارثة.

ومنذ بدأ اعداد سجلات درجات الحرارة على وجه الارض في الستينات من القرن التاسع عشر كان عام 1998 هو ادفا عام يليه 2002 و2003 و2004 حسب احصاءات

المنظمة العالمية للارصاد الجوية التابعة لمام المتحدة. وارتفعت حرارة سطح الارض بحوالي 0,6 درجة مئوية منذ اواخر القرن التاسع عشر حين كانت الثورة الصناعية في بدايتها في اوربا.

وتتوقع اللجنة الحكومية للتغير المناخي والتي تضم ألفي عالم وتقدم الشورة لمام المتحدة ارتفاعا اخر يتراوح بين 1,4 و5,8 درجة مئوية بحلول 2100.

وحتى ادنى التوقعات فسكون بعبائة اكبر ارتفاع على مدى قرن خلال عشرة الاف عام. لكن الدليل على تأثير بشري على المناخ ما زال اقل من ان يتجاوز مرحلة الشك العقول.

ويستخدم كثير من يطلق عليهم المتشككون ان ثاني اكسيد الكربون يزيد من الاحتباس الحراري لكن نماذج الامم المتحدة لا سيحدث عام 2100 تحظى بثقة بقدر ما تحظى به توقعات طقس الغد. ويقولون ان العوامل الاخرى مثل الاختلافات في اشعاع الشمس والثراب من البراكين أو غيرها من العوامل الطبيعية ربما يكون لها دور اكبر.

وتحاول اللجنة الحكومية للتغير المناخي ان تضع في اعتبارها كل تلك العوامل. ومن المقرر ان تصدر اللجنة تقريرها السنوي القادم في نيسان (ابريل) المقبل لكنها تحدثت في تقاريرها السابقة عن دليل متزايد على وجود تأثير بشري على الاحتباس الحراري.

■ نيويورك- رويترز: ارتفع الدولار الامريكى واحدا في المئة مقابل الفرنك السويسري امس الاثنين مواصل ارتفاعه العام مع اقبال المستثمرين على شرائه.

وانخفض اليورو الاوروبي واحدا في المئة مقابل العملة الامريكية بينما اقتربت خسائر الجنيه الاسترليني أمام الدولار من واحد في المئة.

ونحو الظهر في نيويورك ارتفع الدولار إلى 1,2253 فرنك سويسري بزيادة أكثر من واحد في المئة عن سعره في اواخر التعاملات يوم الجمعة. وهذا هو أعلى سعر للدولار منذ 20 تشرين الاول (أكتوبر) الماضي. وانخفضت العملة الأوروبية الوحيدة إلى 1,2741 دولار لتسجل أدنى مستوى منذ ثلاثة أشهر بينما تراجع الجنيه الاسترليني إلى 1,8567 دولار.

وكان اتجاه الصعودي للدولار تلقى دفعة يوم

## انخفاض حاد في أرباح الكيمايية السعودية

الرياض-يو بي أي: أعلنت

الشركة الكيمايية السعودية امس الاثنين أن ارباحها الماضي انخفضت انخفاضاً حاداً إذ بلغ صافي الربح حوالي 6,1 مليون ريال مقارنة بمبلغ 33 مليون ريال لعام 2003.

وعزت الشركة في بيان لها سبب الخسائر إلى تأخير خسائر صرف العملات للشركة «حوالي 90 مليون ريال لعام 2004 وحوالي 55 مليون ريال لعام 2003». و ان البيان قال ان الشركة حققت في الربع الأخير من العام الماضي زيادة بالبنبيعات لتبلغ العولدة بحوالي 12 في المئة. حيث بلغت البنيعات لشركة الكيمايية وتابعتها شركة سيكو فارما لعام 2004 حوالي 774 مليون ريال مقارنة بـ689 مليون ريال لعام 2003.

## الهند تتوقع نموا اقتصاديا بنسبة 6,9 في المئة

■ نيودلهي- رويترز: افاد تقدير رسمي صدر امس الاثنين ان الهند تتوقع ان ينمو اقتصادها بنسبة 6,9 بالمئة في السنة المالية التي تنتهي في آذار (مارس) 2005 مدفوعا بنمو قوي في الصناعات التحويلية والخدمات.

ويخوض الاقتصاديون ان ينمو الاقتصاد الهندي، رابع أكبر اقتصاد في آسيا، بنسبة 6,5 بالمئة في عام 2004-2005. وذلك حسبما ظهر في استطلاع أجرته رويترز لراء الاقتصاديين في نهاية كانون الثاني (يناير).

وقدرت الحكومة ان ينمو القطاع الزراعي الذي يمثل أكثر من خمس اجمالي الناتج المحلي بنسبة 1,1 بالمئة وأن ينمو قطاع الصناعات التحويلية بنسبة 8,9 بالمئة.

وتوقعت الحكومة نمو قطاع المثل والعقارات والثامن بنسبة 7,1 بالمئة ونمو قطاع الخدمات الاجتماعية والخاصة بنسبة ستة بالمئة.

واشنطن- من كارين بوهان وادم انتوس:

اقترح الرئيس الامريكى جورج بوش امس الاثنين ميزانية حجمها 2,5 تريليون دولار تخفض حجم البرامج المحلية، من دعم للمزارعين إلى منح الإسكان للفقراء، في اطار سعيه لخفض العجز في الميزانية الذي شهد ارتفاعا كبيرا في عهده.

وتقتضى الخطة المقترحة بخفض الانفاق المحلي الذي يتاح للقيادات المحلية اليث فيه وفقا للظروف باستثناء الامن الوطني بنسبة 0,7 في المئة.

ووصف الخطة الابيض الميزانية المقترحة بانها أكثر الميزانيات تقشفا منذ عهد الرئيس رونالد ريغان.

ويريد بوش، الذي تولى السلطة عندما كانت الميزانية تشهد فانحسا ضخما تحول إلى عجز قياسي في فترة ولايته الاولى، ان يظهر لاجتمع المال والمحافظين أنه جاد فيما يتعلق بمعالجة العجز.

ويتشكك كثيرون في ان يوافق الكونغرس رغم سيطرة الجمهوريين عليه على التخفيضات، بينما يشكك مستخدمون في عزم الرئيس على الضي في هذه

مليار دولار في ميزانية العام الجاري سينخفض إلى 390 مليارا في عام 2006 وإلى 251 مليارا في عام 2008.

## المؤسسة العربية لضمان الاستثمار توقع مع السودان اتفاقا بعشرين مليون دولار

■ الكويت- يو بي أي: أعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار انها وقعت امس الاثنين مع حكومة السودان على اتفاقية ضمان بقيمة 20 مليون دولار امريكى.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) عن المؤسسة التي تتخذ من الكويت مقرا لها ان هذه الاتفاقية تشجع على انتقال المزيد من رؤوس الاموال العربية إلى السودان.

وقالت المؤسسة ان السودان يعتبر من اكبر الدول العربية المستفيدة من الخدمات والتسهيلات التي تقدمها إذ بلغ حجم العمليات التراكمي نحو 284 مليون دولار.

## ارتفاع الاستثمارات الاماراتية بالسودان

■ الخرطوم – «القدس العربي»: تجاوزت قيمة الاستثمارات الاماراتية في السودان المليار دولار. ويستخني هذا الرقم قطاع النفط والتعدين الذي دخلت فيه بعض الشركات الاماراتية، ويقوم مصرفيون ومسؤولون ان يوضح للشركات الاماراتية، ويقوم مبلغ 500 مليون دولار حتى منتصف العام الجاري كاستثمارات جديدة. وحسب المعلومات المتوفرة بسوق الخرطوم للارواق المالية فإن أكثر من

الخرطوم للارواق المالية فإن أكثر من

## قطر نفتح سوق الاسهم المحلية جزئيا للاجانب

■ الدوحة- رويترز: قال الشيخ محمد بن أحمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة القطري امس الاثنين ان قطر تعزم فتح سوق الاسهم المحلية جزئيا أمام المستثمرين الاجانب في نيسان (ابريل). و أوضح انه سيسمح للمستثمرين الاجانب بشراء ما يصل إلى 25 في المئة من أسهم الشركات المسجلة في سوق الدوحة للارواق المالية بدءا من الثالث من نيسان، و اضاف ان هذا القرار ضروري من أجل الاندماج في الاقتصاد العالمي.

ولا تسمح القوانين المعمول بها حاليا سوى لوافني دول الخليج العربية بشراء الاسهم في قطاعات معينة وبكميات محدودة.

وارتفع مؤشر السوق بـ64,5 في المئة العام الماضي بفضل ارتفاع أسعار النفط والغاز. وتوجد الاسهم 30 شركة مسجلة بيل رأسمالها المتداول نحو 147,2 مليار ريال (40مليار دولار). وقال مسؤولون بالسوق لرويتزر ان الشركات ستقرر ما اذا كانت ستفتح باب الاكتتاب في الاصدارات الاولى للاجانب ام انه سيظل مقصورا على مواطني دولة قطر. الدولار يساوي 3,639 ريال.

## مركز استشاري: 14 مليار ريال خسائر المستثمرين في اسهم الكهرباء السعودية

■ الرياض-يو بي أي: قدرت مصادر اقتصادية إجمالي الخسائر التي تعرض لها المستثمرون السعوديون في أسهم الشركة السعودية للكهرباء خلال الأسبوعين الماضيين بـ14 مليار ريال (3.75 مليار دولار).

وقال مركز بحيث للاستشارات المالية «أن نصيب حملة الاسهم المتداولة في السوق السعودية قاربت خمسة مليارات ريال من إجمالي خسائر رأسمال الشركة والبالغ عددها أكثر من 833 مليون سهم بعد أن خسر سهم الكهرباء أكثر من 19 دراهم خلال الأسبوعين الماضيين جراء الخسائر التي تعرضت لها الشركة في الربع الرابع من العام الماضي مؤثرة بذلك على إجمالي نتائج الشركة التي استقرت عند 1,4 مليار ريال ، الأمر الذي طال تأخير جميع الأسهم المدرجة في السوق السعودية».

## اضراب المراقبين الدوليين بمطار بيروت للمطالبة بزيادة رواتبهم بنسبة خمسين بالمئة

■ بيروت-رويتزر: نفذ المراقبون الجويون في مطار بيروت الدولي امس

الاثنين اضربا لمدة ست ساعات للمطالبة بزيادة خمسين بالمئة على اساس الراتب وهي زيادة اقرت ولم تنفذ.

«بعد زيارة وزير الاشغال العامة والنقل ياسين جابر والاجتماع الطول الذي نتج عنه توافق على برجمة تنفيذ المطالب الحققة للمراقبين الجويين قرر المراقبون الجويون اختصار تحركهم بالتوقف عن تادية خدمات الملاحة الجوية مدة ست ساعات فقط من الثانية بعد ظهر الاثنتن حتى الثامنة مساء».

وتابع البيان انه تم تاجيل اضراب لاجل غير مسمى كان مقررا في الثالث عشر من الشهر الجاري لكنه اوضح أن الاضراب سينظم في الثاني والعشرين من نفس الشهر اذا لم تلب الحكومة مطالب المراقبين الجويين.

وطالب اللجنة بزيادة رواتب المراقبين الجويين وبحث اعطاء بدل باثر رجعي عن أربع سنوات خلّت عن الاعمال الاضافية التي اوقت عام 2000.

ويعمل هؤلاء المراقبون 240 ساعة شهريا في المعدل بدلا من 140 ساعة وفق

نظام العمل في لبنان ولم يحصلوا على اجور عن الساعات الاضافية منذ 2001.



## الرجل المناسب في المكان المناسب

■ لا يمكن توترته الجانب الفلسطيني من الفشل الذي لحق بدبلوماسيتها الخارجية وهذا مرده عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب أولا وعدم الأخذ بالعلاقات الدولية الخارجية كخزام أمان ومشد لضعف الجبهة الداخلية في ظل فشل المفاوضات وانعدام الافاق السياسية لتسوية الصراع إضافة الى عدم تقنين المشهد السياسي في الموقع الحقيقي والمناسب ألا وهو وزارة الخارجية.

تترك ويدرج جميع المتبعين لحيثيات الصراع استثنائية الحالة الفلسطينية في الدبلوماسية العربية نتيجة للهجمة الاسرائيلية البرمجة والمنهجة وما أكلها من دعم وقوة دفع امريكية غربية ويدرك الجميع ان حالة الحصار شملت معها كافة الجوانب الحياتية للشعب الفلسطيني وتترك ان قتل الرئيس الراحل سياسيا مثل رأس أولويات حكومة شارون وحاشية مستشاريه السياسيين والعسكريين لكن ما لا ندرکه ان يعمد المسؤولون الفلسطينيون الى الهولوة نحو اطلاق التصريحات من كل حذب وصوب تاركين للخارجية الفلسطينية مهمة أرشفة البيانات والتصريحات.

فرائك لو تنس خبير امريكي في العلاقات العامة قال في عدة مؤتمرات صحفية عقدها في الدولة العربية ان خطة العلاقات العامة الاسرائيلية في العالم جيدة وان اداء وزارة الخارجية الاسرائيلية جيد جدا وخلفتها في العلاقات العامة الدولية ممتازة وان وضع اسرائيل الاعلامي خلال السنوات الثلاث الماضية جيد جدا.

ان تقديم الخبير امريكي الذي عمل مع العديد من الشخصيات الامريكية البارزة لضمان انتخابها لمرکز ريفية انطلق في تقييمه للدبلوماسية الاسرائيلية من العلاقات العامة الخارجية وقدرتها على تغيير الصورة امام الرأي العام العالمي رغم انها اي الدولة العبرية مارست ايشع اشكال الضطهاد ضد الفلسطينيين وعلى رأس ذلك هدم المنازل الذي ترفضه كافة القرارات والشرائع الدولية.

هنا يظهر عمق الدبلوماسية العربية والفلسطينية منها في تغيير النظرة العالمية للصراع العربي الاسرائيلي كما يظهر استسلام هذه الدبلوماسية امام الهدوزر الاسرائيلي الذي وطف كافة امكانياته على مستوى العالم لتغيير مجرى الاحداث وهذا ما اوصل الدبلوماسية الفلسطينية الى حالة الشلل التام في ظل المقاطعة الشارونية لاية شخصيات عالمية اخترق الخطر الغروض على الدبلوماسية الفلسطينية.

وهنا يجب ان تتعلم الدبلوماسية العربية النرس وان تعيد هيكله سياساتها الخارجية بحيث لا تقع ضحية او فريسة للغراب الاسرائيلي الذي ينقب في كافة ارجاء منطقتنا عن مواقع الخلل.. وهنا يجب ان يدرك اصحاب القرار والسلطة ان الرجل المناسب في المكان المناسب خير وسيلة لتحديد السياسات بما يتلائم وساحة الفعل على الارض «اي ارض كانت» فلا مجال لتوزيع الامتصاصات في العلاقات العامة الخرجية.

جميل حامد

رسالة على البريد الالكتروني

## هل ستشكل القوى الاسلامية درعا لأبو مازن؟

■ لم يعتذر أبو مازن عن معارضته الشديدة لإطلاق الصواريخ ولم يتراجع عن نهجه السلمى في التعامل مع إسرائيل وغير ذلك من المواقف السياسية التي تثير معارضة وانتقادات حادة لدى حماس والجهاد الإسلامي.

لكن حماس والجهاد الإسلامي لم تحصرا عملهما وطرحهما للشارع بمجرد إطلاق الصواريخ، فحماس دعت الجماهير للتسجيل في الانتخابات وحققت نجاحا ملموسا في انتخابات البلديات في مناطق عدة، وحماس لا تريد أن تعتقد شعبيتها التي اكتسبتها من خلال تضحيات جسيمة و«الفتوة» والحصاص، والجبهة والعشائرية» التي طبعات له موموم كثيرة كالفقر والبطالة وسوء توزيع الاموال وضعف الأداء الإداري والفلتان الأمني لذا فإنها والجهاد الإسلامي لا تنردد في الموافقة على الهدنة مع إسرائيل في مقابل وقف العدوان وإطلاق الأسرى حيث أن موضوع الأسرى يشغل كل بيت فلسطيني وإن حدوث اختراق في هذا الملف سيسبب رافة لمرحلة جديدة.

من هنا يمكن أن تكون حماس والجهاد الإسلامي درعا قويا وصلبا لأبو مازن في طريقه نحو بناء وإنجاز عمل مؤسسي ومهني والتخلص من أسلوب «الفتوة» والحصاص، والجبهة والعشائرية» التي طبعات له موموم كثيرة كالفقر والبطالة وسوء توزيع الاموال وضعف الأداء الإداري والفلتان الأمني لذا فإنها والجهاد الإسلامي لا تنردد في الموافقة على الهدنة مع إسرائيل في مقابل وقف العدوان وإطلاق الأسرى حيث أن موضوع الأسرى يشغل كل بيت فلسطيني وإن حدوث اختراق في هذا الملف سيسبب رافة لمرحلة جديدة.

وتغيير من أسوأ واستغلال مراكزهم، وهي تعلن أنها ستشارك في بناء وتطوير المجتمع ولها من الكوادر المؤهلة ما يعطيها فرص نجاح كبيرة، ولكن كل ذلك يخضع لطريقة تصرفت إسرائيل.

سري سمور

جنين - فلسطين

## تهجم مغربي على اسبانيا؟

■ أثار الحديث الذي ادلى به جلالة ملك المغرب اللى صحيفة «البايس» الإسبانية نقاشا حادا وجدلا واسعا داخل الأوساط السياسية الإسبانية، لا سيما أن الحديث تضمن فقرة انتقد فيها الملك بشدة رئيس الحكومة الإسبانية السابق خوسيه ماريانا أثار. فقد تساءل الملك ردا على سؤال: هل أثار أكثر فرنكوبونية من فرنانكو؟.. وحسب بعض وسائل الإعلام فإن التهجم على أثار في هذا الظرف قد تكون له انعكاسات سلبية على مسار العلاقات الإسبانية-المغربية.

فاثنا له شعبية معتبرة في بلاده والتهجم عليه قد يفسر على أنه تهجم على إسبانيا، وقد تتطور الأمور الى الأسوأ إذا ما أقدم أثار على رفع دعوى قضائية بجهة السب، مما قد يسبب أراجا للنظام المغربي، وقد يسهم بتأزيم مجدد في العلاقات مع الاشرقاكين الاسبان.

المودن حميد

الملكة المغربية

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسالك برسالة إلكترونية على عنوان الجريدة.

164-166 King Street, London W6 6QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني و:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا، «الراة الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة».

### رسالة إلى حكام عشر دول عربية؛

## إرضاء الصهيونية سيكون على حساب إرضاء شعوبكم

أخيرا ليس أمامكم من سلك سوى واحد من اثنين: الإستماع إلى اصوات شعوبكم ومواطنيكم والتحسس لأناتهم وزئير قهرهم وظلمهم وإصدار مبادرة تاريخية تعتذرون فيها وتقرون بكل ما جرى ويجري لهم من ذل وتعسف ومهانة وتبداون حركة إصلاحات جذرية شاملة للإرتقاء بأمتكم وتعويضها عما سلف، حينها ستجدون كل طوائف الشعب تمد يد العون نحوكم. وستكون صفحات التاريخ أيضا ناصعة بكم وبحروف من ذهب سيخلد ذكركم لمن سيأتي من بعدكم من أجيال قادمة.

ثانيتها: إرضاء الصهيونية العالمية على حساب ذل ومهانة شعبيكم حينها لن تنعموا بالأمن والأمان لأن الشعب كل الشعب سيكون لكم بالمرصاد ومهما جندتم من شبكات إستخباراتية ومن أجهزة لمكافحة غضب الشعب أو ما تسمونه في قاموسكم (الإرهاب) فلن يوقف ذلك انيهم ونيران غضبيهم. إنها إحدى الطريقتين فايهما أنتم سالكون وإننا لكم لناصرحون والله من وراء القصد.

د. محمد النصب

كاتب وباحث يمني مقيم في الصين

الوصول وبعدها تأتي ضغوطات القوى الأظم لتقول لا للتغيير نعم للتبديل، فحنن الأجر في البقاء ضمن هذا الفريق اللاعب، ونحن أصل الانتصارات، وأي انتصارات فهي لا تعدو مزاوغات إعلامية- متى نرى مراءء الدوائر والوزارات والوكلاء لها وكذا الوزراء يتعرضون للمسألة كما يتعرض لها ابن عانة الشعب المسكين؛ فالإصلاح مقرون بمواطن الفساد ونجدها في الأعلى مثل بحر بمده جزئه.

خيرية رضوان يحيى

مديرة مركز شعب السلام للأبحاث والدراسات-جنين-فلسطين

العقاري لهذه الدول وما تملك لتكون جزءا من ولاياتها البعيدة القريبة. ولا تلام دول عظمى على هذه المطالب فهدتها وغايتها معروفة للجميع إلا أن وسيلتها تختلف من مكان إلى آخر حسب العاطفة التي تحكم الهدف، والسؤال المهم في هذا الأمر أين أصحاب الكلمة أين العرب رؤسائهم؟ أما أخرى أن يصلح الفساد بأسلوب عربي ويبدع عربية ومحبط عربي، فليس صعبا معرفة مواطن الضعف والوهن هذا إن لم تكن معروفة، ولصحة من يصاحب الإصلاح العربي الإبقاء على أي مفسد كبير، بل ومكافئته والبلدان المحتلة منها خاصة بأخطاء ذوي الأمر، ولا نجد أي مظهر من مظاهر التحلل من الفساد، فهي وعود من أجل

### الى الزعماء في شرم الشيخ؛

## لا يجوز التحدث عن السلام إلا بعد إرساء دعائمه

استيقنا الحدث نفسه باكتر من ثلاث سنوات في مقالنا تحت عنوان «مبادرة هدنة» بتاريخ 24 ايلول (سبتمبر) 2002 على شبكة الانترنت للاعلام العربي، وكان محتواها باطلارها العام الذي تعيد التذكير به مرة أخرى:

«بات من غير الممكن أن تهدأ منطقة الشرق الأوسط دون حل للقضية الفلسطينية واسترجاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية. فلا يجوز التحدث عن السلام إلا بعد إرساء دعائمه على أرض الواقع، لذلك لا بد أن تمر عملية السلام بمرحلة إرساء دعائم الثقة والتزام جميع الأطراف بهذه المرحلة التي تسمى اتفاق هدنة. يلتزم كل طرف من الأطراف (إسرائيليون وفلسطينيون) بجميع احزابه وتظيماته بهذا الاتفاق ونطلق عليه اتفاق الثقة تحت إظهار الهدنة بين الطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي.

اننا نحمل الزعماء الذين يجتمعون في مصر الكثافة



أطفال فلسطينيون يلعبون في مياه أمطار متراكمة بالقرب من الجدار الفاصل الإسرائيلي، خارج مدينة قلقيلية في الضفة الغربية

## هشام شرابي انضم إلى قافلة الراحلين بصمت وعنف الحرية!

الاسفل من حفر الخوف والرعب الذي أراده لكم من أجاد فراقكم تارة صريحة... هو الموت الذي لا مفر منه... وقيلهمأ أخذ منا إبراهيم ابو لغند... في نصف شحات... في ذات اللامح التي بقيت ظلا يلامس أرواحنا التي تخبو تارة وتشتعل تارة وسط ركام يلغه غبار الحصار... لكنها أبدا تبقى يقظة... أينما أدت وجهك... هو الموت نعم... لكنه ورجع شحاتنا أيها الناس... أيها البشر... ورجع تشطي الجسد العاطلي والانفداع نحو وهج فلسطين لتتبنى ثقافتنا الموزعة هناك وهنا... وكالعقفاء نخرج من رماه محاولات محونا...

هل تعرفون بأن فلسطينيا وزعه شحاته إلى شحات آخر، في الدانمارك، فاكشف «أبو عفيف»، قيل رحيله بقليل، بعد أكثر من 46 عاما على النكبة بأن له في فلسطين أب وإخوة... فلتصدقوا جيدا في «تغريبنتا» وفي وسائد الرعب... هو واحد من الملايين الذين وزعتهم نكبة الزمن العاجز إلا عن التفرج وأمنيات بأن نصبح أكثر «تعلقا» حدود من

ناصر محمود السهلي

فلسطين

### أين المعارضة

### السابقة من

## الانتخابات العراقية؟

■ شاهدت صباح يوم 2005/2 برنامجا من قناة «الجزيرة» وسمعت التعليق على الانتخابات بين مؤيد ومتفائل وهم قائلن جدا وبين معترض وشاثر وهم الاكثورية. وتعليقهم كان صادقا ومقتعا ينتابهم احساس غامض بمستقبل بلادهم وقلق على وحدة العراق ونهاية الاحتلال ووضع الدستور.. الخ يضاف الى ذلك تكرار عبارات الطائفية والعرقية مثل: كرد، شيعة، سنة.. الخ والذي اعرب أحد المحاورين عن النبالة فيها.

تذكرت عندها المعارضة العراقية التي اجتمعت اثناء اتساع الحملة العالمية على صدام في انكلترا (على ما اعتقد) والمؤلفة من كبار رجالات العراق من علماء ومثقفين ورجال دين، مستنكرين حكم الرئيس صدام ومؤكدين على انهم هم الذين سيقربون مصير العراق ويحكمه فأين هم الآن؟ وهل ما زالوا فاعلين ام انهم يجتمعون ويحزكون بأمر الاجنبي؟ وهل الجماعات والحزاب العربية المعارضة عامة والتي تعيش في بلاد الغتراب تسير وفق ما يريد الاجنبي الذي يعتاشون منه؟

ان الشعوب بحاجة الى قادة مخلصين ومثقفين دون تطرف ولهم باع طويل في الوطنية والعمل الجاد من خلال اصلاتهم وماضيهم ضميرهم هو رادعهم، لا يتفدون، فهل سيسجل مثل هؤلاء الى المسألة في صنع لغيرهم القرار بامتداد يد الوطن اليهم؟

خديجة حمادة

استاذة تاريخ في ثانويات دمشق سابقا

### جمال

## الشاب «المطقق»!

■ عندما عقد منتدى دافوس في سويسرا في أواخر يناير الماضي حضر عدد كبير من الوزراء وكذلك السيد جمال مبارك، والذي نعرفه أن هذا المنتدى تنظمه منذ عدة سنوات دوائر الرأسمالية العالمية للترويج للعولة المتوحشة التي تعصف بالفقراء وتناقض فيه المخاطر التي ترى الرأسمالية العالمية السائرة خلف الأجنحة الأمريكية أنها تهدد العالم ويتم فيها أيضا مناقشة أوضاع الدول التي ترى أمريكا أنها خطر عليها مثل إيران وكوريا الشمالية والعراق قبل غزوه، وعادة ما تقوم مظاهرات كبيرة ضد هذا المنتدى حتى وصل الأمر لأن تشكل الجماعات والمظلمات الشعبية وغير الحكومية المناهضة للعولة المتوحشة منتدى دبلاي يعني بأحوال غالبية شعوب العالم المتضررة من العولة والرأسمالية التي لا تحرم. والذي نعرفه أن من يريد أن يحضر هذا المؤتمر حتى لو كان مسؤولا ولا يتحمل تكاليف السفر والإقامة وهي تكاليف هائلة وباهظة، فعلى حساب من سافر هذا الحشد من الوزراء المصريين وعلى حساب من سافر السيد نجل رئيس الجمهورية؟ وقد لفت نظري أيضا أن السيد جمال التقى بالذككتور محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية هناك في لقاء رسمي بالتأكيد، فلماذا؟ أغلب الظن أن الهدف من اللقاء هو مناقشة ما تعرضت له مصر من حملة أمريكية إسرائيلية مؤخرا تزعم أن مصر عاودت المضي في برنامجها النووي، وهي حملة مغرضة لا أساس لها سوى ابتزاز الحكم المصري بغرض نزع أكبر قدر ممكن من التنازلات التي حصل لها ليتسامح مع الأهداف الأمريكية الإسرائيلية. ولكن لماذا يناقش السيد جمال موضوعا كهذا وهو ليس مختصا بالموضوع النووي وليس مسؤولا رسميا؛ والطبيعي أن يتولى هذا الموضوع الوزير المختص.

معنى تلك الخطوة أن السيد جمال ما يزال يلعب أدوارا سياسية وتنفيذية تخالف أحكام الدستور والقوانين، ويبدو أن هناك ملفا معينة محجوزة لا لا يقترب منها حتى رئيس الوزراء، وقد أضيف إليها الآن موضوع مزاعم البرنامج النووي لمصر إلى جانب ملفات العلاقة مع أمريكا، حيث اعتاد السيد جمال السفر سنويا إلى الولايات المتحدة مترشعا عددا من الوزراء رغم موقعه غير الرسمي الذي لا يسمح له بذلك. وأخذ السيد جمال في الفترة الأخيرة يتحدث كثيرا في مختلف قضايا السياسة الخارجية لصر وقد يكون من حقه أن يدلي برأيه، لكن الظاهر أنه يتحدث باعتباره مسؤولا رسميا لا مشاركا رئيسيا في صنع السياسة الخارجية، ورغم أن مبارك نفى أي احتمال لتولي ابنه مكانه، إلا أنه قال لبرنامج صباح الخوريا مصر في القناة الأولى في مطلع العام الماضي أن جمال شاب نشيط وليبتي. أي مبارك.. أجد كذا شاب «مطقق» مثل، ومعنى هذا أن الرئيس لا يزال يعتمد على أهل الثقة على حساب أهل الكفاءة، وأنه لم يجد من بين أكثر من ثلاثين مليون شاب تقريبا في مصر من يساري ابنه، وكان العبقرية ترسخت في جمال لجرد أنه ابن الرئيس!.

د. أحمد ثابت

رسالة على البريد الالكتروني





طارق رمضان في حديث له «القدس العربي» (2 من 2)

## امريكا لا تحمل مشروعا ديمقراطيا للعراق وهدفها ارضاء اسرائيل وتقديم المسلمين كإرهابيين مفترضين السعودية بلد يكتم الافواه.. ويعامل «الاجانب» كالعبيد وامامها الكثير لتحسين صورتها

باريس -«القدس العربي»- من شوقي أمين

طارق رمضان شخصية أوروبية وإسلامية مؤثرة، استطاع في وقت وجيز أن يشد اهتمام مختلف وسائل الإعلام الأوروبية والعالمية، ويدور كل فكره عن بحث مستمر عن معادلة الايمان والعلمانية من منظور إسلامي، سويسري الجنسية المنشأ، وأوربي الثقافة ومصري الأصل، ويتعاطى مع مختلف القضايا من منظور إسلامي بحث بصفته أستاذ جامعي وباحث عن الحقيقة دون أن يلغي ثقافته الأوروبية، جده هو الشيخ حسن البنا مؤسس حركة الإخوان المسلمين في مصر، من أبرز اهتماماته في الآونة الأخيرة هو قضية الإسلام ومبادئ الجمهورية والعلمانية، فهو يرى أن القضية لا تكمن في ما إذا كان الإسلام يملك أدوات تتسجم مع الجمهورية إنما هل الجمهورية التي نتحدث عنها تريد أن ينخرط الإسلام في مفاصلها؟ ولقد كثرت تدخلات طارق رمضان في الساحة السياسية الفرنسية في الثلاث سنوات الأخيرة وتهاطلت المقالات والكتب من كل صوب تحاول محاصرة الرجل الذي على ما يبدو يحمل أفكارا جديدة تتعارض والفكر السائد عن المسلمين والفكر الإسلامي، وشحن كثير من السياسيين والإعلاميين أقلامهم لإزاحة هذا الصوت الذي بات يزجج بصراحته وموضوعيته، فما لا يقل عن أربعة كتب نشرت في حقه الى جانب مئات من المقالات معظمها تحاول تحطيمه ودفن الخطاب الذي جاء به الى الأبد، وفوق ذلك استعملت ذخيرة الوسائل الإعلامية الثقيلة وعلى رأسها التلفزيون ليتم طرحه بالضربة القاضية كما يقال في لغة المكالمة، لكن رمضان صمد، وفي بلد تعتبر فيه الديانة الإسلامية ثاني ديانة ما من شك أن صوتا مثل صوته يعد له ألف حساب، وإماطة اللثام على ما غمض من أفكار مطبوعات نشرت مطبوعات لارشيبال بعنوان "هل يجب إسكات طارق رمضان؟" يتضمن حوارا مطولا مع الصحفي الفرنسي عزيز مزرمي تطرق فيه الى كل المسائل ذات الصلة بالجالية الإسلامية بدءا من قضية الحجاب مرورا بالإرهاب ومعاداة السامية الخ.. وبمناسبة صدور هذا الكتاب، التقت «القدس العربي» طارق رمضان واستوقفته عند مختلف المواضيع التي تهم الجالية المسلمة شارحا بالتفصيل الخطة التي تحركها دوائر معينة معادية لكل ما هو إسلامي في رأيه للقضاء عليه كرمز، فالستهدف في نظره هم المسلمون وليس طارق رمضان في حد ذاته.

■ بالتاكيد أنك تتبعت قضية الحجاب في فرنسا والقليل التي دارت حوله سياسيا واجتماعيا، الآن وقد مر الوقت على ذلك الحدث الذي ألب الرأي العام الدولي، كيف ينظر طارق رمضان الى الصيغة التي تعاملت بها السلطات الفرنسية مع موضوع الحجاب؟
■ دعني أقل أنه منذ البداية لم أشأ التدخل في موضوع الحجاب الذي أقام الأرض ولم يقدها، ولولا النظرة التي جمعتني بوزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي ما عبرت عن رأيي أبدا، لماذا؟ لأن هذا الموضوع تحديدا استعمل تماما كما تستعمل ككرة المضرب، ونفس المصير لقيه الدين الإسلامي، فممن ثماني سنوات لم يفعل موضوع

الحجاب

■ دعني أقل منذ البداية لم أشأ التدخل في موضوع الحجاب الذي أقام الأرض ولم يقدها، ولولا النظرة التي جمعتني بوزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي ما عبرت عن رأيي أبدا، لماذا؟ لأن هذا الموضوع تحديدا استعمل تماما كما تستعمل ككرة المضرب، ونفس المصير لقيه الدين الإسلامي، فممن ثماني سنوات لم يفعل موضوع

### غدا في «القدس العربي»

■ إننا لماذًا نلاحق تهمة الخطاب المزودج، سواء عند الإعلاميين أو السياسيين؟

■ الهدف من هذا النوع من التشهير هو التشكيك في مصداقية خطاب واقعي ويتعامل مع الواقع كما هو، وتهمة الخطاب المزودج ليست حديثة في وان اتخذت طابعا سياسيا إلا أن جوهرها ايديولوجي بحث فيالأمس اتهم اليهود بالخطاب المزودج «دويل ديسكور»، واليوم يقال للمسلمين، وهي شكل من أشكال العنصرية لا غير، والقول بأن طارق رمضان يحمل خطايا مزدوجا، بمعنى أن كل الذين يتجنون خطابه متواطئون معه، فالعربي مشكوك فيه دائما، وهي صورة عنصرية للعربي والمسلم، وكان يقال عنهم دائما أن لديهم لسانا مخادا وماكرا، هذا ايديولوجيا، أما البعد السياسي لهذا الاستعمال الكاريكاتوري، فهو أن ماذا تستمد السائدة عن العربي هي فكرة تقليدية تخضع لرؤية استعمارية قديمة فهي عادة جاهل لا يملك أدوات الدفاع عن نفسه، وبما أنك تستحدث خطايا يتعارض والفكرة السائدة فإنك تتدخل بنساء سياسيا معنا ومن ثم يشرعون لأنفسهم محاربتك، كأن يقولون مثلا عندما ينطق بالفرنسية يقول شيئا معنا وبالعربية يقول شيئا مغاير، دائما من باب التشكيك، والمفارقة أنه في الماضي لم تكن تحسن الكلام باللغة الفرنسية فكانت جهلة أميين واليوم تمكنا من ناصية هذه اللغة فنحن حائزون وماكرون، وهذه مشكلة رهيبه، ويجب في هذا المقام أن أوضح أنه يوجد في خطابي عمل دقيق وعميق ولا اتقوه أبدا بما هو سطحي وغير فاعل في مجتمعنا الحديث،

تشهير وتشكيك

■ إننا لماذًا نلاحق تهمة الخطاب المزودج، سواء عند الإعلاميين أو السياسيين؟

■ الهدف من هذا النوع من التشهير هو التشكيك في مصداقية خطاب واقعي ويتعامل مع الواقع كما هو، وتهمة الخطاب المزودج ليست حديثة في وان اتخذت طابعا سياسيا إلا أن جوهرها ايديولوجي بحث فيالأمس اتهم اليهود بالخطاب المزودج «دويل ديسكور»، واليوم يقال للمسلمين، وهي شكل من أشكال العنصرية لا غير، والقول بأن طارق رمضان يحمل خطايا مزدوجا، بمعنى أن كل الذين يتجنون خطابه متواطئون معه، فالعربي مشكوك فيه دائما، وهي صورة عنصرية للعربي والمسلم، وكان يقال عنهم دائما أن لديهم لسانا مخادا وماكرا، هذا ايديولوجيا، أما البعد السياسي لهذا الاستعمال الكاريكاتوري، فهو أن ماذا تستمد السائدة عن العربي هي فكرة تقليدية تخضع لرؤية استعمارية قديمة فهي عادة جاهل لا يملك أدوات الدفاع عن نفسه، وبما أنك تستحدث خطايا يتعارض والفكرة السائدة فإنك تتدخل بنساء سياسيا معنا ومن ثم يشرعون لأنفسهم محاربتك، كأن يقولون مثلا عندما ينطق بالفرنسية يقول شيئا معنا وبالعربية يقول شيئا مغاير، دائما من باب التشكيك، والمفارقة أنه في الماضي لم تكن تحسن الكلام باللغة الفرنسية فكانت جهلة أميين واليوم تمكنا من ناصية هذه اللغة فنحن حائزون وماكرون، وهذه مشكلة رهيبه، ويجب في هذا المقام أن أوضح أنه يوجد في خطابي عمل دقيق وعميق ولا اتقوه أبدا بما هو سطحي وغير فاعل في مجتمعنا الحديث،

معاد للصهيونية إيمانا منه بأن الأرض الفلسطينية اغتصبت من أصحابها الشرعيين، فوالده كان حاكما على القدس وعمره 22 سنة، لهذا اغتيل في 1949 لان مقاومة المحتل الإسرائيلي كانت نظرية غير مقبولة على الإطلاق، ومباشرة بعد ذلك تم ابرام الاتفاق مع الإنكليز بشأن الاعتراف بدولة إسرائيل وتجدرت حركة الإخوان المسلمين واستعملوا السلاح في الحقبة الناصرية للمطالبة بحقوق كانوا يرونها مشروعة، وموقفى أنا من كل هذا هو موقف يأخذ في الحسبان السياق التاريخي الذي تمت فيه تلك الأحداث ويتعامل معها من منظور تاريخي ونقدي، ومن هذه الزاوية أقول أن الثقة التي أعطيت لجمال عبد الناصر قبل ثورة 1952 كانت خطأ تاريخيا فادحا، فجماعة الإخوان المسلمين كنتنظيم سياسي وديني لم يعوا وقتها أنهم قعوا في فخ الأمريكين، وهنا أنا انتقدهم بشدة، أما وإن يقال لي اليوم بحكم أن جدي هو الشيخ حسن البنا وإن كل الصور السلبية التي التقوه بها في الأربعينات لا بد أن تلاحقني كوني وريث أفكاره شيء لا يتقبل، ففكري مستقل وفي ديناميكية دائمة ويتعامل مع القضايا بالأسلوب الذي أراه يتناسب والمضمون العلمي الذي يشترط الدقة في التحري والتمحيص.

■ لا تعتقد معي أن هذا الزخم السياسي والإعلامي الدائر حول ما تدعو إليه، هناك نقل الأسرة التي تنحدر منها، فانت حفيد الشيخ حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وقد يقال أنك تنهل من معين الفكر الإخواني وتختلف خطابات نبيرة حدائية لتغليتها تأثرك بتوجه جماعة الإخوان المسلمين؟

■ أولا أحمد الله على هذه النعمة ويشرفني أن أكون حفيد الشيخ حسن البنا فلا توجد عندي أية إشكالية حول هذا، ثم إن حسن البنا عاش حياته منطوية والسياسية بين أواخر العشرينيات والأربعينيات، أي أنه قضى عشرين سنة في النضال والدعوة، وخلال هذه المدة أسس لفكر فكت بدراسته وتحليله، ويجب أن أقر في هذا المقام، بأن هناك مواقف للشيخ حسن البنا تدعو للافتخار والاعتزاز، فهو تحدث عن العودة الى الروحانية الإسلامية، أي التي التحلي بالمبادئ الربانية كما يقول، وخطابه حمل نبزات صوفية عميقة، كما حمل خطابه بعدا تزويبا شعبيا، بل عمل دائما على ترسيخ فكرة التربية والتعليم للرجل والمرأة معا، فكل بناته الخمسة تلقين تعليما عاليا، وحدث ذلك في الأربعينيات وليس الآن، فلقد اشترط على كل واحدة منهن أن تتحصن بالعلم وتنبل خطها في التعليم فلقد حرص حرصا شديدا مثلا على أن تتعلم والدتي التي ولدت عام 1933، ومن ذلك في خضم الانتداب البريطاني على مصر، وكان حسن البنا يقول لهم إما أن تخرجوا أو سنقاومكم، وتبنى شعارات مثل «القران دستورنا»، علما أنني لا أؤمن بالشعارات لكني اعتقد أن حسن البنا استعملها في وقتها وكانت صالحة وقتئذ، أما الذين استعملوا شعاراته فيما بعد فيبدو أنهم لم يتحكموا في مقاليد العلوم ولم يتشبعوا بمختلف المعارف الضرورية لفهم معادلة الإسلام والعصر، وأجزم بأن استعمال كلمة «الدستور» على لسان الشيخ حسن البنا إنما كان يريد أن الأمور من زاوية واحدة، فهو إذن استعمل تنظيميا محكما بشعارات ومنهجين وواضح لازمات كل حياته السياسية والنضالية، وعلاقتي بالفكر الإخواني عموسا علاقة انتقائية وتقديرية في آن.

■ كيف يرى طارق رمضان الإجراءات الجديدة التي تقوم بها وزارة الداخلية الفرنسية لتنظيم شؤون المسلمين، وكانت آخر هذه الإجراءات الدعوة الى تكوين أئمة ينطقون باللغة الفرنسية ضمن مقترحات أخرى لتفعيل دور المجلس التمثيلي للديانة الإسلامية؟
■ أولا لا بد من التركيز على نقطة وهو أن النوايا من وراء تكوين أئمة يعرفون المجتمع الفرنسي ويعرفون تقاليده وعاداته نوايا حسنة وأنا مع هذا التوجه، إذ يجب أن تكون هناك أئمة ولدوا في أوروبا وعلى الأقل يعيشون فيها منذ مدة طويلة ومتمكئين من ثقافة مزدوجة ولغة البلد الذي يعيشون فيه، فالخطب في رأيي يجب أن تتم بلغة البلد التي بجانب العربية، فمن المنطقي أن تكون أئمة طوية ومتمكئين من ثقافة مزدوجة ولغة البلد الذي يعيشون فيه، فالخطب في رأيي يجب أن تتم بلغة البلد التي بجانب العربية، فمن المنطقي أن تراوح بين اللغتين، ولكن السؤال المشروح اليوم هو من يقوم بهذا العمل؟اعتقد أنه بالإمكان القيام بهذا أو لا داخل مفهوم العلمانية، وعليه يجب أن تكون الدولة عملا مسهلا وليس مراقبا لإنجاز عمل كهذا، فعليها أن تسهل للمسلمين مهمة التأسيس لشروع يقضي بتكوين أئمة خلال بناء مدارس وتكوين معاهد خاصة تدرس علوم الدين والشريعة وتملك أيضا تاريخ البلد الذي يعيشون فيه، فاجتهده والعالم والفتي يجب أن يكون ابن بيته كما كان يقول العلامة ابن القيم الجوزية، أي إدراك الواقع المعيشي للناس هذا شيء مهم، لكن تخوفنا هو الطريقة التي تم بها تقديم مشروع حيوي مثل هذا، فالحكومة تقول إن مهمة تكوين الأئمة ستكون من اختصاصنا وهي التي ستراقب هذه العملية، هذه مشكلة، فالسلمون انقسمهم بماكانهم الاضطلال بهذه المهمة باسم العلمانية، وهذا ممكن حتى نوقف استقدام الأئمة من الخارج لا يفقهون تفاصيل البلد الذي جا عوا إليه، وقد يغتوون بأشياء لا تتناسب ومجتمعهم الجديد، أما فيما يتعلق بالمجلس التمثيلي للديانة الإسلامية، فإنه يعيش واقعا حزيننا يقاسم الأبور في أنهناس لا هم لهم سوى ما يجنونه من حظوة وامتيازات، من سيذهب الي العراق للمشاركة في المفاوضات لتحرير الصحافيين الفرنسيين، من يأخذ الكلمة للحديث على وسائل الإعلام، اعتقد انه يجب أن نخرج من كل هذا والمجلس بإمكانه أن يعيش طويلا إذا استعمل كإداة لخدمة المسلمين وليس فقط للاكتفاء بتمثيلهم، والحقيقة اليوم أن أعضاء المجلس الحاليين يتسابقون بغرض تمثيلي وليس بهدف خدمة المسلمين، وأرى في هذا المجال أنه على

### فرنسا لديها مشكلة مع الجالية العربية والإسلامية

### من منظور اجتماعي وتزويبي واقتصادي، ولا يكفي الاكتفاء بإيجاد حلول سحرية كتعيين مسلم في منصب استراتيجي ونقول هل رأيتم؟ لقد عيننا مسلما

### في أعلى هرم السلطة، هذا للاستهلاك الإعلامي والآني، وخطابنا من هذا المنظور يخيف الطبقة السياسية لأنه خطاب واقعي ولا يستند الى أية ايديولوجيا، فنحن عندما نتكلم

### عن البطالة وعن التمييز العنصري وعن سكن لائق لا نتحدث

### عن الإسلام والحجاب ونذبح الأضاحي الخ.. وحول هذا الخطاب

### بالذات تصم السلطات الفرنسية ية أذانهها....

### الفرب ليس هو مصدر مشاكل البلدان العربية والإسلامية، بل القادة والحكام وبعض المثقفين

### من استنصغروا شروا بهم ومن صدر هذه المشاكل....

### كتب ومذكرات القدس 17

■ موارياك في عميد مسجد باريس والرئيس الحالي لمجلس الديانة الإسلامية؟

■ إن مسلمي فرنسا يعملون جيدا أن دليل بوبكر لا يمثل مسلمي فرنسا ولقد تم تعيينه من طرف الحكومة لا أقل ولا أكثر، وأكثر من ذلك حتى الحكومة الفرنسية باتت لا تثق فيه، ولكنه يستطيع لدواعي المرعيه ولا يزيد من كلامي هذا أن يفهم من أنني اشكك في شرعيته أو في مصداقيته إنما ادعوه ليحلحل بالتواضع وبالدرور المنوط به لخدمة جاليته المسلمة.

■ بقرم ما تنتقد اسرائيل فإناك أيضا تنتقد الملكة العربية السعودية؟

■ ماذا انتقد السعودية؟ فالسعودية في رأيي كان يجب أن تكون محور اشعاع ثقافي وفكري للمسلمين، لكنه العكس تماما فهو البلد الذي تقيد فيه الحريات وتكتم الأفواه، وهو البلد الذي يتعمد بادوات تكسر الغموض وتنعهد فيه الشفافية، والوطن السعودي يعتبر قاصرا إذ ليس بإمكانه المشاركة في الفعل السياسي، وهو البلد أيضا الذي ليس جميل أن تكون فيه باكستانيا أو فيلبينييا، إذ يعاملون كعبيد، واعتقد ان هناك عمل كبير ينتظر السعوديين لتحسين صورتهم وتقديمهم بالشكل الذي يجب أن تكون عليه، كما أود أن اعترف في هذا الاتجاه أن هناك ديناميكية بدأت تشق طريقها شيئا فشيئا الى الحياة السياسية والفكرية في هذا البلد الحاجة الى الاصلاح باتت أكثر من ضرورية ويجب مرافقة وإعادة الاصلاحات الجارية التي أتفى ان تكون صادقة، وأدعو السعودية التي سيتواصل نقدي لها ما لم تتفتح سياسيا على شعبها، وعلى شراكة مع السعودية بلدان عربية كثيرة سانازلت تراوح مكانها بضربها عرض الحائط متطلبات شعوبها، وغير مستعدة للتعامل مع الأفكار الجديدة

■ بقرم ما تنتقد اسرائيل فإناك أيضا تنتقد الملكة العربية السعودية؟

■ ماذا انتقد السعودية؟ فالسعودية في رأيي كان يجب أن تكون محور اشعاع ثقافي وفكري للمسلمين، لكنه العكس تماما فهو البلد الذي تقيد فيه الحريات وتكتم الأفواه، وهو البلد الذي يتعمد بادوات تكسر الغموض وتنعهد فيه الشفافية، والوطن السعودي يعتبر قاصرا إذ ليس بإمكانه المشاركة في الفعل السياسي، وهو البلد أيضا الذي ليس جميل أن تكون فيه باكستانيا أو فيلبينييا، إذ يعاملون كعبيد، واعتقد ان هناك عمل كبير ينتظر السعوديين لتحسين صورتهم وتقديمهم بالشكل الذي يجب أن تكون عليه، كما أود أن اعترف في هذا الاتجاه أن هناك ديناميكية بدأت تشق طريقها شيئا فشيئا الى الحياة السياسية والفكرية في هذا البلد الحاجة الى الاصلاح باتت أكثر من ضرورية ويجب مرافقة وإعادة الاصلاحات الجارية التي أتفى ان تكون صادقة، وأدعو السعودية التي سيتواصل نقدي لها ما لم تتفتح سياسيا على شعبها، وعلى شراكة مع السعودية بلدان عربية كثيرة سانازلت تراوح مكانها بضربها عرض الحائط متطلبات شعوبها، وغير مستعدة للتعامل مع الأفكار الجديدة

■ بقرم ما تنتقد اسرائيل فإناك أيضا تنتقد الملكة العربية السعودية؟

■ بقرم ما تنتقد اسرائيل فإناك أيضا تنتقد الملكة العربية السعودية؟

■ بقرم ما تنتقد اسرائيل فإناك أيضا تنتقد الملكة العربية السعودية؟

■ بقرم ما تنتقد اسرائيل فإناك أيضا تنتقد الملكة العربية السعودية؟



## زياد منيب\*

■ **ستتقسم مصر إلى ثلاث دوليات:** سنية في الدلتا وشرق النيل وقبطية في غرب النيل تمتد من الاسكندرية كعاصمة لها وحتى جنوب محافظة قنا مستحوذة في ذلك على محافظات الصعيد كلها من الجزيرة والفيوم وحتى الجنوب وتضم أيضا الصحراء الغربية كلها حتى حدود تقسيم سورية ولبنان إلى نوبية عاصمتها أسوان تمتد غربا إلى قلب تشاد وجوبا إلى داخل السودان لتضم كل مواسن قبائل نوبيا، ويئاتل سيمت تقسيم سورية ولبنان إلى دوليات، وعدة دوليات شيعية ومسيحية ودرزية بينما يتم تقسيم العراق إلى دوليات؛ اكراد وسنة وشيعية وتركمان ولا تنجو السعودية من هذا السيناريو فيمقتضاه ستتقسم إلى دولة شيعية في الشرق وعدة دوليات سنية قبلية أخرى في نجد والحجاز والطائف وعسير... الخ ولن يستثنى الغرب العربي مما وقع فيه مشرقه فالتيسيم هناك سيجري على اسس عرقية بين عرب وافارقة وبربر، والمهم ان تكمل دولة البربر في جنوب الجزائر (المغرب الحاجز الذي تكون بداته الدولة النوبية من شواطئ البحر الاحمر الى جنوب ليبيا او بالمحاذاة له ليحجز بين الاسلام العربي في الشمال والاسلام الافريقي في الوسط وغرب وشرق القارة الافريقية لان الاسلام العربي أكثر استعصاء في وجه التبشير الغربي بينما الاسلام الافريقي أكثر سهولة ازاء حملات التبشير وايضا لمنع اي تلاحم بينهما.

ومثل هذا التقسيم سيعمل كل من البعث والصومال وموريتانيا على نفس الاسس عرقية او قبلية او مذهبية كل بحسبه.

هذا السيناريو يجمع بين خطط قديمة خطتها سيدنا العالم السابقتين بريطانيا العظمى وفرنسا ايام مجدهما واضيفت لها تعديلات جديدة من قبل السادة الجدد في تل البيبي.

واشار الى هذا السيناريو من محلي العرب ، د.حامد ربيع (رحمه الله) في اباحته في نهاية السبعينات وما بعدها وانتقم الناس بشأن هذا السيناريو ما بين مكثر ومؤيد بينما وقف البعض في منطقة وسطى قائلين إنه مخطط قديم تشريه اسرائيل وتحفظ عليه امريكا وارى اصحاب هذا الرأي ان هناك عوامل كثيرة تحول دون تنفيذها منها قوة النسيج الاجتماعي وتجانسه في دول عربية كبرى كمصر والسعودية ومنا القوة العسكرية والامنية للدول العربية الكبرى والسعودية والسورية والعراق والجزائر وهذا سيسمح تنفيذ هذا الخطط في هذه الدول وبينما ستتماسك هذه الدول العربية الكبرى فانها ستكون ضامنة وحائلا ضد تفكيت الدول الاضرغر الجاورة لها كما حدث من سورية تجاه لبنان ايان الحرب الاليفية اللبنانية.

وبينما كان هذا الحوار دائرا في اواخر السبعينات وحتى نهايات الثمانينات من القرن العشرين بدأ هذا السيناريو ضربا من التوق، فما بعد البعض بينما بدأ بعض الآخر لونا من الوان الترف الفكري او الخيال العظمي الذي لا سيبل ليل فقط في تحقيقه بل والى التوقع باحتماليتها خصوصا في يوم من الايام، ولا راي الايام ومنذ بداية التسعينات وحتى الان بدأت الخريطة الجيوسياسية فضلا عن الجيواستراتيجية

## هشام نفاع\*

■ **مقالة «الوطنية هي الملاذ الأخير للأوغاد»** تتناول من يرتكبون الأوقات باسم مَثَلٍ لثبيلة، لكنها يصح تحتاج إلى تدقيق، وربما إلى تغيير. فاليوم، يأتح المواطنون إن «الديمقراطية هي الملاذ الأخير، لاووغاد»، وهم صच्حة ما يتبادر إلى الذهن، بشأن هوية من تنطبق عليه هذه القولة الرمزية، أقصد جورج دبليو بوش، فالقصد هنا من سياقها مع المستوطنون .

في تحركاتهم الأخيرة لإفصال تفكيك بعض مستوطنات (الهامشية، يجب التذكير) في قطاع غزة المحتل وفي شمال الضفة الغربية المحتلة، استبدل المستوطنون شعاراتهم، وأقول شعاراتهم، أفكارهم، فرب شعار «دعوا الجيش ينتصر» انتقلوا إلى نغاية «دعوا الشعب يقفز»، وهم يكررون نفس أدب «شعار اسرائيل»، فالقصد الملموع عند غرسل أربعة شاورون بالديمقراطية.

فجأة، انتقلوا من اللهجة العبقثية التي غنّتها سياسة البطش الحكومية، وجرّات حرب الاحتلال التي وصلت إحدى ذروتها النومية التاريخية، والتي تحتل بناكس (التي خابت) للسماح للحركة، لينتصر، واستبدلوا بما يقول مقتبس من مرجعيات غير مرموية في ظاهرها، تبدو كأنها مرجعيات متفردة لأول ولهة، أي مرجعيات الديموس كراتوس – حكم

تتغير بسرعة وبحدة وبدأت ملامحها الجديدة تلوح في الأفق على النحو التالي:

– حرب أهلية في الصومال تتمخض عن تقسيمها إلى ثلاث دول بشكل ثابت وشبه رسمي وبينما أصبحت إحدى هذه الدول الثلاث– وهي التي تحوز الاعتراف الدولي بها – عمليا عدة دوليات أو كانتواتة من أجل الائتثار الإخرتان فقد استقرتا متماسكتين كل على حدة إلى حين رغم عدم الاعتراف الدولي بها.

– تصاعد التصرد في جنوب السودان مع مساندة قوية من قوى عربية له مما تخض عن فصل للجنوب والشمال بشكل عملي رغم أنه لم يعلن استقلاله رسميا، بجانب تصاعد تمردات أخرى في شرق وغرب السودان وجبال النوبة وكلها حققت بعض المكاسب ضد قوات حكومة السودان.

– غزو العراق للكوييت أدى إلى تفكيت واضعاف البقية الباقية من التحالف العربي وزاد من تفرق العرب وتشردهم وجلب النفوذ والوجود العسكري الأمريكي والغربي للمنطقة، ووقع العراق تحت الاحتلال مما أدى إلى ضعفه على كل المستويات الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية وانقسم العراق عمليا إلى شمال كردي تحت حماية الغرب ووسط وجنوب أرهقه الحصار.

– استمر التفرق والتشرذم العربي طوال التسعينات وبدا إن البليقة قد جرت أولى مراحلها على المستوى المنعوي أن أصبحت كل دولة لا تبالى بمصالح الأخرى.. وتنتظر صحتها المعالجة فقط بل والضيقة وتدهور الدعم العربي للقضايا الساخنة ك فلسطين مثلا ليقتصر على الدعم المالي الذي ما لبث أن انهار تحت ضغوطات الائتاهم بمساندة الأرباب والتحريض على الكراهية لنيقوات بشكل نهائي او شبه نهائي، وأعاد الحكومات العربية الألتخذ أي مواقف فعليه إذا زاي مشكلة عربية ذات طابع قومي، وانكفأ الجميع على القطرية.

وحينئذ أصبح الواقع مهيا لتقبل مشروط الجراح ليقطع المنطقة ويدخلها في واقع البليقة الحقيقية بعد أن عاشت واقع البليقة العنوية، فقد ازداد الضغط على السودان لتكريس الانقسام، والعراق تلاشى كدولة وأصبح مستعمرة أمريكية دولة لا مستقلين البليقة الجهول رغم أنه عمليا أصبح مقسما، والضغط بدأ يتركز على سورية لترتيب اوضاع سورية ولبنان وفق منطق البليقة او مقتضياته وشارون يراقب عن كثب ليجري عملية جراحية ليجدد اللسان الأخر للمنطقة، والخطوط الاعلامية والدبلوماسية على كل من السعودية ومصر غير خافية وتقرير الحياتة الدينية ليس بعيدا، علما بان مصر والسعودية لم يصرن دورهما النهائي بعد ولكنها في دور تمهيدى لنجاح هذا الجيئش مهما فيه الا الانكفاء على ذاتها، وما تبذل في شؤون بليقة الدول العربية الأخرى كي لا تعوقا تنفيذ سيناريو الموضوع فضلا عن إن تجزأوا في منتهى وتمتعه.

هل هذا خيال؟! لا بل واقع ملموس فنه البعض في الماضي خيالا، ولسنا بحاجة لاستدعاء الحالة

## هل أصبح الواقع العربي مهياً؟

# سيناريو تفتيت البلاد العربية على أسس طائفية وأثنية

الاندلسية من تاريخنا الغابر لنندلل بها على واقع ونلمسه ونعيشه.
الواقع مهياً تزيد من البليقة استعدادا للسيناريو المشؤوم وقوات امريكا ليست على حدودنا فقط بل دخلت قلب المدن العربية وركزت وجودها وقواعدها العسكرية وكرستها اسرائيل ليست داخل فلسطين فقط، لا بل يدها داخل كل المدن العربية تعبت في عين صاحب، وتقف في دمشق وقواتها الخاصة تنقل في الشوارع دمشق، لقد بدأ الجراح في تقطيع اوصال المنطقة لتستقر السيناريو المشؤوم، فهل من فكاه يتجنىنا منه؟!

نعم فهم ليسوا قدرا انما هم يشرأخوا بالاسيايب ولناخذ نحن بالاسيايب لنواتجه ارايدهم بارادتنا ونواتجه ارايدهم بعزيمة لا تلتين ولنلتحذى اسلحتهم وتكنولوجياهم وسلاح وتكنولوجيا مكافحة دعمها ايجاد طاهرة وقلوب مؤمنة.

ان قوى امثنا مدعوة للتعاون والتكاتف في وجه الهجمة الشرسة وتبذل كل ما يؤدي للفرقة او الضعف علينا ان نعيد نمذج الوجود والتمعنوا بين جميع اجزاء الامة وطوائفها وابتائنا علينا ان نذكي روح القارومة والنضال من اجل الرقي والتقدم والوحدة علينا ان ننتبه لكل ما يثيق الصف فننفيذه وكل ما يلقي العود او انزابه فنترصده ونترصد به، وعلينا جميعا ان نحوز كل اسباب القوة المادية والمعنوية، المال والتكنولوجيا المتقدمة علينا ان نلتصم بحصول ذلك افرادا وجماعات ودولا فالصراع حضاري وشامل وعلينا ان نتيقن ان من اعظم اسباب القوة والتقدم: الإيمان بالله والعمل فالحه انزل الكتب وارسل الرسل ليقتدوا بالإيمان وانزل الكتب وارسل الرسل ليقتدوا بالناس بالقسط ايا بالعدل وبالعدل قامت السموات والارض.

مصر

مستقبيل القوى العارضة

في ظل تعالي صيحات المطالبة بالاصلاح السياسي في عالمنا العربي والاسلامي فان الانظار تتجه صوب الانظمة والاحزاب الحاكمة كرقم وحيد في معادلة الاصلاح ولكن مما لا شك فيه ان القوى المعارضة في ابل يدهي هي رقم مهم في معادلة الاصلاح في ذلك البلد وربما لا يقل في اهميته كثيرا عن الرقم الذي تمثله الحكومة في هذه الحالة ونظرا لاهل الامة التي تمثلها المعارضة في مستقبل الاصلاح السياسي فان مستقبل هذه المعارضة نفسه يثير اهتمامنا لا سيما في كبرى الدول العربية وهي مصر، ذلك لان من استشراف مستقبل الاصلاح السياسي في مصر – غيرما دون ان نستشراف مستقبل المعارضة فيها، فما هو مستقبل المعارضة في مصر؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال يتحتم علينا ان نتعرف على خريطة المعارضة المصرية اجمالا.
تتقسم المعارضة في مصر إلى معارضة رسمية وتتمثل في الاحزاب المسجلة رسميا او التي تحت التأسيس ولم يتم رفضها حتى الان، والى معارضة

## حين تصبح الديمقراطية ملاذاً للقتلة

الشعب.
دون سابق انذار، صار هؤلاء الذين سيطروا وسيطرون بالحديد والنار على ارض وبيت وحياة وحق ومساحة تحرك الفلسطيني، من رافعي اواء ثورة حقوق الانسان، ولم يغيروا مواقفهم، لم يتزلوا سلامهم المصوب، فعلا ومجازاً، إلى صدر الفلسطيني، ولم يتنازلوا عن استغلالهم القومي الذي يطبق باقتل والنهب والسلب، تجاه الفلسطيني، لتكتمهم مع ذلك اختاروا الديمقراطية شعاراً.

يجب التأكيد هنا: إن هؤلاء القتلـة بلجوبتهم أي، إنما يعرفون بما عرفه وقاله وأكده قداميون جميعاً: هذا الجيش مهما يطش وقتل لن ينتصر، لن يحد أمامه ليس «مجموعات من الراهبين، على حد قاموسه الكاذب، بل شعب يملك ارادة فيوزانية بالتحرق والجيش قد تحرق وتخرّب، لتكتم سخط عاجزة عن كرد اسرار الشعوب، والشعب الفلسطيني أثبت ذلك بأقصى الطرق، وأكبر

التضحيات، وأنبل أشكال الصمود.

لقد راي المجتمع الاسرائيلي ذلك في نهاية السلسل المرموي التي قبل به على نفسه فإرادتة اياه على الشعب الفلسطيني، رغم انه حاول تجاهل الأمر، ورغم الوجبات المسومة التي جعلته المؤسسة الحاكمة يتجرّعها كما يتناول المدن وجبة السم، فهو،

الستونين يخاضون رأياً عاماً مَهْكأ لم يعد باستطاعته تحمّل تواصل دلال المستوطنين بشحن دموي وسياسي وأخلاقي باهظ، لكن السنين الذين جعل الستونين يتراجعون عن أسلوب الوعيد، ليس إن شأرون «تخبر»، بل لأن رهاثهم على كسر الإرادة الفلسطينية دفعهم، لقد نرى الصمود الفلسطيني إلى إفلاس التكتيك الذي اعتمده الستونين وحلفاؤهم من اليمين الغاشي.

قد يتخبر هذا السخطون التخطيلي بعض الغيظ، بل الغضب على هذه العليات المسلحة التي تتبني الديمقراطية شعاراً كاذباً، التي تغسل ادمغة الإسرائيليين الذين لم يثبتوا بعد أنهم مجتمع يتعلم من التجارب، قد يتخبر استهجاناً من مستوى ذي «الذكاء الديمقراطي» الذي يزد من خلاله جهل الشعب السيطر يقرب باستفقاء عرقي استعلائي في مصير ضحية احتلاله.

وقد يتخبر نفس السلوك السخريه من هؤلاء الذين يربطون بالديمقراطية وحقوق الانسان كما لو أنهم الأحفاد المشرفين على القدس الفرنسية، في أيام الأصفاد الشريعبين الأوسع حركات الاستعمار العسكري، ضد الاستعمار التي يتجاوز كونه احتلالياً، بل يصبح احتلالياً. بمعنى السيطرة على الشعب الراجح تحت الاحتلال، واستيطان أرضه، والحول بها واقع باحقيه والوية السيطرة عليه، وما الذي يثير السخريه في الأمر؟ أن ترى أوغاداً مسلحين يقتر العنف من ممارساتهم كلها، وتفوح رائحة البرود من تاريخهم الشين، في حين يبرفون

## زهير ادراوس\*

مدوع التماسيح على «الديمقراطية» و«حقوق الإنسان» التي داسوها بفظظة استعلائية، فمثلا، قال الزعيم الاستيطاني بويث بن نون (صحيفة هآرتس 11/28/2005) أن إخلاء المستوظنة ونصف المفترض يعني انه «لا توجد حقوق لإنسان للمستوطنين. هناك قطاع واحد في اسرائيل لا تنطبق عليه حقوق الانسان واسمه المستوطنون، هذه الحقيقة لا تشكك فيهم..، هناك يتضح ان كل بلاغات حقوق الانسان كانت خدعة، كذبة كبيرة، كذبة مطلقة» – على حد تعبيره، لا بل ان يون نون (الذي صادقه اليسار الصهيوني بعد اغتيال اسحق رابين، وجعل الاحتيايل السياسي حادثة عابرة) هو مستوطن يبكي على السلام.. فقد قال ان لم يجري (الإخلاء) «فيحوض كل احتمال للتوصل إلى سلام في الجيل الحالي، وتلكما قوض اوسلو ستفقد أرض اسرائيل الكبرى، فإنا خطة الاتصال مستوحض حل السلام».

من الصعب ان تصدق هذه «الثورة» في العالم الاستيطاني، حين كان السلام قرة عينهم طيلة هذه الفترة، ونحن أكثر من يعلم! لماذا لم يخبروا أحداً بهذا؟ تكا عندها على الأقل دعواتهم للمشاركة في أيام التفتيح الطوعي في عروم الزيتون الفلسطينية مثلاً، عندما اعتدى المستوطنون على اصحابها! كما كتب أسنس: زعيم حزب «مفدال» المنظر «نشق» بعيداً، عضو التكتيب فرايم ايتام يقول دفاعة عن رافضي إخلاء المستوطنين من مستعمراتهم إن «شأرون رافض ديمقراطية.. فهو أيضاً يحاضر على امتحان البغل الديمقراطي الاستيطاني، هل يكفي

## السلطة السادسة عشرة – العدد 4884 الثلاثاء 8 شباط (فبراير) 2005 – 29 من الحجة 1425 هـ

آلت إليه تجارب انظمة الحكم القومية في العالم العربي ويسبب ما تعتبره الجماهير من انجازات تجاه اسرائيل وامريكا حققها التيارات الاسلامية كحزب الله (لبنان) وحماس والجهاد (فلسطين) والقاعدة ولن يتمكن الناصريون من القيام بدور فعال ولملوس في الشوارع السياسي المصري الا بتجاوز كل هذه العقبات وعلى رأسها حمل خلافاتهم التنظيمية ويجاد صيغة تنظيمية تجمعهم جميعا، وحمل الشكالية الدين

والدولة في الفكر الناصري بعدها ستكون خطوة استراتيججية عملى لو انهم عقدوا تحالفا قويا مع الاخوان المسلمين في الانتخابات المقبلة مثلا.

اما جماعة الجهاد المصرية فقد خرجت من المعادلة السياسية في مصر بعد نجاح اجهزة الامن المصرية في تصفيقتها خارجا بالمعالجات الامنية في الداخل بينما لجأ قادة الامار للانطعام في القاعدة تحت قيادة لان لادن وبإلتائها فهو بدون ثورة حقيقية داخل الحزب الاسفلن وتظهر مجموعات أخرى تحمل نفس الفكر لكن لن يكون لها تأثير بسبب الجبهة الامنية الحديدية التي تبديها الحكومة وسبب العزلة الفكرى والسطحية مثل هذه الجموعات.

اما جماعة الاسلاميه فقد خرجت من المعادلة السياسية بعد تغييرها افكارها وحلها لنفسها ولا ينتظر ان يكون لها اي دور سياسي المهم الا كجناح ديني داخل الحزب الحاكم وهو امر ليس مستبعدا لكن ليس متوقعا.

واخيرا واتى للحركة الاسلامية السلفية وهي تعددهم فهي لا تعامر الاسلامي بل العقيدة بلعدهم رغبتا في الصدام مع الحكومة من ناحية وابعائها هذا ذلك مضعية لوقت من ناحية أخرى لكنها مع ذلك لا تأتير سياسيا بالغا لها لانها تمثل عامل كبح ضد الامتداد الجماهيري لجماعة الاخوان المسلمين وقبار الجهاد والجماعة الاسلامية رغم عدم يقيني بها سياسيا سلميا او عنيفا وهذا هو تأثيرها السياسي الذي يكاد ان يكون الوحيد.

واخيرا تاتي للحركة الشبوعية المصرية وهي حركة قديمة ترجع لعام 1918 في مصر ورغم انهم الاكثر خبرة في الشوارع السياسي المصري في مجالات التنظيم والتجنيد والتعبئة والعمل السياسي لكنهم الاقل عددا والتفكرا وتفركا والتشراما الي جماعات ومجموعات وحلقات وخلايا كثيرة وهم الاكثر نبذا من قبل كل التيارات السياسية بل ومن رجل الشارع العادي فأكبر عائق امامهم هو تدين الشعب المصري ورفضه لفكرة الاتحاد الذي تمثل الشبوعية بالنسبة له ابرز صوره وزيد من نقاغم هذه المشكلة العداء الدائم والحرب الاعلامية والسياسية الشواء التي يشهتها كثير من الشبوعيين ضد الحركات الاسلامية بل وضد الثوابت والبيديهياد الاسلامية الدينية نفسها مما يوجب مقاومة الحركات الاسلامية اعلاميا ضدهم ولذا بدوره زيد الوافق الشبوعية اضعوم حدة واشتعالا، والاشبوعيون في مصر لديهم جمود فكري عجيب حتى ان البعض يتندر عليهم بان اي تطور في الفكر الماركسي في اي مكان في العالم لا يصل للشبوعيين المصريين الا بعد خمسين سنة من عدوله حتى يفهموه.

حده كل حال فالشبوعيون المصريون لا مستقبل لهم في مصر بسبب تدين الشعب المصري وقاعلية وتأثير الحركات الدينية اسلامية ومسيحية على حد سواء.

\* كاتب وسجين سياسي من مصر

وصف هذا بالواقحة؟ لا أعقد.

ولكن فيما يتجاوز الغضب والاستهجان والسخرية، يجب التأكيد على حجر الزاوية: إن الفلسطيني الضعيف عتاداً، أوصل اسرائيل المدججة في حالة سياسية لضعف العبد!

هناك من راهن على اوضاع عربية ودولية لتهدى الى الديمقراطية، وعندما صفت العواصف بسحب الأوضاع، التمس هؤلاء المرهونون وخلوا ياسنا مطبقاً.. أما من راهن على الإرادة الاسرائيلية، فلها إيمان هذا الشعب بحقه وقدرته على التحرر، مهما طال الزمن الاحتلالي ومهما تعقدت المسيرة، فقد ظل وثاقاً من أن «عدوان 2000» قد يصل مراحل دموية بشعة، لكنه لن يحسم الأمر.. لأن الاحتلال الاسرائيلي جعل ثقافته على داخله، ومهما تجرّب سيصل حدود قوته، الأمر منوط بتفويض الصلح، إرادة الشعب الفلسطيني التي لا تزال تنكسر عليها كل المخططات الاحتلالية، سواء تلك التي جرت صياغتها بقرارات الدعوة لتزك الغفرة، والتي سيجعلها لبعثاً مفردات الثورة الفرنسية دفاعة عن حالة استعمارية بشعة.

ملحظة: بالطبع ستخفق خطة الاستغراب من هذا الإسهال الديمقراطي لدى المستوطنين، حين نتذكر من تكراهه في البداية: جورج دبليو بوش الذي يجتذ الديمقراطية اجتراراً، كبعض البنوانات الداجنة والبرية على السواء!

\* كاتب من فلسطين

# نزولا عند رغبة شعوبنا العربية قررنا...

الفلسطينيين في مناسبة او في غير مناسبة، تجاهلوا العرس الديمقراطي الفلسطيني، الذي سجله هذا الشعب الجبار في الانتخابات لرئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية، والمأساة تكمن في ان الكويت والدول العربية الأخرى انضموا إلى بوش وزمرة صقور ادرته واليمين المسيحي المحافظ، الذين يطالبون بإجراء الإصلاحات في السلطة، والتجاهل هذه الدول عن سبق الاصرار والترصد ما تقوم به مخابراتها من عمليات قمع وتصفيية معارضين وزج اخرين في السجون.

ساسا، المهزلة التي تابعتهاها الاحد الماضي في العراق، والتي سميت بالانتخابات، هي باعتقادنا توطئة لانسحاب القوات الامريكية من العراق واعادة الترتبة الذين قتلوا أكثر من مئة الف عراقي منذ الغزو العربية مختلفة بتبنيّ عمليات ضد الاحتلال الونكو امريكي، واعضاء هذه الجماعات سيجودون فاجلا ام اجلا إلى سوريا، مع في ذلك الكويت، بهدف محاربة الانظمة النواكبة في غزو العراق، بمعنى ان افراد هذه الجماعات سيحاولون نقل المواجهة من العراق إلى بلادهم، الامر الذي من شأنه ان ييز العروش الهزوة اصلا.

ثالثا، النكزم بعقريه لا مثل هل اعتقدت ان مع الاطاحة بكامب صدام حسين في العراق سينزل تهديد على امنها الداخلي، ولكن الاحداث الأخيرة دحضت هذه النظرية.. لا اعضاء «الفئة الصالحة» كانوا وما زالوا موجودين في البلد.

رابعا، على من يعول على الانظمة الاجنبية لمحايتة ان يرى ما حدث لويديها التدخل الاجنبية لمحايتة فانسانين في الثمانينات من القرن الماضي وماذا كان مصيرهم، علاوة على ذلك فان الامبريالية التي تمثلها اليوم امريكا، لا تهتم بهذا النظام او ذلك، فهي تبحث عن مصالحها، بمعنى ان اي نظام حكم يضمن لها ذلك سيكون مرضيا عندها.

خامسا، حكام الكويت، الذين قتلوا وطردوا الفلسطينيين من بلادهم بعد حرب الخليج الاولى بسبب دعم الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، لصدام حسين، وما زالت صحافتهم المتنورة تهاجم





رأي القدس

ارهاب اعلامي امريكي لايران

المعارضة العراقية من حيث التحريض على ضرب ايران، والايحاء بان الغالبية الساحقة من الايرانيين هم ضد نظام الملاي الحاكم حاليا في طهران، ان الفجوة تتسع بين النظام والشعب الامريكي لكي يتقبلوا على النظام، ويطيحوا به وبسلطته. وتؤكد هذه المعارضة التي تملك محطات تلفزة تبث من اوروبا والولايات المتحدة، وتضمن برامج تحريضية لقلب النظام الحاكم في طهران، وان نسبة الثمانين في المئة الذين صوتوا لصالح الرئيس خاتمي في الانتخابات الاخيرة فقدوا الثقة بالجنح الاصلاحية في النظام، وياتوا يميلون الى التغيير بالقوة. ويبدو ان الادارة الامريكية باتت مقتنعة بتحريضات المعارضة الايرانية، مثلما اقتنعت باكاذيب المعارضة العراقية حول امتلاك نظام الرئيس صدام حسين اسلحة دمار شامل، وسهولة احتلال العراق بعد الاطاحة به.

الحرب الكلامية بين ايران والولايات المتحدة الامريكية بدأت تتصاعد، وتدخل مرحلة جديدة، خاصة في اليومين الماضيين، فقد اعلنت الحكومة الايرانية، وعلى لسان كبير مفاوضيها السيد روحاني انها ستوسع برامجها النووية بقوة اذا استمرت التهديدات الامريكية وتهديدات سترو و اذا تعرضت اي هجوم. فيوم امس اعلن ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة تدعم الساعي التيشيني اوروبيا لعمل ايران على التخلي عن برنامجها النووي، لكنها لن تتخلي عن اي خيار بديل اذا فشلت هذه المساعي. والخيار البديل هذا هو خيار القوة، بعد تشيني نفسه قائل قبل اسبوعين انه لا يستبعد ان تقوم اسرائيل بشن هجمات لتدمير المنشآت النووية الايرانية، مثلما فعلت مع نظيرتها العراقية عام 1981، وتترك الامر بعد ذلك للعالم لكي يعالج الامور بعد ضربة هذه.



كوندوليزا رايس ومهمة غزو العالم العربي «ديمقراطيا»

«فورين افيرز» عام 1997 بعنوان «الديمقراطية اللايبرالية»، حذر فيها من تبني الديمقراطية في العالم العربي ودعا بالمقابل الى نشر الليبرالية الالادارة الامريكية وعرايوها من المحافظين الجدد رفضوا علنا هذا الطرح، ولكنهم عمليا تنهوه. فما يجري في افغانستان والى درجة اقل في العراق ليس ترويجا للديمقراطية مهما كان تعريفنا لها معاطا، ذلك ان اي عملية ديمقراطية تستحق الاسم في افغانستان ان تاتي بخلق امريكا الحاليين الى الحكم، واذا كانت الولايات المتحدة قد قبلت الى درجة اقل الاحتكام الى الديمقراطية في العراق، فان هذا لم يكن خيار الادارة الا، وانما اضطررت اليه تحت ضغط المقاومة وعند آية الله السيستاني التي اصر على عقد انتخابات مبكرة، اضافة الى الضغوط الدولية.

عبد الوهاب العفندي

هؤلاء حجة العراقيين والحلفاء الاوروبيين بان العالم العربي غير مستعد للديمقراطية ويصفون هذه الحجة بانها «عصرية»، ويرون ان الاساطير التوراتية كما حدث في العراق وافغانستان كخيل بان يجعل الشعوب تقبل على الخيار الديمقراطي.

وكان دونالد رامسفيلد اول من دعا الى شن هذه الحرب في مقابلة مشهورة مع صحيفة واشنطن تايمز في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2002، حين اكد بان «الحرب الاوسية ضد الارهاب ليست هي الحركة العسكرية، وانما هي حرب الافكار» (وهو يقصد هذه العداينة)، وبعنا رامسفيلد الى انشاء جهاز مختص يتولى شن هذه الحرب، وقد تبعت ذلك توصيات لتقريرين حول نفس الموضوع تبنيها الدعوة التي التزكيز على حرب الافكار، هذه تقرير جريجيان عام 2003، وتقرير لجنة علوم الدفاع عام 2004).

في الحجة الاولى محاولة جديدة من الرئيس الامريكي لاعادة الاعتبار لشروعه، وهذا ما اثار حفيظة العسكريين الذين عارضوه في مقالة لريششارد هاس نشرتها في واشنطن بوست، في كانون الثاني (يناير) الماضي حذر فيها من ان سياسة بوش «التشهيرية» ستضرب بالمصالح الامريكية، مرددا ان الضغطة على الانظمة القائمة في مصر وغيروها قد ياتي بانظمة اسوأ، وتكون هذه السياسة اقل من الشائعات في الخارجية في عهد كولن باول بولوج امريكا في العراق.

في الحجة الثانية محاولة جديدة من الرئيس الامريكي لاعادة الاعتبار لشروعه، وهذا ما اثار حفيظة العسكريين الذين عارضوه في مقالة لريششارد هاس نشرتها في واشنطن بوست، في كانون الثاني (يناير) الماضي حذر فيها من ان سياسة بوش «التشهيرية» ستضرب بالمصالح الامريكية، مرددا ان الضغطة على الانظمة القائمة في مصر وغيروها قد ياتي بانظمة اسوأ، وتكون هذه السياسة اقل من الشائعات في الخارجية في عهد كولن باول بولوج امريكا في العراق.

انتخابات عراقية على قياس الاحتلال

شخصيات سنية وشيعية وكردية وتركمانية... وهي تقسيم التوازن بين الاحتلال والتحرير، حتى الى درجة اعتبار سقوط بغداد عبدا وطنيا، كما شاعها على الشرف المايل، شخصيات شيعية الكرامة ومناهضة الاحتلال، وهي اولوية لا تغلوها زيف الاولويات الموضوعية بغتوى مهتافة تنسب نفسها للمعصومية وتوجب الطاعة العمياء لامام الزمان وملك الاحكام.

حمدان حمدان

شخصيات سنية وشيعية وكردية وتركمانية... وهي تقسيم التوازن بين الاحتلال والتحرير، حتى الى درجة اعتبار سقوط بغداد عبدا وطنيا، كما شاعها على الشرف المايل، شخصيات شيعية الكرامة ومناهضة الاحتلال، وهي اولوية لا تغلوها زيف الاولويات الموضوعية بغتوى مهتافة تنسب نفسها للمعصومية وتوجب الطاعة العمياء لامام الزمان وملك الاحكام.

وقد دعا بوش الى شن هذه الحرب في مقابلة مشهورة مع صحيفة واشنطن تايمز في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2002، حين اكد بان «الحرب الاوسية ضد الارهاب ليست هي الحركة العسكرية، وانما هي حرب الافكار» (وهو يقصد هذه العداينة)، وبعنا رامسفيلد الى انشاء جهاز مختص يتولى شن هذه الحرب، وقد تبعت ذلك توصيات لتقريرين حول نفس الموضوع تبنيها الدعوة التي التزكيز على حرب الافكار، هذه تقرير جريجيان عام 2003، وتقرير لجنة علوم الدفاع عام 2004).

في الحجة الاولى محاولة جديدة من الرئيس الامريكي لاعادة الاعتبار لشروعه، وهذا ما اثار حفيظة العسكريين الذين عارضوه في مقالة لريششارد هاس نشرتها في واشنطن بوست، في كانون الثاني (يناير) الماضي حذر فيها من ان سياسة بوش «التشهيرية» ستضرب بالمصالح الامريكية، مرددا ان الضغطة على الانظمة القائمة في مصر وغيروها قد ياتي بانظمة اسوأ، وتكون هذه السياسة اقل من الشائعات في الخارجية في عهد كولن باول بولوج امريكا في العراق.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637. Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England. Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco. Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

أمريكا ومصر والسعودية

د. محمد صالح المسفر

شاهدت كخبيري من المهتمين في العالم العربي بمسرحية امريكية عنوانها «خطاب حالة الانتحار، المطل المسلمة عليه الاضواء جورج بوش الابن رئيس الولايات المتحدة الامريكية في الولاية الثانية له في البيت الابيض، والكومبارس هم اعضاء الكونغرس بجناحيه. مهندس الصوت كان دقيقا في احكام نغمات صوت الممثل لتسمع كلماته بكل وضوح وتضفي على المتحدث نوعاً من الجاذبية الصوتية، والخرج كان متقوفا في إبراز اللقطات المؤثرة سواء من الممثل الرئيسي -جورج بوش الابن- او الكومبارس.

ركز الخرج على عنق حمار -رتب له مسبقا- بين اسرة جندي امريكي قضى نحبه في العراق وسيدة عراقية ابلت بصوتها في انتخابات 30 كانون الثاني (يناير) العراقية في واشنطن، هذا المنظر جعل الكومبارس يقف على قدميه مصفقا رافعا سيابته الملونة بالبحر، وقال الممثل -جورج- «نحن اليوم نكرم بكل تقدير المدايعين عن الحرية واسر جنودنا، وحدث عنق آخر بين صفيحة سهيل -صفيحة جورج- وجانيت ثورود، والتصفيق وقوسها المنظر العناق وليس لعبقية وانجازات رئيسهم.

لقد راح جورج بوش الابن يعدد انتصاراته السياسية والعسكرية خارج الحدود، احتلال العراق ونهب ثرواته وذاكرته التاريخية وامتهان كرامة الكومبارس الانسان العراقي الى ابعد الحدود، ورده الى عصور ما قبل عصر الاله، وتنصيب حكومة اولى عميلة «مجلس الحكم» ثانية، والان يعمل لتنصيب حكومة عميلة ثالثة في اقل من سنة ونصف سنة، في فلسطين يمكن اسرائيل ان تكون هي صاحبة القول الفصل في المنطقة واعمن القول في تهديد سورية الحبيبة «الحكومة السورية عليها ان توقف كل دعم للإرهاب وفتح باب الحرية، وانتم سورية بانها ما برحت تواصل السماح باستخدام اراضيها ويضئ اجزاء من لبنان من قبل الهايبين بسعون ان تقيض كل فرصة للسلام في المنطقة، والمقصود هنا سلام وامن اسرائيل في المنطقة والسلام وامن القوات الاحتلال في العراق.

وكان دونالد رامسفيلد اول من دعا الى شن هذه الحرب في مقابلة مشهورة مع صحيفة واشنطن تايمز في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2002، حين اكد بان «الحرب الاوسية ضد الارهاب ليست هي الحركة العسكرية، وانما هي حرب الافكار» (وهو يقصد هذه العداينة)، وبعنا رامسفيلد الى انشاء جهاز مختص يتولى شن هذه الحرب، وقد تبعت ذلك توصيات لتقريرين حول نفس الموضوع تبنيها الدعوة التي التزكيز على حرب الافكار، هذه تقرير جريجيان عام 2003، وتقرير لجنة علوم الدفاع عام 2004).

في الحجة الاولى محاولة جديدة من الرئيس الامريكي لاعادة الاعتبار لشروعه، وهذا ما اثار حفيظة العسكريين الذين عارضوه في مقالة لريششارد هاس نشرتها في واشنطن بوست، في كانون الثاني (يناير) الماضي حذر فيها من ان سياسة بوش «التشهيرية» ستضرب بالمصالح الامريكية، مرددا ان الضغطة على الانظمة القائمة في مصر وغيروها قد ياتي بانظمة اسوأ، وتكون هذه السياسة اقل من الشائعات في الخارجية في عهد كولن باول بولوج امريكا في العراق.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637. Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England. Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco. Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.



## تגיע الی معرض الكتاب الیاس خوری

التظاهرة التي عصفت بمعرض القاهرة للكتاب، وافضة التجديد والتورث، أعادت شيئاً من المعنى الی المعرض. فلقد عاشت الثقافة المصرية عقوداً تحت سيف التهويل والتخويف. انا لا اتحدث عن خيانة المثقفین فقط، بل عن المناخ الذي أسسته الساداتية عبر استخدامهما التيارات الاسلامية من أجل سحق المعارضة اليسارية والناصرية، ثم الانتقال الی استخدام المعارضة الضعيفة والخائفة من الاصولية الثقافية من أجل اضعفاء الشرعية علی النظام السياسي وازهاره و كانه الملجأ الاخير للثقافة.

اللعبة كانت مضمرة للنظام، فلقد تم من خلالها تغطية كل شيء ، مما سمح له، بعد توقف العمليات الارهابية الاصولية بأن يتفرد ب سياسيات متأمركة لا نجد من يعرض عليها، فالنظام مظلماً وحي لمعارضيه هو الضابط الاجتماعي والسياسي الوحيد، ومن دون دوره المعني فان المجتمع سوف يتعرض للوقوع في ايدي القوى الاسلامية.

المنطق اياه عم المشرق العربي، من العراق الی سورية، لكن النظام المصري امتلك ميزة عدم الاستناد الی اقلية طائفية مصابة بالذعر من الآخرين، مما سمح له بهامش للمناورة اكثر اتساعا، وسمح بحدود دنيا من الحريات العامة التي يضيقها قانون الطوارئ الازلي، مما وحي للمثقفين ان مصر تتمتع بحريات لا يحلم بها من عاش او يعيش في ظل أنظمة الحزب الواحد في سورية والعراق.

غير ان هذه اللعبة كانت تخفي الهاوية التي ينحدر اليها المشرق العربي، اذ انها تضمنت تسليماً من اكبر دولة عربية بأن لا وجود لأمن قومي عربي، وان المنطقة مجرد جرم صغير يدور في الفلك (الأمريكي، وان القوة الاقليمية الوحيدة في المنطقة هي اسرائيل. اي ان مصر لم تكف بتألخي عن دورها العربي، بل رضيت بالتحول الی احتياطي للسيااسة الأمريكية في المنطقة، لا يتعدى دورها التقيد الصارم بالحدود التي ترسمها أمريكا وحليفها الاسرائيلي. هذه اللعبة ضمننت للنظام رضی الولايات المتحدة، مما يعني ان السلطة تستطيع ان تجدد لنفسها الی الابد.

القانون واضح وله اسمان: التخويف والخوف.

تخويف المجتمع من المجتمع، وتسليط الدولة القمعية من أجل ضمان استمرار العسكرياتريا التي جرى تطعيمها ببيئة رجال الاعمال من افراد الطبقة الجديدة، قبل ان تبدأ محاولة تحويلها الی ارث عائلي كما جرى في الدول الشقيقة. المجتمع حكمه السلطة بالخوف من نفسه. اي ان البلش والافقار نجحاً في توحيش المجتمع عبر جعله غاية محتملة.

والخوف من أمريكا. اي ان السلطة التي تقود عملية التخويف الداخلي هي سلطة خائفة من سلطة خارجية أقوى منها. العلاقة بين الانظمة العربية الموالية للولايات المتحدة وبين اسيادهم صارت قائمة علی الخوف وحده منذ نهاية الحرب الباردة. وتحول الخوف الی سياسة معلنة وحيدة بعد احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) ، وبعد اصابة الرئيس الأمريكي بلوثة الديمقراطية علی الطريقة العراقية. أنظمة خائفة ومرعوبة، لا تجد ما تفعله سوى التنازل للامريكان خوفاً من اضطرارها للتنازل امام سعيها.

الخائف مخيف، لأنه يفقد القدرة علی التحليل المنطقي. المنطق العقلاني يقول بأن التنازل لأي من طرفي المعادلة: الشعب او امريكا سوف يقود الی انهيار النظام الذي فقد شرعيته. لكن اسياذ الانظمة يعتقدون ان التنازل للامريكان يسمح لهم بشراء وقت اضافي لعل وعسى.

لا ادري ماذا تعني هذه الانتظارية الاحدارية، الا يفقه ارباب الانظمة ان شرعيتهم التاريخية مستمدة من مكان واحد هو ثورة 23 تموز (يوليو)، وانهم تخلوا عن هذه الشرعية منذ توقيع اتفاق كامب دايفيد، ومنذ نهاية القدرة علی التلويح بأي توازن عسكري او سياسي مع اسرائيل، وان النظام السياسي المصري يعيش منذ اعوام طويلة علی مزيج من الفراغ والخوف.

الجواب علی الخوف كان تخويف الداخل والتنازل امام الخارج، وانا لا اتكلم عن سياسة الاسياسة تجاه القمع الاسرائيلي في فلسطين، او عن قمة شرم الشيخ التي تعقد غدا، او عن محاصرة الفلسطينيين وتطويقهم قبل ان تنفذ اسرائيل اي شيء من تعدياتها، بل اتكلم عن فتح الاسواق، واتفاقيه الغاز الطبيعي، وصناعة النسيج، وعن الهوس التطبيعي الذي يعم العالم العربي

والشارقة الی آخره.

لقد اكتشف النظام العربي ان الطريقة الوحيدة لاطالة احتضاره هي استدرا العطف الأمريكي من الباب الاسرائيلي، لذا يتأذعون في حديث سيقدمهم موريتانيا، يشترتون الصمت الأمريكي عن ديكتاتوريتهم بالاندفاع نحو طلب الرضى الاسرائيلي. والامريكان يضحكون في سرهم من هذا الغباء، ويعرفون ان ما سيقدمه الفريق طلبا لقراب النجاة لن يقدمه احد غيره، لذا فهم يتغاضون من دون التوقف عن تذكير حلفائهم بالديمقراطية، في انتظار ان تستكمل التنازلات، وعندما يتركون الفريق لمصيره. في معرض الكتاب في القاهرة، بدأت المعادلة الجهنمية هذه في الانكسار، علی الاقل اعان الوسط الثقافي انه لم يعد معنيا بحماية يقدمها له نظام عاجز عن حماية نفسه، كما اعلن ان البيظة تبدأ في الثقافة. هذه الانظمة القائمة علی الخوف والتخويف لا تحمي الثقافة بل تحتالها. وهذا الرقيب الذي لا يمل من مصادرة الكتب ثم ينظم حفلات تنكرية ومؤتمرات للطنبخ والثقافة الخرساء هو عدو الثقافة.

الثقافة لا تعيش الا في الحرية ودفاعا عن الحرية، وحين يكون المجتمع مهبطا في وجوده فان مهمتها الوحيدة هي رفع الصوت من أجل التغيير.

الديكتاتور الذي يلحس الذيل الأمريكي - الاسرائيلي يريد ان يحتمي اليوم بالشعب والمتقفين لأنه يخاف علی الاصلة والهوية. عجبني، كما كتب صلاح جاheim يرد من الحصية ان حماية تحميمه، ولماذا؟ كي يبقى في السلطة الی الابد، كأن هذه البلاد مصابة بالقمع ولا تستطيع ان تنجب فذاً غيره، وعليها ان تسلم الامر من بعده الی ابنه، الی آخره...

كلا ايها السادة، الثقافة التي ارتكبت في الماضي خطأ السكوت لن ترتكب اليوم خطيئة التحول الی غطاء.

انهيوا الی عصركم كي تحاول الناس انقاذ بلاد اغرقتموها في انحراف الفقر والعجز.

# القدس

# ارتفاع حرارة الكون هل تعني نهاية العالم؟

اوسلو – من اليستر دويل:

حين تستيقظ الدبية مبكرا من البيات وتشهد اعاصير متعددة فلوريدا فهل يجب ان نعتقد ان نهاية العالم قريبة.. هذا هو لب الموضوع في جدل حول الاثر الانساني على ارتفاع حرارة الكون والذي يتواجه فيه علماء يقولون ان مثل هذه الامور الشاذة علامات على نهاية وشيكة ومن من يقولون انها دليل على ان مناخ الارض كان فوضويا دائما، وبين تلك العلامات على ارتفاع الحرارة على سبيل المثال ان الجزائر شهدت الشهر الماضي اسوا امطار ثلجية منذ 50 عاما، وستيدل 141 دولة هذا الشهر قضاى جهدها من اجل وقف الارتفاع المستمر المتوقع في حرارة الكون بتنفيذ بروتوكول كيوتو وهو اتفاقية تهدف الى كبح انبعاثات الغازات من السيارات والصانع والتي يلقي عليها باللوم في حبس الحرارة داخل الغلاف الجوي للارض. وتقول الامم المتحدة «التعامل مع (الاحتباس الحرارى) لن يكون سهلا، سيكون تجاهله اسوأ».

لكن ليس الجميع على قناعة باهمية بروتوكول

## إعدام سعودية قتلت والدة زوجها «حرقا» في الرياض

■ الرياض- يوب بي آي: أعلنت وزارة الداخلية السعودية اسن الاثنين انه تم تنفيذ حكم الإعدام بحق امرأة (سعودية) قتلت والدة زوجها وهي ثامنة «حرقا» بسبب خلاف بينهما في الرياض. وقالت الوزارة في بيان لها وزع اسن ان «المرأة ثورة بنت خلف بن سليمان الحرير-سعودية الجنسية- أقدمت على إشعال النار بوالدة زوجها ثورة بنت سالم بن سليمان الحرير-سعودية الجنسية- وهي ثامنة مما أدى إلى وفاتها حرقا بسبب خلافات بينهما».

وأضاف البيان أن سلطات الأمن تمكنت من القبض على الجانية المذكورة وأسفر التحقيق معها عن إدانتها بجريمتها وياحالتها إلى المحكمة الشرعية صدر بحققها صك شرعي يقضى بنبوئ ما نسب إليها شرعا والحكم بقتلها قصاصا وصدق الحكم من محكمة التمييز ومن مجلس القضاء الأعلى بتهيئته الدائمة وصدر الأمر بإنفاذ ماقرر شرعا بحق الجانية المذكورة».

وهذه هي المرأة الأولى التي يتم إعدامها في السعودية هذا العام.

وحذر البيان «كل من تسول له نفسه الإقدام على مثل ذلك بأن العقاب الشرعي سيكون مصيره». وبهذا الإعدام يرتفع عدد الذين تم إعدامهم في المملكة هذا العام إلى 13 إعداماً، منهم إحدى السعوديات، ومعظمهم من مهربي المخدرات، ويعاقب بالإعدام في المملكة الأشخاص الذين يدانون بالقتل أو بتجار المخدرات الذين يكررون فعلتهم أو الاغتصاب أو الردة أو السطو المسلح.

وبلغ عدد الذين تم إعدامهم العام الماضي في المملكة 35 شخصا معظمهم من مهربي المخدرات. وكان 52 شخصا على الأقل أعدموا في السعودية سنة 2003.

● الرئيس المصري حسني مبارك أجرى اتصالاً هاتفياً بالفنان عبد الله محمود الذي يعاني من ورم بالرئة أدى إلى نثبات بالبح ويعالج حالياً على نفقة الدولة بمستشفى.

● د. بطرس غالي رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر، بدأ الأحد زيارة رسمية للهند يجري خلالها مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين بالحكومة الهندية بهدف تبادل الخبرات والتنسيق في المحافل الدولية بشأن حقوق الإنسان.

● صدر في الكويت عدد جديد من مجلة «العربي» التي يرأس تحريرها د. سليمان الراجحي العسكري متضمنا طائفة من الموضوعات العلمية والعرفية العامة ومن بينها الاستطلاع الشهري الذي كتبه هذا العدد الشاعر المصري اشرف ابو اليزيد عن مدينة قرطبة. كما تضمن حورا اجرتها الشاعرة الكويتية سعدية مفرح مع سعاد الصباح.

● رشح الدكتور اسامة الشرباصي رئيس مركز الجالية العربية بالولايات المتحدة ACC الزعيم الليبي معمر القذافي لنيل جائزة نوبل للسلام لعام 2005 لانهاء ليبيا لبرامجها الخاصة بأسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية.

● النائب العام لمصر ماهر عبد الواحد التقى بمكتبه بالجنة المشكلة من أعضاء المجلس القومي لحقوق الإنسان برئاسة احمد

# أطباء يحثون الامهات على اطالة فترة الرضاعة الطبيعية

شيكافو – من مايكل كولون:

قال أطباء أمريكيون اسس الاثنين انه على الرغ من الفوائد الصحية للرضاعة الطبيعية فان الامهات في الولايات المتحدة لا يلتزمن بها وفقا للمستويات المشنودة خاصة كمصدر وحيد لتغذية الرضع في أشهر العمر الستة الأولى، واصدرت الاكاديمية الامريكية لطب الأطفال بيانا حديثا بشأن هذه العادة التي تؤيدها الاكاديمية منذ فترة طويلة بهدف جعل مزيد من الامهات يقبلن على ارضاع اطفالهن طبيعيا لفترة اطول ما فيه صالح الطفل والام معا، ويفيد احد التقديرات ان امرأة واحدة من كل سبع امهات ترضع وليدها طبيعيا دون أي اضافات في الأشهر الستة الأولى رغم ان المعدل الاجمالي يقدر بنحو ثلث الامهات الجدد حين

كيوتو. فقد سحب الرئيس الامريكي جورج بوش الولايات المتحدة من البروتوكول عام 2001 قائلا ان تكلفته ستكون غالية وانه يستثنى على نحو خاطيء الدول النامية من تخفيضات في مخاطر من التغيير المناخي لكنه يقول ان الامر يحتاج مزيد من البحث مثيرا غضب حلفاء يقولون ان الوقت حان لفرض قيود على الانبعاثات على نمط اتفاق كيوتو. ويقول بيوتر لومبورج مؤلف كتاب «البيئيون المتشككون» وهو دنمركي «نحن نتحدث عن اتفاق ربما 150 مليار دولار سنويا على كيوتو مع فائدة ضئيلة الی حد كبير».

وقال لومبورج انه سيكون من الافضل اتفاق المناخي اسوا امطار ثلجية منذ 50 عاما، وستيدل 141 دولة هذا الشهر قضاى جهدها من اجل وقف الارتفاع المستمر المتوقع في حرارة الكون بتنفيذ بروتوكول كيوتو وهو اتفاقية تهدف الى كبح انبعاثات الغازات من السيارات والصانع والتي يلقي عليها باللوم في حبس الحرارة داخل الغلاف الجوي للارض. وتقول الامم المتحدة «التعامل مع (الاحتباس الحرارى) لن يكون سهلا، سيكون تجاهله اسوأ».

لكن الدليل الدامع ما زال صراوغسا، ومن النذر

المحتملة لهذا الدليل انه في موسم العاصير في البحر الكاريبي العام الماضي اصابت فلوريدا اول ولاية امريكية تضربها اربعة اعاصير في موسم واحد منذ عام 1886. وتستيقظ الدبية في استونيا في ادفا شتاء منذ قرنين في حدث مناخي غريب اخر. وقال مايك مكرانك كبير العلماء في برنامج التغيير المناخي في معهد المناخ بواشنطن «تخيل قدرابه ما يعنى على موكذ.

اذا رفعت الحرارة فلا يمكنني القول بان كل فقاعة جاءت من الحرارة الزائدة، ولكن هناك فقاعات اكثر واكبر». واضاف ان من الافضل التحرك الان قبل المخاطرة بمواجهة كارثة، ومن بدأ اعداد سجلات لدرجات الحرارة على وجه الارض في الستينات من القرن التاسع عشر كان عام 1998 هو ادفا عام يليه 2002 و2003 و2004

حسب احصاءات المنظمة العالمية للرصد الجوية التابعة للامم المتحدة، وارتفعت حرارة سطح الارض بحوالي 0,6 درجة مئوية منذ اواخر القرن التاسع عشر حين كانت الثورة الصناعية في بدايتها في اوروبا، وتتوقع اللجنة الحكومية للتغير المناخي والتي تضم الفتي عالم وتقدم المشورة للامم المتحدة ارتفاعا اخر يتراوح بين 1.4 و5,8 درجة مئوية بحلول 2100. وحتى اثنى



الممثلة الامريكية ماري. كيت اوسن (يمين) اثناء حضور عرض للزياء في نيويورك

● محكمة جنابات القاهرة تستأنف اليوم - الاثنين نظر القضية المتهم فيها خمسة أشخاص بقتل زوج الممثلة حبيبة والمتهم فيها ضابط مباحث بتعذيب الممثلة لإجبارها على الاعتراف بارتكاب جريمة القتل. وكان النائب العام قد أصدر قراراً بإبلاحة المقدم باسمر العبداني إلى النيابة العامة بتهمته التعذيب والتزوير في محاضر رسمية عندما كان يشغل منصب رئيس مباحث الهرم.

● عاد إلى القاهرة د. أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري قادما من لندن بعد مشاركته في اجتماع المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية. وتناول الاجتماع تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط وشارك فيه ممثلون من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ومثلون عن الاتحاد الأوروبي.

● أمينة الجندوي وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية بمصر تلقي غداً الأربעה كلمة بلادها عن الإنجازات التي تحققت في الأعمار العشر الماضية للقضاء على الفقر والتكافل الاجتماعي وذلك في اجتماعات الدورة الثالثة والأربعين لقمة التنمية الاجتماعية بالأمم المتحدة.

● الشاعر المغربي محمد نينيس وجهت له دعوة للمشاركة في مهرجان شعري يقام في العاصمة العمانية مسقط.

## أمريكية تعترف بانها جوعت اطفالها حتى الموت

■ هانتسفيل (الاباما) -يو بي آي: أعلنت شرطة مدينة هانتسفيل بولاية الاباما الأمريكية ان امرأة اعترفت بتجويع اطفالها حتى الموت.

وتكرت شبكة سي إن إن الاخبارية الأمريكية الاحد ان نانشيا ايغون وارد اتهمت بقتل شانيكا وارد (11 عاما) ولاتريشا وارد (9 اعوام) وكريستوفر وارد (8 اعوام). وقال اندال جونسون من شرطة هانتسفيل «قالت (الام) للمحققين انها جوعت اطفالها حتى الموت عن قصد». وطلب المحققون تشريح الجثث لتحديد سبب الوفاة.

وعثر رجال الشرطة على جثث الاطفال الثلاثة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، بعد مضي أيام على وفاتهم، وهي ملقبة على أرض ثلاث غرف نوم منفصلة لا تحتوي على أسرة.

ولم يذهب الاطفال الى المدرسة منذ نهاية عطلة الشتاء، وقد تم قطع الخدمات الصحية عن المنزل منذ 12 كانون الثاني (يناير) الماضي.

## تسرب غاز على ما يبدو قتل 18 شخصا في نزل اسباني

■ لاتودوليا (اسبانيا) -رويترز: قال مسؤولون انه تم العثور الاحد على 18 شخصا قتل في نزل اسباني استاجروه لاقامة حفل عيد ميلاد وذلك نتيجة تسرب غاز على ما يبدو، وقالت اجهزة الاعلام الاسبانية ان هذا اكبر عدد من الاشخاص يموت في تسرب غاز في اسبانيا منذ 15 عاما على الأقل. وعشر على الجثث في نزل سانتا كريستوفول قرب قرية لاتودوليا الخالية التي تعود الى القرون الوسطى الواقعة على بعد نحو 300 كيلومتر شرقي مدريد.

## حين طلبت عربية اطفاء الحريق في مهمة كانت مشغولة باحضار البيئزا

■ سيدني (استراليا) -رويترز: يشعر مسؤولو ادارة الطوارئ الاسترالية بالحرج الشديد ويحققون في تقارير قالت ان نقطة في سيدني لاطفاء الحرائق لم تتمكن من الرد على نداء استغاثة لان رجل الاطفاء الناب كان قد أخذ سيارة الاطفاء الوحيدة في الوحدة ليحضر البيئزا ويتنزه مع اصدقائه، وقال مسؤولون اسس الاثنين ان الواقعة لم تشكل خطرا على المواطنين رغم ان الوحدة الواقعة على شاطئ ماروبرا لم تتمكن من الرد على طلب استغاثة قبل ثلاثة اسابيع لعدم توفر عربية الاطفاء وردت وحدة اطفاء اخرى قريبة على نداء الاستغاثة.

## عاصفة ثلجية تشل الحركة العامة في اسطنبول

■ اسطنبول- يوب بي آي: ضربت مدينة اسطنبول الليلة الماضية عاصفة ثلجية ادت الی شل حركة البرور في المدينة وتعطيل الملاحة الجوية في مطار اتاتورك الدولي بعد خروج طائرة تابعة لخطوط اطلس جيت الجوية كانت قادمة من فرانكفورت عن مسارها وخروجها عن مدرجها أثناء الهبوط. واعترض ركاب علی هبوط الطائرة في المطار رغم الأحوال الجوية السيئة. في غضون ذلك، تقوم فرق متخصصة في مطار اتاتورك بازالة الثلوج من اجل إعادة الحركة في المطار الی حالتها الطبيعية.

## لقاء مفتوح في غزة حول الخلافات الزوجية وأثرها على الأطفال

■ غزة-وقسا: نظم امس، في أحد احياء مدينة غزة، لقاء مفتوح بعنوان «الخلافات الزوجية وأثرها على الأطفال»، بحضور جمع غفير من السيدات، ونظمت جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية، اللقاء ورضه براعم الصيرة، في حي الصيرة أحد احياء مدينة غزة. ويهدف اللقاء إلى توعية وتثقيف الامهات حول المشاكل الزوجية والآثار التي تركتها هذه الخلافات على البنية النفسية للمرأة، واستعرضت هديل سليم، لاطفلة مرشدة الجمعية، أهم أشكال الخلافات الزوجية، طارحة طرقاً لحل هذه المشاكل، وطرقاً أخرى لتجنبها، من أجل الحد من ظاهرة الخلافات الزوجية. وأشارت سليم، إلى المقوسات الاساسية الواجب توفرها بين الزوجين بالهدوء والاستقرار، من أجل توفير بيئة نفسية صحيحة للأطفال خلال تنشئتهم.

ابتعد قليلا عن مسببات التوتر

لكي تتمكن من معالجتها في الوقت المناسب.

الاتيكاج الذي تشعر به اليوم ليس شيئاَ مهما

ويجب الايتنيك عما انت في صدد.

المناورات التي تتعرض لها متوقعة

ولن تؤثر في مسيرتك.

ستقع اذا حاولت القيام بمليون عمل

في وقت واحد، نظم وقتك.

لا بد من شيء من الحزم مع من يتعامل

مع مشاعرك بحفظة.

ستقع في المحذور اذا لم تحسب

كل خطوة تخطوها جيدا.

تحصن بالصمت اليوم لانه افضل

بكثير من الكلام.

سارع الی معالجة مشكلة قبل

ان تتفاعل وتخرج من يدك.

لا يمكنك ان تهمل اي شاردة او واردة

مما يقلل او يجري حوكك.

تذكر دائما ان لك دورا مهما،

انما عليك ان تجده واولا.

كن حذرا لان هناك من يحاول

ان يحتل موقعك بالخداع والحيلة.

يجب ان تتصل اليوم بأشخاص

يمكنهم ان يفيدوك كثيرا.

كلام النجوم

الجمد 23 كانون الاول 1998

ثور 21 نيسان 2001

الجوزاء 21 ايار 2001

السرطان 21 تموز 2001

العذراء 21 آب 2001